غير مخصص للبيع

اللواء
يومية سياسية عربية

السبت ١٢ أيلول ٢٠٢٦م □ ٣٠ ربيع الأول ١٤٤٨هـ □ السنة ٦٢ □ العدد ١٧٦١٨

AL-LIWAA 12 Septembre 2026 - 62éme Année - No.17618

100000 L.L.

لماذا الولاية الرابعة لسليم صفير
ص٥

خبراء عرب: بريكس توسّع مجالات التعاون
ص٦

صيف ٢٠٢٦ يحطّم الأرقام القياسية
ص٨

الشرعية تعاهد الجنوبيِّين من النبطية.. والإحتلال يمهِّد لتصعيد جديد

صمت مُطبَقْ في بيئة حزب الله.. ومطالبة لبنانية بتأخير المفاوضات لما بعد مؤتمر دعم الجيش

وسط تصاعد الحيرة والدهشة مما يجري في الإقليم من هرمز الى باب المندب وارتفاع أسعار برميل النفط عالمياً، مما يترك انعكاسات مباشرة على استهلاك الطاقة وارتفاع أسعارها، ومن بين الدول المباشرة لبنان، بقيت الأسئلة تشغل الأوساط اللبنانية والحزبية والجنوبية بدءاً من تفجيرات أنفاق تلال علي الطاهر التي هزت جنوب لبنان امتداداً الى بقاعه الى استمرار الغارات والتفجيرات في الأولوية (من السلوقي الى زبقين) والبلدات الجنوبية، من المنصوري الى النبطية الفوقا وكفررمان والقنطرة وغيرها.

وفي المقلب السياسي، أثارت مواقف الرئيس نبيه بري المحفوفة بالتشاؤم، انعكاسات سلبية على مجمل النظرة للوضع، من «إتفاق الإطار» الذي قال عنه بأنه طار الى إمكان توسع الاحتلال الاسرائيلي بعد الذي حدث في علي الطاهر.

وبعد لهفة الجنوبيين الى عهدة الشرعية الى النبطية وقراها وعموم البلدات والقرى الجنوبية، تستعد شخصية رفيعة للتوجه الى مركز المحافظة الجنوبية الثانية النبطية، لتأكيد عهد الدولة، حكومة ورئاسات على نوعية الأمن والخدمات للمواطنين، ومنع الانفلاش غير الشرعي في المدينة.

ورحبت المصادر المعنية بالمعلومات عن زيارة لشخصية رسمية، في مواجهة استعداد الاحتلال لموجة جديدة من التصعيد.

وأكدت اوساط مراقبة لـ«اللواء» ان استحقاقين بارزين امام لبنان الاسبوع المقبل أولها مؤتمر دعم الجيش، في حين ان جلسة المفاوضات الجديدة تنتظر حسم الموعد. وعلم ان مؤتمر دعم الجيش قائم في موعده وهو محطة اساسية لتثبيت دور الجيش في حماية الاستقرار وبسط سلطته في الجنوب ومنحه المساندة الدولية والعربية المطلوبة، وسيكون حضور رئيس الجمهورية وقائد الجيش جنبا الى جنب في هذا المؤتمر تأكيداً على خيار الدولة ومؤسساتها كافة ولاسيما الأمنية منها.

إلى ذلك ذكرت إذاعة جيش الاحتلال الاسرائيلي أن وحداته المقاتلة انسحبت من مرتفع علي الطاهر، وتموضعت في خطوط خلفية في منطقة الشقيف، من أجل الإحتفاظ بالسيطرة النارية، ومواجهة أية محاولة للعودة إليه.

وكشفت هيئة البث الاسرائيلية أن الجولة ستبحث في تشكيل قوة تتحقق من خلوّ المناطق التجريبية من وجود حزب الله.

مجلس الوزراء

في السراي الكبير، انعقدت جلسة حكومية ثالثة لمتابعة مناقشة مواد الموازنة، وخلالها طالبت وزيرة البيئة تمارا الزين الحكومة مجتمعاً بتحمل مسؤوليتها إزاء ما يجري من تفجيرات ونسف منازل واغتيالات في الجنوب.

٦

تلال علي الطاهر قبل التفجير وبعده

كل سبت

استراحة اللا محارب...

فاديا قباني

ص ٨

لبنان الرمادي

أحمد الغز

الأيام القادمة على لبنان ستكون رمادية بامتياز، فبعد ثلاث سنوات من الحرائق والدمار وكثافة الدخان والغبار، باتت معرفة الاتجاهات الصحيحة والشراكات الموثوقة عملية بالغة التعقيد والدقة، بل وبات ادعاء المعرفة والمعلومات من أخطر المغامرات، ولبنان اليوم مفتوح على احتمالات غير مسبوقة، وربما على تطورات لم تكن في الحسبان، تتجاوز آثارها الحروب والنزاعات والوصايات والاغتيالات، وقد تدفع اللبنانيين إلى التخلي عن عبادة الأصنام السياسية وأوهام أيام زمان.

لبنان البدايات كان حالة بين الواقع والخيال، بلا ألوان، ثم جاء لبنان الأخضر وبحبك يا لبنان، ثم لبنان الليالي الحمراء وقوة لبنان في ضعفه، قبل أن يتحول إلى لبنان الأسود مع الحروب والقتل والدمار والاحتلالات، وشهدنا العديد من المحاولات للانتقال من لبنان الأسود إلى لبنان الأبيض.

اتفاق الطائف شكل بداية جدية لنهاية الحروب واستعادة الدولة وتوحيد المؤسسات وعودة الحياة السياسية والدستورية، وتحويل الاتجاه نحو لبنان الأبيض، لكنه لم يستطع إنهاء اسباب النزاعات والحروب والاحتلالات، التي لا تزال شديدة الحضور حتى الآن.

خرج لبنان من الحرب لكنه لم يدخل السلام، استعادت الدولة بعض حضورها، لكنها لم تستعد كامل سلطتها، توحدت الجغرافيا وبقيت الانقسامات، انسحبت جيوش ودخلت جيوش، وانتهت وصايات وظهرت وصايات، مما عقد الانتقال من لبنان الأسود إلى الأبيض.

المرحلة المقبلة قد تكون صادمة لكل اللبنانيين، حين يكتشفون أنهم من طينة واحدة، وأن ضياعهم واحد، وأنهم كانوا شركاء في قتل لبنان، وتدمير بيئتهم الوطنية والإنسانية الطبيعية، تلك البيئة التي كان اللبنانيون، يشعرون فيها بالدفء والأمان، قبل أن ينجح الطغاة، في تحريك النعرات العدائية لدى أفراد ومجموعات من كل لبنان، بعد أن توهم الصغار أنهم أصدقاء الكبار، فإذا بهم مجرد أدوات تستخدم في النزاعات وترمى عند التسويات.

لبنان الرمادي، يواجه تحديات المناطق الرمادية، فالانسحاب لا ينهي الاحتلال، ولا يعني استعادة الأمن والسلام، وأخطر ما في المناطق الرمادية، انها تشبه ذر الرماد في العيون، وتجعل الإنسان يرى ولا يرى، وتغطي فشل نخبة الغباء السياسي، وعدم قدرتها على إنقاذ لبنان الرمادي، قبل فوات الأوان.

ahmadghoz@hotmail.com

إجتماع في سلطنة عمان للتوصُّل إلى اتفاق مؤقت بشأن الملاحة في مضيق هرمز

ترامب في ذكرى هجمات ١١ أيلول : إيران لن تحصل على سلاح نووي

جدد الرئيس الأميركي دونالد ترامب، امس، تأكيده أن الولايات المتحدة لن تسمح لإيران بالحصول على سلاح نووي، وقال إن طهران «لن تمتلك أبداً» سلاحاً نووياً.

ووصف ترامب خلال كلمة في مراسم إحياء ذكرى هجمات ١١ سبتمبر، إيران بأنها «الراعي الأول للإرهاب حول العالم»، مؤكداً استمرار الولايات المتحدة في مواجهة الإرهاب.

كما قال الرئيس الأميركي إن بلاده لن تنسى ما حدث في هجمات ١١ سبتمبر، مضيفاً أن الولايات المتحدة تواصل القتال ضد الإرهاب وفاء لضحايا الهجمات.

أتت تصريحات ترامب، بعدما أفادت الوكالة الدولية للطاقة الذرية أنها رصدت أعمال بناء ونشاطاً في موقع «جبل الفأس» الإيراني ويقع جنوب منشأة نطنز الرئيسية لتخصيب اليورانيوم، على مسافة نحو ٢٢٠ كيلومتراً جنوب طهران، وهو منشأة شديدة التحصين يُشتبه في ارتباطها بأنشطة نووية.

وأوضح المدير العام للوكالة، رافائيل ماريانو غروسي، في مقابلة مع «بلومبيرغ»، الخميس، أن مفتشي الوكالة لم يتمكنوا حتى الآن من تفقد مجمع الأنفاق الواقع داخل الجبل، لكن صور الأقمار الصناعية أظهرت مؤشرات على وجود تحركات وأعمال جديدة في الموقع.

كما قال إن الوكالة رصدت «بعض المؤشرات على وجود نشاط حول موقع البناء»، لكنه شدد في الوقت ذاته على عدم امتلاكها معلومات مؤكدة بشأن طبيعة الأنشطة الجارية هناك.

من جهة ثانية، اعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية إسماعيل بقائي، امس، عقد اجتماع إقليمي على مستوى وزراء الخارجية تستضيفها سلطنة عمان، الاثنين، بمشاركة ٨ دول مطلة على الخليج.

وأوضح بقائي في تصريح صحفي أن بلاده ستنظم اجتماعا إقليميا بمشاركة الدول المطلة على الخليج، وفقا لوكالة الأنباء الإيرانية الرسمية (إرنا).

وذكر بقائي أن الاجتماع سيعقد يوم الاثنين الموافق ١٤ الجاري على

٦

ترامب يلقي كلمة في الذكرى الـ٢٥ لهجمات ١١ايلول في مبنى البنتاغون بواشنطن

السعودية تطالب العراق بوقف استهداف أنابيب النفط

أدانت المملكة العربية السعودية، امس بأشد العبارات استهداف خط أنابيب «شرق-غرب» في منطقتي الرياض والمدينة المنورة بعدة مسيّرات قادمة من العراق، ما أسفر عن إصابات بشرية وأضرار مادية يجري التعامل معها، بحسب بيان لوزارة الخارجية السعودية.

وقالت الوزارة إن المملكة كانت قد استجابت لطلب رئيس الوزراء العراقي بإتاحة الفرصة للحكومة العراقية لاتخاذ الإجراءات الكفيلة بمنع الاعتداءات المنطلقة من الأراضي العراقية تجاه المملكة ودول الجوار، مشيرة إلى أنها آثرت عدم الرد في هذه المرحلة دعماً لجهود الحكومة العراقية.

الحوثي على مقربة من باب المندب.. وقائد المنطقة الوسطى في الرياض

عناصر حوثية في باب المندب

قالت أربعة مصادر حكومية يمنية امس إن الحوثيين المتحالفين مع إيران في اليمن وصلوا امس إلى جزيرة بريم الاستراتيجية في مضيق باب المندب، في خطوة تهدف إلى بسط سيطرتهم على ممر ملاحي عالمي حيوي مع اتساع رقعة الصراع في الشرق الأوسط.

وفي وقت سابق، قال مصدران من الحكومة اليمنية إن قواتها انسحبت من جزيرة بريم، وإن الحوثيين سيطروا أيضا على مدينة ذوباب الساحلية على البحر الأحمر، الواقعة في البر الرئيسي مقابل الجزيرة.

وقال يحيى سريع المتحدث العسكري باسم الحوثيين على تيليجرام "الملاحة البحرية آمنة لكل الشركات باستثناء السفن السعودية التي سبق إعلان الحظر عليها، وأنها مستمرة في تثبيت معادلة الحصار بالحصار وضرب تحشيدات العدو السعودي والتصعيد بالتصعيد، حتى وقف العدوان ورفع الحصار عن شعبنا العزيز".

بالمقابل، أشارت القوات الحكومية اليمنية إلى أنها ستحاول استعادة المناطق التي استولى عليها الحوثيون في هجومهم المباغت هذا الأسبوع على طول ساحل البحر الأحمر.

وأعلنت أنها ستنشر أسلحة وطائرات للقضاء على أي تحركات للحوثيين في المناطق الاستراتيجية، ومنها الطريق المؤدي إلى مدينة المخا الساحلية،

٦

بوتين وبيزكشيان في نيودلهي للمشاركة في قمة البراكس

وصل كُلٌّ من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والإيراني مسعود بيزشكيان إلى الهند امس للمشاركة في محادثات تسبق انعقاد قمة تجمع قادة بارزين من تكتل "بريكس" الذي يضم ١١ دولة، وتهيمن عليها النزاعات والتحديات الاقتصادية، لاسيما تلك المرتبطة بالشرق الأوسط.

وقال بيزشكيان خلال منتدى في نيودلهي عشية انطلاق قمة "بريكس" رسميا السبت "يواجه العالم اليوم ضبابية لم يشهد مثلها سابقا".

ويتوقع أن تستحوذ الحرب التي اندلعت في الشرق الأوسط أواخر شباط إثر الضربات الأميركية والإسرائيلية على إيران، وتلك الدائرة في أوكرانيا، فضلا عن الاضطرابات في التجارة العالمية وأسعار النفط على جزء من النقاشات خلال القمة السنوية التي تبدأ السبت وتستمر يومين.

وقال بيزشكيان الذي اجتمع برئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي إن "بريكس تأسست للتصدّي للأحادية".

وأشار الرئيس الإيراني إلى أن "إيران قد تعرضت لعقوبات شديدة في السنوات الأخيرة، وقد وصلت هذه الضغوط إلى مرحلة حرجة وخطيرة في الأشهر الأخيرة في أعقاب العدوان العسكري الذي شنته الولايات المتحدة وإسرائيل ضد إيران".

ولا شكّ في أن حضور الرئيس الصيني شي جينبينغ سيكون في بالغ الأهمية للتكتّل.

ومن المقرر أن يصل الرئيس الصيني إلى الهند بالتزامن مع بدء القمة السبت.

٦

إسرائيل تغتال قائد لواء خان يونس في كتائب القسَّام

قال الجيش الإسرائيلي امس إنه قتل قياديا بارزا في حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس) في ضربة على قطاع غزة نفذها قبل يوم في وقت يواصل فيه حملة القصف على القطاع رغم جهود تبذلها الولايات المتحدة لإنقاذ وقف إطلاق نار أعلن العام الماضي.

وأكدت كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، في بيان أن محمد عبد السلام اليازوري الذي كان عضوا في المجلس القيادي الأعلى للحركة وقائدا للواء خان يونس التابع لها قتل على يد إسرائيل مساء أمس الخميس. وذكرت أنه لعب دورا بارزا في التخطيط لهجوم حماس على إسرائيل في السابع من أكتوبر تشرين الأول ٢٠٢٣.

وقال الجيش الإسرائيلي إن الضربة التي استهدفت اليازوري قتلت اثنين آخرين من قياديي الحركة. ولم يصدر تعليق بعد من حماس على ذلك.

وأفادت كتائب القسام، الجناح العسكري لحماس، امس أن اليازوري الذي كان عضوا في المجلس القيادي الأعلى للحركة وقائدا للواء خان يونس التابع لها قتل على يد إسرائيل مساء أمس الخميس. وذكرت أنه لعب دورا بارزا في التخطيط لهجوم حماس على إسرائيل في السابع من تشرين الأول ٢٠٢٣.

ما بعد الحرب أحزمة أمنية من الجولان إلى لبنان والضربة الوقائية سياسة مفتوحة

جبل الشيخ منصة لإعادة رسم المنطقة: إسرائيل لا تنتظر التسويات!

لم تعد الرسالة التي أرادت إسرائيل إيصالها من جبل الشيخ مرتبطة فقط بموقع عسكري احتلته خلال الحرب أو بمنطقة أمنية تريد الاحتفاظ بها في الجنوب السوري. فحين اختار رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، ثم وزير الدفاع يسرائيل كاتس، هذا الموقع لإطلاق مواقفهما، كان واضحاً أن تل أبيب تريد تثبيت فكرة أكثر خطورة، هي أن أمنها، وفق رؤيتها الجديدة، لم يعد يبدأ وينتهي عند حدودها، بل يمتد إلى كل مساحة تعتبرها مرتبطة بمصادر الخطر المحتملة.

بهذا المعنى، يصبح جبل الشيخ منصة لإعادة قواعد الاشتباك. تتصرف إسرائيل على أساس أن نتائج الحرب الأخيرة تمنحها هامشاً أوسع لفرض وقائع جديدة، سواءٌ في سوريا أو إيران في لبنان. وهي لا تنتظر بالضرورة اكتمال التسويات السياسية كي تحدد مواقعها، بل تحاول أن تدخل إلى أي تفاوض مقبل وهي تحمل معها وقائع عسكرية يصعب التراجع عنها.

لا يقتصر هذا المنطق على الجنوب السوري. فكاتس لم يتردد في نقل دائرة الاهتمام إلى لبنان، وصولاً إلى البقاع، في إشارة إلى أن إسرائيل لم تعد تنظر إليه من زاوية الحدود الجنوبية وحدها. بالنسبة إلى المؤسسة الأمنية الإسرائيلية،يمكن أن تتحول أي منطقة تدخل في شبكة التموضع أو التخزين أو الحركة العسكرية لحزب الله إلى جزء من بنك الأهداف، بغض النظر عن بُعدها الجغرافي عن الخط الأزرق.

هنا تكمن إحدى أخطر التحولات في الخطاب الإسرائيلي. بدلاً من معادلة تقوم على مواجهة التهديد عند مصدره المباشر، يجري توسيع مفهوم مصدر التهديد نفسه. أضحى التهديد مرتبطاً بشبكة كاملة تمتد بين لبنان وسوريا وإيران، وتتعامل معها تل أبيب كمنظومة واحدة. وبالتالي، يصبح انتقال التركيز إلى البقاع مؤشر إلى احتمال توسُّع مسرح العمليات إذا قررت إسرائيل فتح جولة جديدة.

في هذا السياق تحديداً، تكتسب تصريحات كاتس بشأن احتمال توجيه ضربة ثالثة إلى إيران دلالتها. تعكس هذه الرؤية تصوراً إسرائيلياً قائماً على أن المواجهة مع طهران يمكن أن تصبح دورية ومفتوحة كلما رأت تل أبيب أن القدرات الإيرانية أو قدرات حلفائها تعيد بناء نفسها.

يحمل هذا التحول تداعيات تتجاوز العلاقة بين إسرائيل وإيران. فإذا أصبحت الضربات الوقائية جزءاً ثابتاً من العقيدة الإسرائيلية، سيكون لبنان وسوريا حكماً ضمن دائرة التأثر، نظراً إلى ارتباطهما المباشر بشبكة النفوذ الإيراني وبالبنية العسكرية لحزب الله. ويصبح الحديث الإسرائيلي عن البقاع رسالة سياسية بقدر ما هو تهديد عسكري. وأي إعادة رسم لمعادلات المنطقة لن تكون، من وجهة نظر تل أبيب، منفصلة عن موقع الحزب وقدراته ومسارات إمداده.

لكن المفارقة أن إسرائيل، وهي تتحدث عن الأمن، تبدو في الوقت نفسه كأنها تضع المنطقة أمام واقع أكثر هشاشة. فكلما اتسعت المساحات التي تعتبرها جزءاً من أمنها القومي، اتسعت معها احتمالات الاحتكاك والتصعيد.

> تكمن خطورة المرحلة المقبلة في محاولة تحويل الاستثناء العسكري إلى قاعدة دائمة

يتزامن توقيت هذه المواقف مع دخول المنطقة في مرحلة سياسية شديدة التعقيد، من مستقبل سوريا الجديدة إلى مستقبل الجنوب اللبناني، مروراً بالمفاوضات والاتصالات الدولية والبحث عن ترتيبات أمنية جديدة. وتحاول إسرائيل أن تسبق السياسة بالميدان، وأن تجعل أي تسوية لاحقة مضطرة للتعامل مع الوقائع التي فرضتها مسبقاً.

لذلك، تُقرأ زيارة نتنياهو ثم كاتس إلى جبل الشيخ كإعلان عن انتقال إسرائيل من سياسة التعامل مع التهديدات إلى سياسة إعادة هندسة البيئة المحيطة بها. فالمطلوب ليس فقط منع خصومها من امتلاك قدرات معينة، بل الاحتفاظ بحرية الحركة والضرب متى قررت أن الخطر يقترب من حدود مصالحها.

تفتح هذه المعادلة الباب أمام سؤال أكبر: من يضع حدود الأمن الإسرائيلي؟ فإذا كانت الإجابة الإسرائيلية هي كل مكان يمكن أن ينطلق منه تهديد محتمل، تصبح الحدود قابلة للتمدد بحسب التقدير الإسرائيلي نفسه. عندها يصبح جبل الشيخ والبقاع جزءاً من مسرح أوسع تريد تل أبيب أن تكون صاحبة الكلمة الفصل في تحديد قواعده.

تكمن خطورة المرحلة المقبلة ليس في احتمال اندلاع مواجهة جديدة فحسب، بل في محاولة تحويل الاستثناء العسكري إلى قاعدة دائمة، والمناطق العازلة إلى واقع مستقر. هذا يعني أن المنطقة ستكون أمام معركة على شكل النظام الأمني المقبل، لا مجرد جولة جديدة من جولات الحرب.

أنطوان الأسمر

همس

أدّى تدخُّل وزير محسوب على جهة نيابية - حزبية إلى تضييع مركز عربي كان مرجع كبير يأمل في إسناده إلى سفير سابق في دولة كبرى..

غمز

كادت تفجيرات أنفاق علي الطاهر أن تُحدث «انفجارات» في بيئة معروفة، من زاوية خطورة ما حدث..

لغز

يدور خلاف غير خفي بين مرجعَيْن على خلفية تفرُّغ أو عدم تفرُّغ الأساتذة المتعاقدين بالساعة في الجامعة اللبنانية والحسابات المرتبطة بمرحلة ما بعد هذه الخطوة!

السياسة اليوم

دوافع مقلقة وخطيرة وراء قرار تجميد البيوعات العقارية في المناطق المحتلة؟

لأول مرة في تاريخ الحروب والاجتياحات التي شهدها جنوب لبنان منذ العام ١٩٧٨، لم يصدر عن الحكومة اللبنانية اي قرار يمنع بيع الاراضي والممتلكات الواقعة تحت الاحتلال الإسرائيلي، حتى موافقة مجلس الوزراء منذ ايام، على مشروع قانون ينص على منع التصرف بالبيوعات العقارية التي تحصل تحت الاحتلال الإسرائيلي،خشية انتقالها إلى اسرائيليين، ولأجل حماية السيادة الوطنية،كما جاء في مبررات اتخاذ القرار المذكور.

وبالرغم من ان مشروع القرار المذكور، لن يكون نافذا على الفور،وانما يتطلب الامر احالته على المجلس النيابي لدراسته واقراره، ليصبح قانوناً نافذاً بعد ذلك، وهذا يحتاج إلى متسع من الوقت، وقد تتخلله اجراء بيوعات عقارية عديدة من النوع المذكور ، ولا يمكن اتخاذ اي اجراء او ملاحقة بحق المخالفين،ولكن يبقى السؤال قائماً عن دوافع وابعاد الاسباب التي دفعت إلى اتخاذه ،في الوقت الحاضر.

وبالرغم من تبرير قرار مجلس الوزراء بالقول انه استباقي لمنع حدوث مثل هذه البيوعات، فإنه يحمل في طياته ابعاداً ومؤشرات خطيرة ،لا يُستهان بها وليست متاحة للرأي العام،أولها، رصد مواطنين بالجنوب، يحاولون او يرغبون ببيع ممتلكاتهم في هذا الظرف العصيب، إما لحاجة مادية بعد دمار منازلهم وخسارتهم لأبواب رزقهم وهناك العديد من العائلات والأفراد بهذه الوضعية،او لحالة الاحباط التي اصابت كثيرين، جراء مواصلة اندلاع الحروب والمواجهات في الجنوب بصورة مستمرة، والخسائر التي ألمّت بهم في الأرواح والممتلكات، وسعيهم للانتقال إلى مناطق أكثر أمناً وطمأنينة.

وفي كلتا الحالتين، فإن عمليات بيع الاراضي والممتلكات تحت سلطة الاحتلال الإسرائيلي في الجنوب، إن حصلت ،تحت اي ذريعة او سبب كان، ستؤدي إلى تفريغ المناطق الحدودية من سكانها الأصليين، وهذا من أخطر ما يحصل، وهو احد الاهداف التي تسعى اليها إسرائيل باستمرار وتطمح لتحقيقه، بكل الوسائل الممكنة .

اهم المؤشرات بالقرار الذي اتخذته الحكومة بتجميد البيوعات العقارية التي تحصل تحت الاحتلال الإسرائيلي لجنوب لبنان، الاستياء البالغ من المواطنين جنوباً من سلسلة الحروب المتأججة، التي يتكبدون معاناتها، تحت شعارات وحجج واهية، لاتمتُّ لمصلحة الوطن والمواطن، وسقوط اوهام التشبث بالسلاح غير الشرعي، لإبقاء لبنان اسير المشاريع والمخططات الخارجية، والتطلع للدولة كملاذ طبيعي وضامن لأمن وسلامة المواطنين، في اي منطقة لبنانية.

معروف الداعوق

مجلس الوزراء تابع مناقشة موازنة ٢٠٢٧ واطّلع على المباحثات مع القطاع العام وقدامى العسكريين: لا رسوم أو ضرائب جديدة بل تكييفها مع سعر الصرف ولا قرار بشأن تشريح الخلوي

استأنف مجلس الوزراء دراسة مشروع موازنة ٢٠٢٧، على أن يتابع مناقشة المشروع في جلسات لاحقة، واطّلع من نائب الرئيس طارق متري على مباحثاته مع القطاع العام وقدامى العسكريين، كما قرر بناء لتوجيهات رئيس الحكومة صرف النظر عن قرار تنظيم ألواح الطاقة، وأحاله الى الهيئة الوطنية لتنظيم قطاع الكهرباء.

ترأس رئيس مجلس الوزراء الدكتور نواف سلام الجلسة وحضرها نائب رئيس الحكومة الدكتور طارق متري ووزراء المالية ياسين جابر، الدفاع ميشال منسى، السياحة لورا الخازن، الشؤون الاجتماعية حنين السيد، الخارجية والمغتربين يوسف رجّي، الاقتصاد والتجارة عامر البساط، المهجرين وشؤون تكنولوجيا المعلومات والذكاء كمال شحادة، الداخلية والبلديات العميد أحمد الحجار، العدل عادل نصار، الشباب والرياضة نورا بيرقداريان، التربية والتعليم العالي ريما كرامي، الصناعة دجو عيسى الخوري، شؤون التنمية الإدارية فادي مكي، العمل محمد حيدر، الأشغال العامة والنقل فايز رسامني، الزراعة نزار هاني، الإعلام بول مرقص، البيئة تمارا الزين، الصحة العامة ركان ناصر الدين.

كما حضر المدير العام لرئاسة الجمهورية الدكتور أنطوان شقير والأمين العام لمجلس الوزراء القاضي محمود مكيّه.

المقررات الرسمية

وبعد انتهاء الجلسة قرابة الساعة السابعة أدلى وزير الإعلام بول مرقص بالمعلومات الرسمية الآتية: استكمالا لجلساته السابقة عقد مجلس الوزراء جلسة إضافية لاستكمال البحث في مشروع قانون الموازنة العامة، برئاسة رئيس مجلس الوزراء الدكتور نواف سلام، وحضور الوزراء، بغياب وزير الطاقة ووزير الثقافة.

استهلّ نائب رئيس مجلس الوزراء الدكتور طارق متري الجلسة بإحاطة المجلس بآخر مستجدات المباحثات الجارية مع موفدي قدامى القوات المسلحة والقطاع العام، وإطلاعه على المقترحات التي لا تزال قيد التداول معهم، في ضوء الرؤية المشتركة التي يجري التوصل إليها في قراءة أرقام الموازنة والبحث عن الحلول المناسبة.

من جهة أخرى، وخلافاً لما يتم تداوله، أوضح وزير الاتصالات المهندس شارل الحاج أنه لم يصدر أي قرار بتغيير الوضع الراهن في ما يتعلق بعمليات تشريح خطوط الخلوي.

بعد ذلك، عكف المجلس على دراسة بنود الموازنة التي كان قد بدأ بحثها في الجلسات السابقة، وانتقل إلى ما يُسمّى تكييف الرسوم والضرائب وملاءمتها مع سعر الصرف، أي إنه لا يجري استحداث رسوم أو ضرائب جديدة، وإنما تكييف هذه الرسوم بما يتواءم مع سعر الصرف.

ثم انتقل المجلس إلى مناقشة أرقام الوزارات، أي مبالغ الاعتمادات المرصودة لكل وزارة، على أن يستكمل البحث في الأيام المقبلة، تمهيداً لإنهاء وإقرار مشروع قانون الموازنة العامة.

الرئيس سلام مترئساً الجلسة في السراي في حضور الوزراء

صرف النظر عن قرار تنظيم ألواح الطاقة

وكان المكتب الإعلامي لرئيس الحكومة أعلن على هامش الجلسة في بيان، أنه «بناء على توجيهات رئيس مجلس الوزراء في مستهل جلسة مجلس الوزراء، أحيل موضوع آلية وشروط تركيب ألواح الطاقة الشمسية بقدرة إنتاجية تقل عن ١,٥ ميغاوات إلى الهيئة الوطنية لتنظيم قطاع الكهرباء، لاتخاذ ما تراه مناسبا من قرارات وفقا لصلاحياتها، بعد استطلاع رأي وزارة البيئة والإدارات والمؤسسات المعنية، عملا بالمادة /٢٦/ من القانون رقم ٢٠٠٢/٤٦٢ وتعديلاته. وبذلك، تنتفي مبررات صدور القرار المشترك رقم ١٢٣٤ تاريخ ٢٠٢٦/٩/٩، ويُصرف النظر عنه».

عون عقد لقاءات سياسية وأمنية ومالية ودبلوماسية: تعزيز المرفأ أساس لاستعادة لبنان موقعه في المنطقة

تسلّم رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون من سفير أرمينيا في لبنان Sarmen Baghdasaryan رسالتين: الأولى من الرئيس الأرميني فاهاجن خاتشاتوريان Vahagan Khatchaturyan والثانية من رئيس الحكومة Nikol Pashinyan وتضمنت الأولى دعوة رسمية من الرئيس الأرميني للرئيس عون لزيارة يريفان تعزيزاً للعلاقات بين لبنان وأرمينيا «التي تستند الى صداقة عريقة تمتد لقرون قائمة على الاحترام المتبادل والثقة وعلى مدى فترات مختلفة من التاريخ اجتاز فيه شعبانا العديد من المحن ووقف كل منهما الى جانب الآخر في الأوقات الصعبة والحاسمة».

وأضاف الرئيس الأرميني في رسالته: «نرحّب بجهود السلطات الرامية الى إرساء الاستقرار والأمن في لبنان، ونؤكد مجدّداً دعمنا لسيادته ووحدة أراضيه، وأرمينيا تولي أهمية كبيرة لتعزيز وتطوير التعاون الثنائي والمتعدد الأطراف بشكل مستمر، وتعبّر عن استعدادها للمساهمة في جهود المجتمع الدولي لإرساء سلام دائم في لبنان».

أما رسالة رئيس الحكومة الأرمنية فقد تضمنت دعوة للرئيس عون لحضور افتتاح الدورة العاشرة للألعاب الفرانكوفونية التي ستعقد في يريفان من ٢٣ تموز الى الأول من آب ٢٠٢٧ بمشاركة الدول الأعضاء في المنظمة الفرانكوفونية، متمنياً أن يلبّي الرئيس عون الدعوة.

من جهة ثانية، استقبل رئيس الجمهورية وزير الأشغال العامة والنقل فايز رسامني ورئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لمجموعة CMA CGM السيد رودولف سعادة ورئيس مجلس إدارة واستثمار مرفأ بيروت مروان النفّي، والمدير الإقليمي للمجموعة جو دقاق، في أعقاب الاحتفال الذي أقيم في مرفأ بيروت لمناسبة إطلاق مشروع توسعة محطة الحاويات، وقدّم الوفد إلى عون مجسّماً من الحجر الأساس الذي وُضع أمس إيذاناً بانطلاق أعمال التوسعة.

ونوّه عون بأهمية الاستثمارات الهادفة إلى تطوير مرفأ بيروت وتحديث بنيته التحتية ورفع قدرته التنافسية، مؤكداً أن إعادة تعزيز دور المرفأ تشكّل جزءاً أساسياً من استعادة لبنان لموقعه الاقتصادي واللوجستي في المنطقة، ومن جذب المزيد من الاستثمارات وخلق فرص جديدة للاقتصاد اللبناني، وأشار إلى أن تطوير المرفأ لا يقتصر أثره على قطاع النقل البحري، بل ينعكس على مجمل الاقتصاد اللبناني.

والتقى الرئيس عون حاكم مصرف لبنان كريم سعيد الذي أطلعه على آخر المستجدات المتعلقة بالقطاع المصرفي والاستقرار النقدي والمالي. وتناول البحث الإصلاح الجاري للقطاع المصرفي وإطاره الرقابي، وزيارة بعثة صندوق النقد الدولي المرتقبة إلى لبنان، فضلاً عن موقع لبنان وما يحرزه من تقدم في الامتثال للمعايير الدولية المتعلقة بالشفافية والنزاهة المالية ومكافحة تبييض الأموال وتمويل الإرهاب. كما تناول اللقاء الإجراءات التي يتخذها مصرف لبنان لتعزيز الثقة بالقطاع المالي وترسيخ الاستقرار.

واطّلع الرئيس عون من محافظ بعلبك الهرمل بشير خضر على الأوضاع في المحافظة وحاجاتها الإنمائية والإدارية.

وعرض رئيس الجمهوريّة مع المدير العام لأمن الدّولة اللواء إدغار لاوندس، الأوضاع الأمنيّة في البلاد، والإجراءات الّتي اتخذها الجهاز لتفعيل حضوره في الجنوب عموماً وفي منطقة النبطية خصوصاً، تنفيذاً لمداولات الاجتماع الأمني الّذي رأسه رئيس الجمهوريّة الأربعاء الماضي، وتناول البحث أيضاً عمل أمن الدولة في مكافحة الفساد وضبط العمل في الإدارات والمؤسّسات الرّسميّة.

كما التقى الرئيس عون المدير العام للدفاع المدني العميد عماد خريش، واطّلع منه على عمل الدفاع المدني في الجنوب، لا سيّما في القرى والبلدات المستهدفة للاعتداءات الإسرائيليّة، وفي المناطق اللّبنانيّة كافّة، والّذي يشمل مكافحة الحرائق والإغاثة، كما تمّ التداول في حاجات الدّفاع المدني.

الرئيس عون يتوسط الوزير رسامني والوفد المرافق

بري التقى رئيس لجنة الرقابة على المصارف

استقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري في مقر الرئاسة الثانية في عين التينة رئيس لجنة الرقابة على المصارف الدكتور مازن سويد حيث جرى عرض للأوضاع العامة لا سيما المالية والمصرفية منها.

سلام لوفد كفررمان: مجلس الإنماء والإعمار سيباشر قريباً تنفيذ مشاريعه في المنطقة

الرئيس سلام مجتمعاً مع وفد بلدية كفررمان

استقبل رئيس مجلس الوزراء الدكتور نواف سلام وفداً من بلدية كفررمان، ضمّ رئيس البلدية عبدالله فرحات وعدداً من أعضاء المجلس البلدي، بحضور صائب الزين، وعرض الوفد سلسلة من المطالب المتعلقة بملف العودة والتعافي.

وأوضح الرئيس سلام خلال اللقاء أن «مجلس الإنماء والإعمار سيباشر قريباً تنفيذ مشاريعه في المنطقة، بعدما اكتملت الإجراءات التحضيرية اللازمة»، مشيراً إلى أنه «يتابع أيضاً المشاريع المتعلقة بالبلدة مع مجلس الجنوب».

وطلب الرئيس سلام من البلدية إعداد لائحة بالأولويات والاحتياجات الأكثر إلحاحاً في البلدة، وإجراء مسح للعائلات التي تحتاج إلى مساعدة في تأمين الإيواء أو البيوت الجاهزة، على أن تُعطى الأولوية للعائلات الأكثر حاجة والتي لا تتوافر أمامها بدائل للسكن، في ضوء محدودية الموارد والإمكانات المتاحة.

وأكد سلام أن «الاعتداءات الإسرائيلية التي طالت كفررمان وأدّت إلى سقوط شهداء وجرحى من المدنيين، بينهم أطفال، يجري جمعها وتوثيقها من قبل اللجنة الوطنية للقانون الدولي الإنساني، برئاسة نائب رئيس مجلس الوزراء الدكتور طارق متري».

وطالب الوفد بـ«تعزيز انتشار الجيش، ولا سيما على الطرقات المؤدية إلى الخردلي ودوحة كفررمان، وكذلك بتعزيز حضور القوى الأمنية داخل البلدة، ولا سيما قوى الأمن الداخلي».

وأكد الرئيس سلام أن «العمل مستمر لتعزيز حضور الجيش والقوى الأمنية، بما يسهم في طمأنة الأهالي وتثبيت الاستقرار».

الحجار تابع مع دوريل تحضيرات مؤتمر باريس ومع دو وال الدعم الاوروبي للاجهزة الامنية

الوزير الحجار خلال اللقاء مع السفير دوريل

استقبل وزير الداخلية والبلديات أحمد الحجار السفير الفرنسي باتريك دوريل، في زيارة بروتوكولية لمناسبة توليه مهامه الديبلوماسية في لبنان. وجرى خلال اللقاء البحث في سبل تعزيز الشراكة الفرنسية - اللبنانية، لا سيما في ظل التحدّيات التي يمرُّ بها لبنان.

كما تناول اللقاء التحضيرات الجارية لانعقاد المؤتمر الدولي لدعم الجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي، والمقرر عقده الأسبوع المقبل في باريس، في إطار الجهود الدولية الرامية إلى مساندة المؤسسات الأمنية والعسكرية اللبنانية وتعزيز قدراتها.

كما استقبل الوزير الحجار سفيرة الاتحاد الأوروبي ساندرا دو وال، وتناول اللقاء الدعم الذي يقدمه الاتحاد الأوروبي إلى الأجهزة الأمنية والعسكرية اللبنانية، وسبل تطوير هذا الدعم وتعزيزه.

والتقى أيضا النائبين أمين شري ورائد برو وبحث معهما في الأوضاع العامة وشؤون إنمائية وخدماتية.

من جهة ثانية، كتب السفير الفرنسي عبر منصة «اكس»: «إطلاق مشروع توسعة محطة الحاويات في مرفأ بيروت من قِبل مجموعة «CMA CGM»: أشعر بالفخر والسرور لرؤية شركة فرنسية كبرى تقف إلى جانب لبنان. سيُسهم هذا المشروع في تحريك عجلة الاقتصاد لما فيه مصلحة اللبنانيين، وفي تشجيع عودة المستثمرين الدوليين».

ريفي: للتعامل مع قانون العفو بضمير وطني بعيداً عن الحسابات

قال النائب اللواء أشرف ريفي في بيان: «فريق النائب جبران باسيل طعن بقانون العفو العام، وهذا حق دستوري لا نناقشه ولا نعترض عليه. والمجلس الدستوري قرر وقف تنفيذ القانون إلى حين البتّ بالطعن، وهذا أيضاً إجراء دستوري نحترمه ونلتزمه».

أضاف: «إذا انطلقنا من النوايا الحسنة، فنحن نأمل أن يكون الهدف فعلاً تصحيح القانون ومعالجة أي ثغرات دستورية أو قانونية فيه، وأن يصل في النهاية إلى إنصاف من يستحقون الإنصاف، ولا سيما الموقوفين الذين طال انتظار محاكماتهم. أما إذا كانت هناك نوايا مبيَّتة، أو حسابات سياسية غير وطنية، أو محاولة لإجهاض قانون العفو العام وإبقاء المظلومين خلف القضبان، فنأمل ألا يكون الأمر كذلك، لأن السجون ممتلئة، والناس تنتظر العدالة، والظلم لا يجوز أن يستمر تحت أي ذريعة».

تابع: «نحن نحترم الدستور، ونحترم المجلس الدستوري، وننتظر قراره، لكننا في الوقت نفسه ننتظر من الجميع أن يتعاملوا مع هذا الملف بضمير وطني، بعيداً عن الحسابات السياسية».

ختم: «فلتكن كلمة الدستور هي الفصل، ولتكن العدالة هي الغاية، ولتُفتح أبواب السجون أمام كل من يشمله القانون، فور زوال الموانع الدستورية والقانونية. أما اللبنانيون، فقد تعبوا من الوعود ومن المتاجرة بقضاياهم، وسيعرفون في النهاية من وقف إلى جانب العدالة، ومن عطّلها».

السفارة الأميركية تستذكر ضحايا ١١ أيلول

استذكرت السفارة الأميركية في بيروت ضحايا هجمات ١١ أيلول، مشيدةً بشجاعة الأميركيين وصمودهم في مواجهة واحدة من أحلك المراحل في تاريخ الولايات المتحدة.

وقالت السفارة في منشور عبر حسابها على منصة «إكس»: «بعد ٢٥ عاماً على ١١ أيلول، نتذكر أرواح ٢٩٧٧ شخصاً بريئاً فقدوا حياتهم، ونكرّم الشجاعة التي حملت أميركا خلال واحدة من أحلك ساعاتها».

وأضافت: «على مدى ٢٥٠ عاماً من المسيرة الأميركية، ظل هذا الصمود راسخاً»، مستشهدةً بكلام للرئيس الأميركي دونالد ترامب العام الماضي: «في أميركا، نتلقّى الضربات، لكننا لا ننهار، ننزف لكننا لا ننحني، ونتحدّى الخوف، ونتحمّل النيران، ونخرج من بوتقة كل محنة أقوى وأكثر فخراً وعظمة من أي وقت مضى».

بعد تفجير «علي الطاهر»... إسرائيل تهندس «الاحتلال الرمادي»: سيطرة بلا احتلال، وانسحاب بلا سيادة

زياد سامي عيتاني

يتجاوز تفجير أنفاق «علي الطاهر» حدود الخبر الميداني العابر؛ فالأهمية الحقيقية واختيار التوقيت في هذا المرتفع الاستراتيجي المطلّ على النبطية ومحيطها لا يتصلان بإنهاء بنية تحتية عسكرية فحسب، بل يُفصحان عن حسابات إسرائيلية أوسع نطاقاً. ما شهدته المنطقة قد يكون حجر الزاوية في إعادة صياغة النفوذ بالجنوب، عبر الانتقال من السيطرة الجغرافية المباشرة المتمثلة بـ «المنطقة الصفراء»، إلى نموذج سيطرة أمنية واستخبارية أكثر مرونة وتخفياً... يُعبّر عنه بـ«المنطقة الرمادية». فالاحتلال العسكري المباشر يحتاج إلى قوات على الأرض، ونقاط انتشار، وخطوط إمداد، وكلفة بشرية وسياسية. أما السيطرة الرمادية فلا تحتاج بالضرورة إلى شيء من ذلك؛ يكفي أن تمتلك إسرائيل عيوناً في السماء، ومعلومات استخبارية على الأرض، وقدرة صاروخية وجوية جاهزة للتدخل متى قررت أن خطراً أمنياً ما قد جرى تجاوزه.

• «علي الطاهر»: سقوط الجغرافيا الصلبة وانكشاف المنظومة

تكتسب تلة «علي الطاهر» وزنها العسكري الاستثنائي من كونها نقطة حسم جغرافية؛ فهي تشرف بصورة مباشرة على محيط النبطية، وإقليم التفاح، وقلعة الشقيف، والمسارات المؤدية إلى عمق الجنوب. هذه الطبيعة الصارمة جعلت منها مركزاً لـ «الحاكمية البصرية والنارية»، حيث تمنح من يسيطر عليها قدرة كاملة على كشف الحركة الميدانية والتحكم بالمحاور المقابلة.

لكن الأهمية لا تقف عند حدود المرتفع الميداني، بل تمتد إلى ما يختفيه تحت الأرض. ففي الحساب العسكري والاستخباري، لا تمثل الأنفاق مجرد مخابئ أو أهداف منفصلة، بل تكشف عن بنيوية معقّدة تشمل:

- عقد القيادة والتحكّم: إدارة العمليات والتوجيه الميداني.

-الشبكات اللوجستية: مسارات الاتصال والتخزين الاستراتيجي المخبأة داخل الطبقات الصخرية الصلبة للتكيف مع القصف الجوي.

- نقاط المناورة: إعداد الهجمات الارتدادية وتسهيل الحركة بين الأودية.

بناءً على ذلك، فإن اعتماد خطة التفجير الشامل لشبكة الأنفاق العميقة يعكس قراراً استراتيجياً يتجاوز تدمير منشأة عسكرية عابرة. إنها محاولة لتعطيل «الجغرافيا الصلبة» نفسها، وإلغاء قيمتها الاستخدامية، وقفل الباب أمام إعادة بناء منظومة عسكرية قوامها التخفي والتحصين تحت الأرض وفوقها.

• التحوّل الاستراتيجي: من «المنطقة الصفراء» إلى «الخط الرمادي»

تعبّر «المنطقة الصفراء» في الأدبيات السياسية والعسكرية عن نطاق أمني مضبوط باتفاقات مرحلية (كالقرار ١٧٠١)، يفترض خطوط تراجع محددة ونشر قوات رسمية (الجيش اللبناني واليونيفيل) لضمان الانتظام المدني وتحييد السلاح غير الرسمي. إلّا أن هذه الصيغة تصطدم بواقع المعارضة اللبنانية لأي وجود دائم، والضغوط الدولية، وتكلفة التمركز البري الثابت أمام حرب العصابات الاستنزافية.

من هنا، تتجه الاستراتيجية الإسرائيلية نحو فرض «منطقة رمادية» كبديل أكثر ملاءمة؛ وهي مساحة لا تتطلب حضوراً عسكرياً مباشراً ومستقراً، بل تعتمد على السيطرة النارية المطلقة والتفوق الاستخباري الجوي.

يتحقق هذا التحوّل عبر آليتين رئيسيتين:

- التحكم عبر «القدرة» لا «الوجود»: الاستغناء عن إبقاء الجنود في الموقع، مقابل الاحتفاظ بقدرة دائمة على منع أي نشاط عسكري، وتوجيه ضربات فورية لأي تحرك هندسي أو لوجستي بمجرد رصده.

- فرض قواعد اشتباك غير معلنة: تحويل «علي الطاهر» ومحيطها إلى خط رمادي عملي يمنع إعادة بناء الأنفاق أو البنية التحتية العسكرية، ويجهض أي محاولة لتغيير المعادلة الميدانية دون الحاجة لإعلان حدود رسمية جديدة على الخريطة.

• خطورة «المنطقة الرمادية»: سيادة منقوصة وعزلة مستدامة

تكمن الخطورة الحقيقية لـ«المنطقة الرمادية» في كونها نموذجاً أكثر استدامة وأقل كلفة من الاحتلال التقليدي. فبينما يفرض الاحتلال المباشر مواجهة سياسية وعسكرية صريحة، يتيح الانسحاب البري مع الإبقاء على التفوق الجوي والاستخباري فرض معادلة معقدة تتذبذب بين «الانسحاب الفعلي» و«السيطرة المستترة».

تضع هذه المعادلة الدولة اللبنانية أمام تحدٍّ سيادي خطير، يتبلور في النقاط التالية:

- تفريغ السيادة من مضمونها: استعادة الأرض شكلياً ونشر الجيش اللبناني ميدانياً، في مقابل بقاء المجال الجوي والناري تحت التحكم الإسرائيلي المباشر، مما يحرم الدولة من قرارها الأمني الكامل.

- إدارة المنطقة العازلة بالنار: تجنّب المشاكل السياسية الناجمة عن الاحتلال المباشر لمرتفعات ذات قيمة استراتيجية كـ «علي الطاهر»، عبر تحويل محيطها إلى منطقة عازلة غير معلنة، تُدار بالاستطلاع والدقة النارية.

- منع إعادة تشكيل ميزان القوى: إجهاض أي محاولة لإعادة بناء الممرات والأنفاق أو استغلال الطبيعة الجغرافية للمرتفعات، وبالتالي تكريس «حق مفترض» في التدخل والضرب الوقائي.

بذلك، تجسّد «علي الطاهر» جوهر هذا الخيار الاستراتيجي الثالث: لا احتلال جغرافي دائم يثير الحساسيات، ولا انسحاب أمني كامل يمنح الطرف الآخر فرصة التعافي، بل سيطرة مستدامة تُدار بالنار والاستخبارات.

معادلة «الواقع الرمادي»: استنزاف مفتوح بلا استقرار

يجسد تدمير أنفاق «علي الطاهر» وإبقاء مرتفعاتها تحت السيطرة النارية للمسيّرات والمدفعية الانتقال العملي من صيغة «الضبط الأصفر» المحددة سياسياً إلى «الواقع الرمادي» المحفور بالمتفجرات.

ورغم أن هذا التكتيك يحقق لإسرائيل غاية مرحلية بتجريد التلة من قيمتها العسكرية وإرغام القوات الرسمية على التواجد في جغرافيا منزوعة القدرات، إلّا أنه يُسقط فرص الاستقرار طويل الأمد؛ إذ إن إدارة المنطقة بالنار بدلاً من الترتيبات الميدانية تحوّل الجنوب إلى بيئة خصبة للضربات الخاطفة وساحة استنزاف مفتوحة قائمة على التكيّف والديناميكيات الجديدة فوق الأرض وتحتها.

بيروت هي الأساس (١)

أحمد خالد يافاوي

بيروت لم تسقط وحدها، بل أُسقطت. أُنهكت بالإهمال، واستُنزفت بالفساد، وقُسّمت بالمحاصصة، واستُعملت كخزان أصوات ومصدر مال وواجهة سياسية، ثم تُرك أهلها وحدهم يدفعون ثمن دولة لا تؤدي واجبها، وسلطة لا تحاسب نفسها، وطبقة سياسية أتقنت كيف تأخذ من بيروت كل شيء ولم تعرف كيف تعطيها حقها. هذه هي الحقيقة التي يجب أن تُقال بلا تجميل: بيروت ليست فقيرة بل أُفقرت، وليست عاجزة بل هُمّش دورها، وليست عاصمة فاشلة بل فُرض عليها العجز عندما حُوّلت مؤسسات الدولة والبلدية والإدارة إلى حصص ومواقع نفوذ ومجالات للمحسوبيات. يدفع البيروتي للدولة ثم يدفع مرة ثانية كي يعيش من دونها؛ يدفع للكهرباء ثم يدفع للمولد، ويدفع للمياه ثم يشتري الماء، ويدفع الضرائب والرسوم ثم يسأل أين الطريق وأين النظافة وأين الخدمة وأين البلدية وأين الدولة. أما عندما يأتي موسم الانتخابات، فتتحوّل بيروت فجأة إلى حبيبة الجميع: تُرفع صورها، وتُستحضر عائلاتها، وتُزار أحياؤها، وتُقال فيها الخطب، ثم تُقفل الصناديق وتُقفل معها أبواب الاهتمام. هذه المعادلة يجب أن تنتهي، لأن بيروت ليست دائرة انتخابية، وليست مجموعة مقاعد، وليست حصة في حكومة، وليست اسماً يُستعمل في مهرجان سياسي. بيروت هي العاصمة، وهي قلب الاقتصاد، وهي مركز القرار، وهي المرفأ والمطار والجامعة والمستشفى والسوق والإدارة والثقافة والإعلام، وحين تُضعف بيروت لا تُضعف مدينة فقط بل تُضعف الدولة كلها. من هنا نقول إن بيروت هي الأساس، وهذه ليست جملة عاطفية بل موقف سياسي كامل. من يريد إعادة بناء لبنان، فليبدأ من عاصمته، ومن يريد دولة قوية فليتوقف أولاً عن إضعاف بيروت، ومن يريد مؤسسات محترمة فليوقف تحويل مؤسسات العاصمة إلى حصص ومحميات. لقد وصلت بيروت إلى مرحلة لم يعد فيها مقبولاً أن يبقى أهلها مجرد جمهور يصفق قبل الانتخابات ثم يصمت بعدها. نحن لا نريد زعيماً جديداً يطلب منا أن نضع المدينة في جيبه، ولا نريد حزباً جديداً يضيف بيروت إلى لائحة ممتلكاته السياسية، ولا نريد نائباً يحمل اسم بيروت ولا يحمل همّها. نريد مشروعاً، ونريد أن تصبح بيروت هي المرجعية، لا الحزب ولا الزعيم ولا الجمعية ولا الطائفة. من يريد أن يمثل بيروت عليه أن يخضع لمشروعها، ومن يريد أصواتها عليه أن يقدم برنامجاً واضحاً لها، ومن يصبح نائباً عنها عليه أن يعود إلى أهلها بحساب: ماذا فعل، ماذا أنجز، أين فشل، ولماذا فشل. أما أن يبقى المقعد النيابي مكافأة سياسية، وأن يبقى صوت البيروتي جسراً تعبر عليه القوى إلى البرلمان، فهذا زمن يجب أن ينتهي. ومن هنا يبدأ مشروع «بيروت هي الأساس». سنفتح ملفات أموال بيروت، وملف البلدية، وملف الخدمات، وملف الاقتصاد، وملف التمثيل النيابي، وملف حقوق أهل المدينة، وسنضع السؤال الذي يخشاه كثيرون: ماذا أعطيتم بيروت مقابل ما أخذتم منها؟ لسنا في حملة تشهير، نحن في معركة محاسبة. من أنجز سنقول إنه أنجز، ومن فشل سنقول إنه فشل، ومن استغل بيروت سنقول إنه استغلّها، ومن جعل منها سلّماً لموقعه السياسي عليه أن يعرف أن بيروت لم تعد سلّماً لأحد. بيروت تحتوي الجميع لكنها لا تُحتوى، تفتح أبوابها للجميع لكنها لا تصبح ملكاً لأحد، وهي مدينة كل اللبنانيين نعم، لكن هذا لا يعني أن تُسلب حقوق أهلها تحت شعار أنها عاصمة للجميع. العاصمة التي تحتوي الجميع يجب أن يحميها الجميع، لا أن يقتسمها الجميع. تعاقبت سلطات ووجوه وأحزاب وتحالفات، لكن بقيت بيروت تدفع: دفعت من اقتصادها، ومن عمرانها، ومن أمنها، ومن شبابها الذين غادر كثيرون منهم بحثاً عن فرصة لم يجدوها في مدينتهم، ثم طُلب من أهلها أن يصبروا. لكن إلى متى؟ إلى متى يُطلب من المواطن أن يتحمل فيما الفاشل لا يحاسب؟ إلى متى يبقى الفساد بلا فاتورة سياسية؟ إلى متى يبقى المسؤول في موقعه حتى لو لم ينجز شيئاً؟ وإلى متى تبقى بيروت مطالبة بأن تمنح ثقتها لمن لم يمنحها حقها؟ من اليوم يجب أن تتغيّر اللغة. لن نسأل فقط من هو مرشح بيروت، بل سنسأل ما هو مشروعه لبيروت. لن نسأل فقط إلى أي جهة ينتمي، بل ماذا سيفعل للعاصمة. لن تكفينا الشعارات، سنطلب أرقاماً ومواعيد وأولويات وتعهدات معلنة ثم نحاسب على التنفيذ. نريد سياسة الإنجاز لا سياسة الصور، وسياسة الحقوق لا سياسة المنّة، وسياسة المدينة لا سياسة الحصص. وهذا المشروع ليس ضد طائفة ولا ضد منطقة ولا ضد اللبنانيين، بل هو دفاع عن العاصمة التي أعطت لبنان أكثر مما أخذت منه، لكننا في المقابل لن نجامل من أضعفها، ولن نصمت عن من همّشها، ولن نغطي فساداً لأن صاحبه محمي من زعيم أو جهة أو طائفة. بيروت لا تحتاج إلى حماية من السياسيين، بيروت تحتاج إلى حماية من فساد السياسة. هذه هي المعركة: أن تصبح المدينة صاحبة كلمة فيمن يمثلها، وصاحبة حق في أموالها، وصاحبة قرار في أولوياتها، وصاحبة قدرة على محاسبة من يتولى شؤونها. والرسالة منذ الحلقة الأولى واضحة: بيروت لن تبقى خزان أصوات لأحد، ولن تبقى غنيمة لأحد، ولن تبقى مدينة يدفع أهلها ثمن فساد الآخرين ثم يُطلب منهم الصمت. من يريد بيروت عليه أولاً أن يستحقها، ومن يريد ثقتها عليه أن يخضع لمحاسبتها، ومن يريد تمثيلها عليه أن يعرف أن الزمن الذي كانت فيه العاصمة تصوّت ثم تصمت يجب أن ينتهي. من هنا يبدأ مشروعنا: لا من الأشخاص بل من المدينة، لا من الانتخابات بل من الحقوق، لا من الزعامة بل من المحاسبة. لأن بيروت حين تستعيد قرارها تستعيد الدولة جزءاً من قرارها، وحين تستعيد دورها يستعيد لبنان جزءاً من توازنه، وحين يعرف الجميع أن للعاصمة أصحاباً يحاسبون باسمها لن يعود من السهل أن تُهمش أو تُستعمل أو تُستنزف. ولهذا نقولها من البداية واضحة، بلا خوف وبلا استئذان: بيروت ليست تفصيلاً في لبنان، بيروت هي الأساس.

«ليلة علي الطاهر»... وسيناريوهات ما بعد تفجيرها!

كتبت زينة أرزوني

حصل نتنياهو على الصورة التي يريد «تقريشها» في الداخل الإسرائيلي، وإختار سواد الليل موعداً لتفجير مرتفعات علي الطاهر، في مشهد بدا مصمّماً لاستكمال الصورة الاستعراضية للحرب، وبثّ رسالة إلى البيئة الحاضنة لحزب الله مفادها هذه هي التلة الاستراتيجية التي قيل إن معركتها ستكون «كربلائية» إذا حاول جيش الاحتلال السيطرة عليها، قد دُمّرت أمام أعينكم.

وفي المقابل، أرادت إسرائيل أن تقول إن إيران التي ارتبط اسمها بتحذيرات من أن استهداف الموقع قد يفتح باباً لتصعيد أوسع، لم تبادر إلى توجيه صواريخها الى تل أبيب.

لكن ما أراده نتنياهو من الصورة السياسية شيء، وما يمكن إثباته عسكرياً شيء آخر.

نتنياهو ورسالة «أكبر قاعدة إيرانية»

مع تفجير علي الطاهر، قال نتنياهو إن إسرائيل قامت بتفجير «أكبر قاعدة إيرانية خارج إيران».

وهذه العبارة بصرف النظر عن دقتها العسكرية، تحمل دلالة سياسية تتجاوز توصيف الموقع، إذ تضع العملية مباشرة في سياق المواجهة مع إيران.

وهنا تبرز فرضية مهمة هل أراد نتنياهو من خلال توصيف الموقع بهذه الطريقة استدراج إيران إلى رد مباشر، بما يسمح له بتحويل العملية من ضربة محدودة في جنوب لبنان إلى جزء من مواجهة إقليمية أوسع؟

لكن قراءة المشهد الإقليمي خلال الفترة الماضية تشير إلى أن طهران حاولت، في المقابل، إبقاء إسرائيل خارج دائرة الاستهداف المباشر في بعض مراحل التصعيد، وتوجيه رسائلها العسكرية والاستراتيجية أساساً إلى الولايات المتحدة، وتم تحريك جبهة اليمن، واستكمال خنق الأسواق العالمية بإقفال باب المندب ومضيق هرمز، إضافة الى الضربة البالستية الموجعة التي طالت طائرات سلاح الجو الأميركي F-15 وA-10 في قاعدة «موفق السلطي».

وهذه ليست تفصيلاً هامشياً، فتحييد إسرائيل عن الضربة المباشرة، إذا استمر، يحرم نتنياهو من إحدى أهم الأوراق التي يحتاج إليها وهي تحويل المواجهة إلى حرب إسرائيلية - إيرانية مباشرة.

أما لناحية طبيعة التفجير ومن خلال المعطيات الميدانية، يبدو أن الضربة استهدفت المنطقة الواقعة فوق مرتفعات علي الطاهر، وليس داخلها وهذا التفصيل مهم، خصوصاً أن المنطقة تعرّضت على مدى أكثر من ٢٣ يوماً لغارات إسرائيلية متواصلة، كما تم إلقاء براميل متفجرة لمدة أسبوعين على التلة، تحتوي البراميل على «نيترات الأمونيوم»، إضافة الى مواد متفجرة مثل TNT أو RDX، وفواعل تفجيرية مؤقتة لتفجيرها عن بُعد.

وبحسب ما ظهر في المشاهد، واقتصارها على كتلة للهب الكبيرة الناتجة عن ١١٠٠ طن من المتفجرات، يتأكد ما كان قد سُرب من حديث عن نقل الصواريخ الثقيلة لحزب الله منذ اكثر من ثلاثة أشهر من هذه الأنفاق، وتحوّلها الى نقطة عسكرية لوجستية استخدمها شباب المقاومة لصد أي توغل بري في المنطقة.

وبعيداً عن «القطبة المخفية» أو الصفقة التي حوّلت علي الطاهر من «تلة استراتيجية» الى مجرد أنفاق تحتوي على معدات عسكرية ولوجستية، فمن الواضح انه لو كانت التفجيرات الإسرائيلية أصابت بالفعل منشآت تحتوي على صواريخ وذخائر، لكان من المتوقع مشاهدة انفجارات ثانوية أو انفجار ذخائر وصواريخ مخزنة داخل الموقع.

حجم التفجير الذي هزّ الجنوب وأحدث هزة أرضية وصلت الى ٤ درجات، لم يكن موجهاً إلى الميدان وحده، فنتنياهو أراد للمشهد أن يُرى وأن يُسمع، وأن يتحوّل إلى صورة سياسية قبل أن يكون مجرد نتيجة عسكرية.

لكن القراءة العسكرية لا تقاس بحجم للهب.

نتنياهو يحتاج اليوم إلى الصورة، خصوصا انه يدخل الانتخابات الإسرائيلية المقررة في ٢٧ تشرين الأول في وضع سياسي أكثر هشاشة مما يحاول إظهاره.

استطلاعات حديثة لا تمنح كتلة اليمين المؤيدة له أغلبية الـ٦١ مقعداً، فيما تشير أحدث النتائج المنشورة إلى ٥٢ مقعداً فقط للكتلة الداعمة له مقابل ٥٧ للكتلة المناوئة، مع بقاء المقاعد العربية خارج هذين المعسكرين.

بل إن نتنياهو يخوض معركة لتوحيد اليمين ومنع تشتت أصواته، فيما تشير تقارير إلى تراجع قوة الليكود وصعوبة ضمان بقاء معسكره في موقع يسمح له بتشكيل الحكومة.

وهنا يصبح المشهد العسكري جزءاً من الحساب الانتخابي.

نتنياهو لا يريد أن يخوض الانتخابات باعتباره رئيس حكومة يُسأل عن إخفاقات ٧ تشرين الأول وإخفائه معلومات عن القيادة العسكرية مع الحديث عن ان الإمارات حذّرته مما يُحضر في السابع من أكتوبر، ولاعن نتائج الحروب الطويلة، وملفات الفساد التي ما زالت تلاحقه في المحاكم.

يريد أن يدخلها بصورة مختلفة، رجل الحرب الذي يطارد إيران، ويدمر بنى حزب الله، ويوسّع المنطقة الأمنية، ويمنع الخطر الإيراني من الوصول إلى إسرائيل.

وهذه الصورة تحديداً يمكن لـ«مسرح» علي الطاهر أن يخدمها.

كما ان التفجير الذي استهدف مرتفعات علي الطاهر لا ينفصل عن المسار السياسي المتصل بالجولة الثامنة من المفاوضات اللبنانية - الإسرائيلية، ولا سيما أن الإعلان عن موعد الجولة جاء بعد فترة طويلة من عدم حسم موعدها، بالتزامن مع زيارة ديفيد هيل إلى لبنان ولقائه عدداً من المسؤولين اللبنانيين، قبل انتقاله إلى إسرائيل وإطلاقه مواقف ملتبسة بشأن الاتفاق والإطار الثلاثي وآليات المرحلة المقبلة.

كما ذهب السفير الأميركي السابق في لبنان أبعد من ذلك حين تحدث عن «رغبة» استشفها من لقائه مع رئيس الجمهورية، نحو «المضي قدماً وبسرعة أكبر نحو السلام وإقامة علاقات كاملة مع إسرائيل».

ويبرز أيضا ملف المنطقة الأمنية التي تتحدث عنها إسرائيل في جنوب لبنان، فالتصريحات الإسرائيلية الأخيرة لا توحي بأن الانسحاب من المواقع التي احتلتها سيكون تلقائياً أو سريعاً، بل تشير إلى توجه لتثبيت وجود عسكري طويل الأمد. ويأتي ذلك بالتوازي مع إنشاء سلسلة من المواقع العسكرية التي تمتد من محيط الخيام وكفركلا ومارون الراس وبنت جبيل وصولاً إلى البياضة والقطاع الغربي، بعمق داخل الأراضي اللبنانية يصل في بعض النقاط إلى نحو كيلومترين.

وبذلك لا تعود المسألة مجرد عمليات عسكرية ظرفية، بل تصبح محاولة لإعادة رسم الجغرافيا الأمنية للجنوب وفق رؤية إسرائيلية تقوم على الاحتفاظ بنقاط ارتكاز ثابتة، بما يمنحها قدرة أكبر على المراقبة والاستهداف والتحكم بمساحات واسعة من المنطقة الحدودية.

ومن هنا تكتسب عملية علي الطاهر دلالتها. فالتفجير يأتي في لحظة سياسية حسّاسة وقبيل استئناف المفاوضات، ما يطرح احتمال أن يكون الهدف منه ليس فقط ضرب موقع عسكري، بل إرسال رسالة تفاوضية واضحة، وهي ان إسرائيل تريد الدخول إلى الجولة المقبلة وهي تحمل في يدها وقائع جديدة على الأرض، بما يجعل أي تفاوض لاحق يجري من نقطة مختلفة عن تلك التي بدأت منها المفاوضات.

هذه الاستراتيجية تشبه، في جوهرها، ما يجري في الضفة الغربية وسوريا، حيث تعمل إسرائيل على استثمار عامل الوقت لتوسيع نطاق انتشارها وفرض معادلات جديدة قبل أن تتحوّل إلى التزامات سياسية أو تفاوضية.

ثلاثة سيناريوهات بعد علي الطاهر

السيناريو الأول: احتواء مضبوط:

تمتص إيران الضربة، ويتجنّب حزب الله الذهاب إلى مواجهة واسعة، وتستمر المفاوضات اللبنانية - الإسرائيلية تحت ضغط أميركي. في هذه الحالة تكون إسرائيل قد حققت مكسباً عسكرياً وتفاوضياً، لكن من دون الحرب التي تبحث عنها.

وهذا السيناريو رغم قسوته على لبنان، يبقى الأقل خطراً إقليمياً.

السيناريو الثاني: رد محدود محسوب:

يأتي الرد من حزب الله أو من إيران، ولكن ضمن قواعد تمنع الذهاب إلى الحرب الشاملة. عندها ستردّ إسرائيل، لكن مع محاولة إبقاء التصعيد تحت سقف معيّن، وهذا السيناريو سيعطي نتنياهو مادة انتخابية قوية.

السيناريو الثالث: الالتحام الكبير وهو الأخطر:

ردّ إيراني مباشر، أو ضربة إسرائيلية تستهدف موقعاً إيرانياً حسّاساً، أو عملية إسرائيلية في الضاحية الجنوبية أو البقاع، تؤدي إلى انهيار قواعد الاشتباك.

عندها تصبح كل الجبهات قابلة للالتحام، من لبنان إلى سوريا والعراق واليمن والخليج، وتدخل الولايات المتحدة بصورة أعمق.

وهنا تحديداً قد يجد نتنياهو ما يبحث عنه منذ فترة وهي حرباً إقليمية تحول الانتخابات من استفتاء على حكمه إلى استفتاء على قيادته في زمن الحرب.

لكن المفارقة أن هذا السيناريو قد يكون أخطر على نتنياهو نفسه مما يبدو.

فالحرب إذا طالت ولم تحقق نتائج حاسمة، يمكن أن تعيد إنتاج الأزمة السياسية بصورة أكبر. وإذا ارتفعت الخسائر، وتوسّعت الضربات على الجبهة الداخلية، وتعطّلت الحياة الاقتصادية، فإن صورة «رجل الأمن» قد تنقلب إلى عبء انتخابي جديد.

وبالعودة الى علي الطاهر، فإن تدمير موقع محصّن، مهما بلغت درجة التحصين أو حجم الأضرار التي لحقت به، لا يعني بالضرورة السيطرة عليه أو احتلاله، فالتدمير قد يستهدف الأنفاق والتحصينات والممرات والمنشآت، ويؤدي إلى تعطيلها أو تقليص قدرتها على العمل، لكن السيطرة أو الاحتلال يفرضان معادلة مختلفة، تقوم على وجود قوات على الأرض، ونقاط مراقبة وحماية، وخطوط إمداد، وقدرة مستمرة على صد أي محاولة لاستعادة الموقع.

دولة ضعيفة... مواطن بلا حقوق

د. مهى محمّد مراد

ليست أزمات لبنان المتراكمة مجرد أزمات سياسية أو مالية أو أمنية متفرقة، بل هي في جوهرها أزمة دولة، وأزمة ثقة بين المواطن ومؤسساته، وحين تتراجع قدرة الدولة على حماية الإنسان وصون حقوقه، يصبح الخلل أكبر من مجرد تعثر في إدارة مرحلة صعبة، لأنه يمس العلاقة التي يفترض أن تقوم بين المواطن ودولته على أساس الحقوق والواجبات والقانون.

الدولة في المفهوم الحديث ليست سلطة تدير شؤون الناس فحسب، وإنما إطار قانوني ومؤسسي لحمايتهم وتأمين أمنهم وكرامتهم وحرياتهم، وهذه المسؤولية تؤكدها منظومة حقوق الإنسان التي التزم بها لبنان، ومنها العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الذي انضم إليه عام ١٩٧٢.

من هنا، فإن حق اللبناني في الأمن لا ينفصل عن حقه في الدولة، فالأمن الحقيقي لا يعني غياب الحرب أو الاضطراب فحسب، بل يعني أن يشعر المواطن بأن حياته وكرامته وحريته مصونة، وأن القانون يحمي الجميع دون تمييز، غير أن استمرار الخطاب الطائفي والمذهبي، وخطاب الكراهية والتحريض والتضليل، فضلاً عن تعدّد مصادر القوة والسلاح، كلها عوامل تضعف مفهوم الدولة وتنعكس مباشرة على شعور المواطن بالأمان.

ولا يمكن للأمن أن يستقيم من دون حياة كريمة، فالمادة ٢٥ من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان تؤكد حق كل إنسان في مستوى معيشي لائق، بما يشمل الغذاء والمسكن والرعاية الصحية والخدمات الأساسية، كما يكرس العهد الدولي، في مادته ١١، الحق في مستوى معيشي كاف، وفي المادة ١٢ الحق في الصحة، بينما تتناول المادتان ٦ و٧ الحق في العمل وشروطه العادلة، والمادتان ١٣ و١٤ الحق في التعليم.

هذه المواد ليست بعيدة من واقع المواطن اللبناني، فالمريض الذي يعجز عن تأمين كلفة علاجه يواجه أزمة في حقه في الصحة، والعائلة التي تكافح لتأمين أقساط التعليم تواجه مساساً بحق أبنائها في التعليم، والشاب الذي لا يجد فرصة عمل أو يحصل على أجر لا يكفيه للعيش يواجه أزمة تمسّ كرامته ومستقبله، وكذلك فإن الحصول على المياه والخدمات الأساسية يرتبط مباشرة بحق الإنسان في حياة لائقة.

أما الانهيار المالي، فقد وضع المواطن أمام اختبار آخر لمدى حماية الدولة لحقوقه، فمنذ عام ٢٠١٩، وجد المودعون أنفسهم عاجزين عن التصرف الطبيعي بأموالهم، فتحولت المدخرات التي كانت تمثل أماناً للمستقبل إلى مصدر قلق دائم، وهذه القضية لا يمكن اختزالها في بعدها المصرفي، لأنها تتصل أيضاً بحق الملكية وبالأمان القانوني وبالثقة التي يفترض أن تحميها مؤسسات الدولة.

وفي هذا السياق، تنص المادة ١٧ من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على حق كل شخص في التملك، وعدم جواز تجريد أحد من ملكه تعسّفاً، لذلك فإن المودع الذي يحتاج إلى أمواله لعلاج أو تعليم أو مسكن لا ينظر إليها كرقم مصرفي، بل كنتاج سنوات من العمل والتعب، ومعالجة الأزمة المالية يجب أن تكون عادلة وشفافة، وأن تحدد المسؤوليات وألا تجعل المواطن وحده من يدفع ثمن الانهيار.

وعندما تتعثر الدولة في حماية حقوق مواطنيها، تصبح آليات التعاون الدولي وحقوق الإنسان أكثر أهمية، لا بوصفها بديلاً عن الدولة اللبنانية، بل وسيلة لدعمها وحثها على الوفاء بالتزاماتها، ويمكن أن تشمل هذه الآليات المساعدة الفنية والمتابعة والتحقيق والمساءلة، ضمن القواعد والاختصاصات التي يحددها القانون الدولي.

لكن الطريق إلى الإنقاذ يبدأ من الداخل، فلا حماية حقيقية للحقوق من دون قضاء مستقل، ولا دولة قانون من دون محاسبة، ولا استقرار دائم من دون حصرية القرار الأمني والعسكري بالمؤسسات الشرعية. واستقلال القضاء ليس مطلباً سياسياً عابراً، بل الضمانة التي تمنح المواطن القدرة على مواجهة الظلم بالقانون بدل اللجوء إلى القوة أو النفوذ.

لبنان اليوم أمام خيار واضح: إما أن تستعيد الدولة معناها ووظيفتها، وإما أن يستمر تراجع الثقة حتى يصبح المواطن غريباً عن مؤسساته... والمطلوب هنا ليس معجزة، بل إرادة وطنية تعيد ترتيب الأولويات: الإنسان أولاً، والعدالة أساساً، والقانون فوق الجميع.

فحين تحمي الدولة مواطنها، يحتمي المواطن بها، وحين يشعر بأن حقوقه مصونة، يصبح أكثر استعداداً لحماية وطنه. أما حين يصبح القانون ضعيفاً أمام النفوذ، والعدالة مؤجلة، والحقوق رهينة الأزمات، فإن الخطر لا يعود في انهيار المؤسسات وحدها، بل في انهيار الثقة التي تقوم عليها فكرة الوطن نفسها.

من إعلام العدو — كل الساحات التي تورَّطت فيها إسرائيل مفتوحة وبعضها مهدَّد بالاشتعال من جديد

عاموس هرئيل

إن السنة العبرية الجديدة، ٥٧٨٧، ستكون أيضاً السنة الرابعة للحرب الإقليمية في الشرق الأوسط، التي لا تزال إسرائيل في مركزها. والحرب في صيغتها الحالية، تُدار بدرجة منخفضة نسبياً من الحدة، لكن الساحات التي تشارك فيها إسرائيل لا تزال كلها مفتوحة، ويخيّم فوق عدد منها، ولا سيما إيران، خطر اندلاع جديد.

أمّا وعود رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو المتكررة بتحقيق نصر قريب، والتي تجعله يبدو كأنه تخلّى، مؤخراً على الأقل، عن وهم «النصر المطلق»، فلا تنجح في إخفاء المأزق الاستراتيجي الذي نجد أنفسنا فيه، وإلى حدّ كبير، بسبب قراراته.

إن أطول حرب في تاريخ إسرائيل، والتي جرت على نحو يناقض تماماً مبادئ العقيدة الأمنية التي صاغها دافيد بن غوريون، خلقت واقعاً أمنياً سيكون من الصعب التعامل معه في المدى الطويل، لكن نتنياهو يصرّ على تحويل نقطة الضعف الأساسية في سياسته إلى مصدر فخر. ووفقاً لتصوُّره، تحولت الحرب التي لا نهاية لها، من خلل إلى ميزة، وأوحى في مقابلات أجريَت معه مؤخراً، عبر منصات إعلامية مؤيدة له، مثل القناة ١٤، بأنه لا يريد أن تنتهي أصلاً.

بحسب الصورة التي يرسمها نتنياهو في حملته الانتخابية، لم يكن وضع إسرائيل أفضل ممّا هو عليه اليوم؛ إذ قضت على معظم قادة أعدائها، ووسّعت فعلياً سيطرتها إلى مناطق ما وراء الحدود، وجعلت جميع جيرانها يرتجفون منها، وفي سنة ٢٠١٩، خلال إحدى الحملات الانتخابية المتتالية آنذاك، أدار حملة بعنوان «دوري مختلف»، ظهر فيها على الملصقات إلى جانب رؤساء قوى كبرى: دونالد ترامب من الولايات المتحدة، وفلاديمير بوتين من روسيا، وناريندرا مودي من الهند؛ أمّا الآن، فحلّت محلّ تلك الملصقات صور من نوع مختلف تماماً: صور لقادة اغتالتهم إسرائيل، أو صور لخلفائهم، الذين يدّعي نتنياهو أنهم جميعاً يخشون فوز حزب الليكود في الانتخابات المقبلة.

لقد تحدثنا عبر هذه الصفحات في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٣، بعد أكثر من شهر بقليل على هجوم ٧ أكتوبر، عن احتمال أن يكون نتنياهو عازماً على إدارة حرب طويلة، أساساً بدافع الحفاظ على بقائه السياسي؛ آنذاك، قوبل ذلك بنفي واسع، وفي مرحلة لاحقة، عندما ضغط عليه الرئيس الأميركي جو بايدن وخلَفه ترامب لإبرام صفقات بشأن الأسرى والسعي لإنهاء الحرب في غزة، أوضح نتنياهو أنه لا يستطيع القيام بذلك لأن شريكَيه السياسيَّين من اليمين المتشدد، إيتمار بن غفير وبتسلئيل سموتريتش، سيغادران الائتلاف.

لكن الرجلين بقيا فعلياً في الائتلاف حتى الآن، على الرغم من تصويتهما ضد الاتفاقات، أو امتناعهما من التصويت. وكان بن غفير انسحب لفترة قصيرة في مطلع سنة ٢٠٢٥، ثم عاد إلى الحكومة عندما استؤنف القتال في غزة، ولم يمنعه ذلك، هو وسموتريتش، من التفاخر بإعادة الأسرى. وعندما أُطلق سراح نحو ألفَي أسير فلسطيني في الصفقة الأخيرة في تشرين الأول/أكتوبر من العام الماضي، في مقابل آخر الأسرى، وهُم ٢٠ أسيراً حياً و٢٨ جثماناً، لم تُنظَّم حتى تظاهرة احتجاج واحدة.

يبدو كأن نتنياهو أطال أمد الحرب لأسباب سياسية، لكن ليس بالضرورة خوفاً من بن غفير وسموتريتش؛ لقد سمح استمرار القتال له بإظهار صورة من التشدد والمثابرة في الحرب، والحفاظ على حالة طوارئ دائمة في البلد، وتقليص الانشغال اليومي بالأسباب التي أدت إلى هجوم ٧ أكتوبر، بينما يُلقي المسؤولية بفاعلية على كبار مسؤولي الجيش والشاباك، فضلاً عن ضخ ميزانيات ضخمة في وزارة الدفاع ولحاجات سياسية أخرى...

كان لنتنياهو شركاء في إطالة أمد الحرب من الجانب الآخر أيضاً، إذ رفضت «حماس» وحزب الله الاستسلام، على الرغم من الضربات العسك

تفجيرات علي الطاهر تغيِّر ملامح التلة... إسرائيل تعلن تدمير ٨ مسارات بطول ٥٤٠٠ متر

تعزيزات أمنية رسمية في النبطية ساهمت في إشاعة المزيد من أجواء الارتياح والاطمئنان لدى أهالي المدينة

أحدثت التفجيرات الإسرائيلية الواسعة التي استهدفت مرتفعات علي الطاهر جنوبي لبنان تغيّراً واضحاً في معالم التلة وتضاريسها، بعدما ظهرت في أعقاب العملية أكثر من خمس فجوات كبيرة ناجمة عن عمليات التفجير، وسط دمار واسع طال أجزاء من المرتفعات، بالتزامن مع إعلان إسرائيل تدمير شبكة من المنشآت والمسارات تحت الأرض في المنطقة، واستخدام أكثر من ١١٠٠ طن من المواد المتفجرة، وفق ما أعلن الجيش الإسرائيلي.

وفي وقت واصلت فيه القوات الإسرائيلية عمليات القصف والتفجير في عدد من بلدات الجنوب، برزت أمس تفاصيل إضافية حول العملية التي قالت إسرائيل إنها استمرت نحو ثلاثة أشهر، وانتهت بتدمير شبكة أنفاق ومنشآت تحت الأرض، قبل إعادة تموضع القوات في خطوط خلفية قرب قلعة الشقيف، مع الإبقاء، بحسب الإذاعة الإسرائيلية، على ما وصفته بـ«السيطرة عن بُعد» بواسطة النيران والمراقبة الجوية.

ونشرت المتحدثة باسم جيش الاحتلال إيلا واوية، عبر منصة «إكس»، مشاهد قالت إنها «حصرية من المسارات تحت الأرض التي دُمّرت في مرتفعات علي الطاهر»، كما نشرت صورة قالت إنها تظهر «شبكة المسارات تحت الأرض» التي أقامها «حزب الله» أسفل مرتفعات الشقيف والبوفور وعلي الطاهر.

وبحسب المعطيات التي أوردتها واوية، ضمت الشبكة ثمانية مسارات تحت الأرض تجاوز طولها الإجمالي ٥٤٠٠ متر، فيما استخدمت القوات الإسرائيلية أكثر من ١١٠٠ طن من المواد المتفجرة لتدميرها.

وأضافت أن القوات الإسرائيلية عثرت داخل المنشآت على أسلحة ومعدات عسكرية، بينها عشرات المسيّرات المتفجرة والطائرات المسيّرة، ورشاشات وصواريخ مضادة للدروع، ومئات الألغام وقذائف «RPG» وعبوات ناسفة، إلى جانب معدات أخرى.

وفي رواية الجيش الإسرائيلي للعملية، وصف قائد الفرقة ٣٦ ما جرى بأنه «واحدة من أكثر العمليات تعقيداً» التي نفذها الجيش، مشيراً إلى مشاركة لواء الكوماندوز ووحدة «يهلوم»، إلى جانب قوات لواء النيران ولواء غولاني واللواء السابع، تحت قيادة المنطقة الشمالية.

وقال قائد الفرقة لمقاتليه قبيل تنفيذ التفجيرات إن القوات عملت «فوق الأرض وتحتها»، وواجهت تهديدات قريبة وبعيدة، إلى جانب عقبات وانهيارات، قبل استكمال المهمة التي قال إنها تمثلت في تدمير الأنفاق والبنى التحتية في المنطقة.

وفي السياق نفسه، أعلن رئيس الأركان الإسرائيلي إيال زامير أن الجيش «دمر البنى التحتية في مرتفعات علي الطاهر»، متوعداً بأن أي اعتداء على بلدات الشمال أو على القوات الإسرائيلية سيقابل، بحسب قوله، «برد فوري وقوي».

وشدد زامير على أن «الخط الأصفر سيبقى تحت سيطرتنا الكاملة من دون أي تغيير»، في إشارة إلى خطوط الانتشار التي تعتمدها إسرائيل في المنطقة الحدودية.

نتنياهو: أكبر موقع إيراني خارج إيران

وفي موازاة الإعلان العسكري، رفع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو مستوى الخطاب السياسي حول العملية، واصفاً منشآت علي الطاهر بأنها «أكبر موقع إيراني خارج إيران».

وخلال زيارة إلى موقع عسكري في المطلة بالجليل الأعلى، عرض نتنياهو مجموعة من الأسلحة التي قال إن الجيش الإسرائيلي أخرجها من المنشآت الموجودة تحت الأرض في علي الطاهر.

وقال إن القوات أخرجت «كميات كبيرة من الأسلحة التي أرسلتها إيران ومولتها على مدى سنوات طويلة»، مشيراً إلى مدفع مضاد للطائرات وصواريخ وألغام وأجهزة حاسوب ومعدات أخرى.

وكان نتنياهو قد نشر مقطع فيديو للعملية عبر حسابه على منصة «إكس»، وكتب أن إسرائيل «دمرت الليلة أكبر موقع إيراني خارج إيران»، في إشارة إلى أنفاق علي الطاهر، معتبراً أن «المهمة أنجزت».

ويأتي هذا الخطاب في إطار تقديم العملية باعتبارها إنجازاً عسكرياً وأمنياً كبيراً، وربط المنشآت المستهدفة مباشرة بإيران، فيما لم يقدّم الجانب الإسرائيلي في المعطيات المنشورة أدلة مستقلة تسمح بالتحقق من جميع هذه الادعاءات.

كاتس يرفع سقف التهديدات

من جهته، رفع وزير الدفاع الإسرائيلي يسرائيل كاتس سقف التهديدات تجاه «حزب الله»، مؤكداً استمرار العمليات العسكرية، ومعلناً أن ما وصفه بـ«المنطقة الأمنية» بات يمتد من الساحل غرباً وصولاً إلى قلعة الشقيف وجبل الشيخ شرقاً.

وقال كاتس إن منشآت علي الطاهر بُنيت، بحسب ادعائه، بدعم وتمويل إيراني على مدى ١٥ عاماً، وإن المرتفعات كانت تشكل «معقلاً قوياً» لـ«حزب الله».

وأضاف أن إسرائيل ستواصل «إلحاق الضرر بحزب الله»، مشيراً إلى استمرار عمليات تفجير الأنفاق وتدمير المنازل التي تقول إسرائيل إنها تستخدم مواقع متقدمة أو معاقل للحزب.

ووصف كاتس المنطقة التي تقول إسرائيل إنها باتت تحت سيطرتها بأنها «منطقة أمنية محصنة لم يسبق لها مثيل»، في مؤشر إلى أن العملية لا تُقدّم إسرائيلياً باعتبارها عملية تفجير موضعية فحسب، بل جزءاً من تصور أوسع لإعادة رسم الانتشار العسكري الإسرائيلي في جنوب لبنان.

السيطرة عن بُعد

وفي مقابل الإعلان عن تدمير المنشآت، تحدثت إذاعة الجيش الإسرائيلي عن انسحاب القوات من المرتفعات وإعادة تمركزها في خطوط خلفية قرب قلعة الشقيف، مع التأكيد أن السيطرة ستستمر «عن بُعد» عبر النيران والمراقبة الجوية.

وفي السياق ذاته، نقلت «سكاي نيوز عربية» عن مصدر إسرائيلي أن نحو ٥٠ عنصراً من «حزب الله» كانوا داخل الموقع، زاعماً أن غالبيتهم قتلوا خلال عملية التفجير، من دون تقديم حصيلة موثقة أو مستقلة بشأن ذلك.

وقال المصدر إن القوات الإسرائيلية لن تنسحب من منطقة علي الطاهر، وإنما ستعيد ترتيب تموضعها العسكري، محذراً من استهداف أي شخص يحاول الاقتراب من الموقع.

وفي الوقت نفسه، نفى وجود قوات إيرانية داخل التلة، رغم التصريحات الإسرائيلية التي تحدثت عن تمويل ودعم إيرانيين للمنشآت التي تقول إسرائيل إنها أقيمت في المنطقة على مدى سنوات.

وتعكس هذه المعطيات تبايناً في المصطلحات الإسرائيلية بين «الانسحاب» و«إعادة الانتشار»، إذ إن مغادرة القوات للموقع المباشر لا تعني، وفق الرواية الإسرائيلية، التخلي عن القدرة على استهدافه، بل تحويل السيطرة إلى نمط يعتمد على النيران والمراقبة والاستهداف عن بُعد.

تعزيزات أمنية في النبطية

ومن النبطية أفاد الزميل سامر وهبي، بأن الاجراءات الامنية والدوريات التي تنفذها القوى الامنية من جيش وقوى امن داخلي والامن العام وامن الدولة في مدينة النبطية ومنطقتها ساهمت في اشاعة المزيد من اجواء الارتياح والاطمئنان في المدينة حيث سجلت عودة تدريجية للمواطنين وانطلاق ورش ترميم واصلاح الاضرار في بعض المحال والمؤسسات التجارية.

وفي هذا الاطار عاودت مفرزة الشرطة القضائية (تحري النبطية) عملها في مجمع قوى الامن الداخلي في كفرجوز ، وباشرت باستقبال الشكاوى ومراجعات المواطنين، كما سيرت للغاية ذاتها دوريات واقامة نقاط ظرفية في مدينة النبطية لاقت ارتياح لدى المواطنين.

المنصوري تحت القصف

ولم تقتصر العمليات الإسرائيلية على مرتفعات علي الطاهر، إذ شهدت بلدة المنصوري في الجنوب تصعيداً ميدانياً متزامناً مع التفجيرات.

فقد أغار الطيران الإسرائيلي على البلدة، بالتزامن مع عملية تفجير ضخمة، قبل أن تقدم القوات الإسرائيلية على تفجير القسم الأكبر من المدرسة الرسمية في المنصوري، بحيث لم يتبقّ منها سوى جزء صغير.

ونفذت القوات الإسرائيلية تفجيرات عنيفة جديدة في البلدة، تزامنت مع قصف مدفعي، واستهدفت، وفق المعطيات الميدانية، بنى تحتية وأحياء سكنية، ما أدى إلى ارتجاجات قوية شعر بها السكان في مدينة صور والقرى المحيطة.

وشن الطيران الحربي الاسرائيلي غارة على دفعتين مستهدفا النبطية الفوقا.

كما تعرضت مرتفعات علي الطاهر عند أطراف النبطية الفوقا لقصف مدفعي عنيف ومركز، فيما أفيد عن تحرك للقوات الإسرائيلية في الأطراف الشمالية لمدينة ميس الجبل، وتحديداً في منطقة وادي الجمل، بالتزامن مع قصف مدفعي استهدف أحد المنازل وتمشيط بالأسلحة الرشاشة.

وفجر أمس، نفذت القوات الإسرائيلية تفجيراً في تلة بلدة برعشيت، فيما قصفت مدفعيتها وادي الحجير.

وتأتي هذه العمليات في ظل استمرار نمط من الضربات والتفجيرات التي تطال مناطق وبلدات جنوبية، بالتوازي مع محاولات إسرائيل تثبيت واقع ميداني جديد على الأرض.

وفي الحصيلة الإجمالية للعدوان، أعلن مركز عمليات طوارئ الصحة التابع لوزارة الصحة أن العدد التراكمي للضحايا منذ الثاني من آذار وحتى العاشر من أيلول بلغ ٤٣٨٣ شهيداً و١٢٤٠٦ جرحى.

وتتزامن هذه الأرقام مع استمرار العمليات العسكرية الإسرائيلية في الجنوب، وسط مخاوف من اتساع نطاق الاستهدافات وتثبيت مناطق انتشار جديدة، في وقت تواصل فيه إسرائيل الترويج لفكرة «المنطقة الأمنية» الممتدة على طول أجزاء واسعة من الجنوب.

وبينما تصف إسرائيل عملية علي الطاهر بأنها إنجاز عسكري كبير، فإن حجم التفجيرات وتغيير طبيعة التلة، إلى جانب إعادة تموضع القوات في خطوط خلفية والإبقاء على القدرة النارية والجوية، يفتح الباب أمام مرحلة جديدة من التعامل مع المنطقة، لا تقوم بالضرورة على الانتشار المباشر وحده، بل على مزيج من المراقبة والاستهداف عن بُعد وإبقاء المواقع الجنوبية تحت الضغط العسكري.

وفي ظل هذه التطورات، يبقى المشهد الميداني في الجنوب مفتوحاً على احتمالات متعددة، خصوصاً مع تمسك إسرائيل بخطاب «المنطقة الأمنية» و«الخط الأصفر»، مقابل استمرار الاعتداءات والتفجيرات التي تعيد رسم معالم مناطق كاملة، في وقت تتصاعد فيه المخاوف من أن تتحول العمليات التي توصف بأنها محدودة أو موضعية إلى واقع أمني وعسكري أكثر ثباتاً على الأرض.

قصف مدفعي يستهدف مرتفع علي الطاهر عند اطراف النبطية الفوقا

الاجراءات الامنية في النبطية

شجبوا استمرار الإعتداءات الحوثية والإيرانية على الدول العربية

خطباء الجمعة: انتشار الجيش جنوباً لتسلُّم السلاح الذي دمَّر لبنان

أشاد خطباء الجمعة «بانتشار الجيش اللبناني في الجنوب»، معتبرين «أنها خطوة مهمة في الاتجاه الصحيح وهي رسالة لمن يعنيهم الأمر بأن الأسلحة الخارجة عن نطاق الدولة جرت على لبنان خرابا وقتلا وتهجيرا».

وشجب خطباء الجمعة «الطعن بملف العفو العام، مؤكدين «أن هناك ظلماً لحق بعدد من الموقوفين، ولا سيما الذين أمضوا سنوات طويلة في السجون من دون محاكمات»، مطالبين «اللبنانيّين بوعي مخاطر العدوّ الصهيوني، ما يستدعي من اللبنانيّين إلى التّلاقي لحوار داخليّ جدّيّ، يأخذ في الاعتبار مصلحة الوطن».

كما شجبوا «استمرار الاعتداءات الحوثية والإيرانية على الدول العربية وخاصة المملكة العربية السعودية».

الخطيب

وفي هذا الإطار، دعا نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى العلامة الشيخ علي الخطيب، إلى «رئيس الجمهورية إلى تنظيم حوار وطني شامل يضع رؤية وطنية للغد، والإقلاع عن سياسة الخيار الواحد بالتفاوض المباشر والذي لم يفض إلى أي نتيجة خلال سبع جولات من التفاوض».

وأكد «أن الموقف الشيعي واحد موحد بكل مكوناته حيال كل القضايا الراهنة ، ولن تؤثر فيه بعض الهَنات الهيّنات التي تحاول دائما اللعب على هذا الواقع».

وختم: «إننا من أكثر المتمسكين بالدولة .. التي تحمي شعبها وتصون سيادتها، ونحن من أكثر الداعمين لانتشار الجيش اللبناني الوطني على كامل الأراضي اللبنانية وتحقيق الأمن بما يطمئن أهلنا في مناطقهم ،وواهم من يعتقد أننا نطمع بدولة ضمن الدولة، أو نحلم بمشروع إنفصالي، لم نكن كذلك في الماضي، ولن نكون في المستقبل».

حجازي

وشجب مفتي راشيا الشيخ الدكتور وفيق حجازي، «استمرار الاعتداءات الحوثية والإيرانية على الدول العربية وخاصة المملكة العربية السعودية»، منوهاً «بمواقف جامعة الدول العربية في مؤتمر وزراء الخارجية العرب والذي عقد في جمهورية مصر العربية ووقف مع قضايا الأمة العربية وشجب الاعتداءات الإيرانية على الدول العربية ، وكذلك استمرار الاعتداءات الصهيونية على لبنان».

وأشاد «بانتشار الجيش اللبناني في الجنوب»، معتبرا أنها خطوة مهمة في الاتجاه الصحيح وهي رسالة لمن يعنيهم الأمر أن الجيش اللبناني ليس عاجزا عن حماية الوطن رغم كل محاولات التشويش والتشويه عليه، وعلى من نصب نفسه مكان الدولة ان يرجع للوطن، وعلى كل الأحزاب والتيارات أن تسلم سلاحها للدولة، لأن الأسلحة الخارجة عن نطاق الدولة جرت على لبنان خرابا ودمارا وقتلا وتهجيرا».

من جهة ثانية، طالب «الدولة بالوقوف مع المواطنين جراء الواقع الاقتصادي الصعب، فبدلا من إعادة الكهرباء على مستوى الوطن دون انقطاع، إذ بها تريد أن تحمل المواطنين ضرائب على الطاقة البديلة، وهذا لا يقبل مطلقا»؟

وشجب «محاولة البعض تعطيل قانون العفو العام من خلال طلب للمجلس الدستوري»، مطالبا «ذاك البعض بالاعتذار من الشعب اللبناني على ما تسبب به من قتل للجيش اللبناني في حروب عبثية، وما ترك الجيش اللبناني بأيدي النظام البائد وفراره للخارج، والتاريخ لا ينسى، حمى الله لبنان من كيد الكائدين».

قبلان

وتوجّه المفتي الجعفري الممتاز الشيخ أحمد قبلان، للسفير الأميركي في لبنان ميشال عيسى بالقول: «لا حاجة لأن تقوم بدور حصان طروادة الصهيوني في هذا البلد، لأن زمن البطولات الاستعراضية سقط وانتهى، ويكفي أن تلقي نظرة قصيرة على قواعدكم الأميركية المدمرة في كل المنطقة، ويكفي أن تستمع لعويل جيشكم المهزوم، والمعادلة اليوم باتت مرتبطة بشكل جذري بمضيق هرمز وباب المندب، ولبنان السيادي هو الثابت المطلق في أي معادلة وطنية أو شرق أوسطية، والسلطة التنفيذية التي تنفخون في رأسها ليست أكثر من بدل عن ضائع، والمقاومة بتاريخها وحاضرها هي جوهر وجود هذا البلد، وسلاحها كان وما زال درع هذا الوطن، وأما زمن صفقاتكم فقد بات في قعر مضيق هرمز»، مؤكدا أن «موقفنا الحاسم: سيادة لبنان بشروطه، ولن يكون لبنان صهيونياً، ولن نسلّم مفاتيح السيادة الوطنية لأحد في هذا العالم، ومن يثق بأميركا مثلَه كمن يشتري السمّ بعلبة دواء، ولن تخدعنا دموعُ التماسيح، فتوازنات المنطقة تغيّرت، وأميركا الأمس مختلفة عن أميركا اليوم».

بارودي

واعتبر أمين الفتوى في طرابلس والشمال وشيخ قرائها الشيخ بلال بارودي، أن «الجنوب جزء من لبنان وأرضه لبنانية، وينبغي تسليم التلال والأنفاق إلى الجيش اللبناني والأجهزة الأمنية، باعتبارها المؤتمنة على الأراضي اللبنانية، لا أن يفجرها العدو وتتسبب بهزات أرضية في كل لبنان». وسأل:«ما المانع أن تتسلم الأجهزة الأمنية هذه المنشآت التي بنيت لعقود، فعدم تسليمها، وسقوط مئات القتلى، يعني أن هذه القوى لا تعترف بالدولة اللبنانية، وهذا هو الخطر، فيما لو أصبحت منشأة رسمية، لرأى اللبنانيون واستذكروا التضحيات الكبيرة التي دفعت من أجل الدفاع عن البلد..».

وتطرق بارودي إلى ملف العفو العام، معتبراً أن هناك «ظلماً لحق بعدد من الموقوفين، ولا سيما الذين أمضوا سنوات طويلة في السجون من دون محاكمات»، وقال :«إن العفو عن ١٤٦ شخصاً من أصل نحو ٧ آلاف موقوف لا ينبغي أن يشكل موضع خلاف».

شريفة

وأكد المفتي الشيخ حسن شريفة، أن «تفجير جبل علي الطاهر وما سبقه من استهداف لمستشفى غندور وغيرها، ليست أحداثاً معزولة، بل تنمّ بوضوح عن طبيعة إسرائيل العدوانية، وعن نهج قائم على استهداف الإنسان والحياة والمؤسسات والمنشآت المدنية»، معتبرا أنّ «عودة العمل بالمؤسسات في الجنوب، خطوةٌ إيجابية تبعث الثقة والطمأنينة في نفوس السكان، وتؤكد أنّ الجنوب ليس منطقة متروكة لمصيرها، بل هو جزءٌ أساسي من الدولة والوطن، وأنّ وجود الجيش اللبناني وقيامه بدوره الوطني هو من أبرز العوامل التي تعزز عودة الحياة والاستقرار إلى المنطقة وتطمئن أهلها».

البابا

وتحدث إمام مسجد الفاروق في الزيدانية الشيخ أحمد البابا: «عن محبة النبي ﷺ واتّباعه الصادق وهو من أسمى مراتب الايمان، وقال في آخر يوم جمعة من شهر المولد النّبوي الشريف تتحرك في قلوب المؤمنين بواعث المحبة للرسول العظيم، فالقلب لا يغلو ولا يعلو ولا يسمو إلا إذ سكنت فيه محبة الرسول. وباعث المحبة الصادقة لا يكون إلا بتوطين النفس على الطاعة الدائمة والكاملة والانتشال الشامل لكل ما جاء به الرسول، فهنيئاً لمن أحبه وهنيئاً لمن رآه وهنيئاً لمن زاره وهنيئاً لمن أكثر الصلاة عليه.

والمحب مطيع لمن أحبّه وإلا لما كان حبه صادقاً، وإذا زعمنا محبته فدعوانا تحتاج الى بيّنة وعلامات وصفات ومؤهلات والسير على هديه والعمل بسنته والاقتداء بأعماله هي صفة المخلصين في محبته.

ودعا من ناحية أخرى الى إيلاء الجانب الحياتي من معيشة الناس اهتماماً خاصاً، ففلتان الاسعار أقحم البلاد في أتون الغلاء، وحوّل حياة المواطنين الى جحيم لا يطاق، وعلى المسؤولين الضرب بيد من حديد لكل من تسوّل له نفسه استغلال الظروف الحالية ورفع اسعار السلع، والواجب أن تُنشر أسماء المستغلين الظالمين حتى يكونوا عبرة للناس، ويجب أن تشمل مراقبة الأسواق كل الاحتياجات الضرورية للشعب حتى يطمئن الناس على معيشتهم في بلادهم.

فضل الله

وجدد العلامة السيّد علي فضل الله، «دعوة الدّولة اللّبنانيّة، في مواجهة العدوان الصهيوني، ألّا تكتفي ببيانات الإدانة لما يرتكبه العدوّ من جرائم ومجازر، بل بتفعيل دورها في الخيار الذي اتّخذته على الصّعيد الدّبلوماسيّ، بأن ترفع صوتها في المحافل الدّوليّة، وأن تستفيد من رصيد لبنان على الصّعيد العربيّ والإسلاميّ والدّوليّ، وأن يكون موقفها حازمًا، مطالبا اللّبنانيّين بوعي مخاطر ما قد يسعى إليه العدوّ، وما يستدعي من اللّبنانيّين إلى التّلاقي لحوار داخليّ جدّيّ، يأخذ في الاعتبار مصلحة الوطن، للوصول إلى الخيار الأفضل للتّعامل مع هذه المرحلة الصّعبة ومواجهة مخاطرها. وعلى الأقل، أن يتمّ تنظيم الاختلاف، فلا يؤدّي إلى المسّ بالوحدة الدّاخليّة الّتي ينبغي أن تكون فوق كلّ اعتبار.

جدد البابا لاوون الرابع عشر، ترحيبه بأعضاء «اللجنة التوجيهية لمنصة الحوار والتعاون بين القيادات والمؤسسات الدينية المتنوعة في العالم العربي»، معرباً عن شكره «لتعاونهم مع «مركز الملك عبدالله بن عبد العزيز العالمي للحوار بين أتباع الأديان والثقافات (كايسيد)، ومؤكداً «دعمه لجهودهم الرامية إلى تعزيز التعايش السلمي في جميع أنحاء المنطقة العربية».

مواقف البابا لاوون الرابع عشر جاءت خلال لقاء الاستقبال العام في ساحة القديس بطرس بالفاتيكان، حيث أعرب البابا «عن أمله في أن تؤتي جهودهم المبذولة لتعزيز التعايش السلمي في المنطقة أُكلها».

واختتم اللقاء باجتماع اللجنة التوجيهية للمنصة لعام ٢٠٢٦، حيث حددت فيه القيادات الدينية الإسلامية والمسيحية من مختلف أنحاء المنطقة العربية، «أولويات ملموسة للتعاون المستقبلي بشأن منع النزاعات، وترسيخ الاستقرار في سوريا، والحوار بين الطوائف الإسلامية، ومكافحة خطاب الكراهية، فضلاً عن التأثير المتنامي لوسائل التواصل الاجتماعي والذكاء الاصطناعي».

وتركزت المناقشات حول تساؤل جوهري مشترك: كيف يمكن للقيادات الدينية العربية، المسلمة والمسيحية، الانتقال من الحوار إلى التعاون العملي في ظل أوقات تشهد صراعات واستقطاباً وتغيرات تكنولوجية متسارعة؟.

وفي هذا السياق، صرح الأمين العام المكلف لكايسيد السفير أنطونيو دي أليميدا ريبيرو قائلاً: «في نهاية المطاف، لن يُقاس نجاح المنصة بعدد الاجتماعات التي نعقدها، بل بما تتيحه تلك الاجتماعات من إمكانيات وإنجازات لاحقة».

وحدد الاجتماع مهام العمل بمتابعة مشاورات الحوار بين الطوائف الإسلامية، وتعزيز المشاركة في سوريا، وإطلاق مبادرات مشتركة في جميع أنحاء المنطقة، وتنسيق الردود على خطاب الكراهية، بالاستناد إلى جدول الأعمال الرسمي، الذي تضمن نتائج المشاورات المعقودة في أربيل ولبنان، والمبادرات المخطط لها في سوريا والعراق ولبنان».

لقاء تاريخي مع الوفد اللبناني

وفي اللحظات الخاصة بالوفد اللبناني، نقل السيد حسن الأمين إلى البابا تحيات العلامة السيد علي الأمين، مطالباً «بصلاة خاصة من أجل لبنان وشعبه في هذه الظروف الدقيقة والحساسة التي يمر بها»، و قدم السيد الأمين هدية تمثلت في مجموعة من مؤلفات العلامة السيد علي الأمين التي تتناول قضايا حوار الأديان، والتعاليم المشتركة، ومفهوم «لبنان دولة الإنسان».

البابا اكّد دعمه لتعاون القيادات الدينية العربية لتعزيز المبادرات المشتركة في انحاء المنطقة

البابا لاوون مستقبلاً الوفد اللبناني

الراحل زهير عيتاني حكاية عمر.. وذاكرة مدينة

القاضي مروان عبود *

كان الحاج زهير أحمد عيتاني من أولئك الرجال الذين لا تُقاس قيمتهم بالمناصب التي شغلوها، بل بما تركوه من أثر في مدينتهم وفي نفوس الناس من حولهم.

كان بيروتياً أصيلاً، يحمل مدينته في قلبه، ويشعر تجاهها بمسؤولية تتجاوز حدود الموقع أو الصفة. وكان شارع الحمرا بالنسبة إليه أكثر من مساحة تجارية أو عنواناً في بيروت؛ كان حكاية عمر، وذاكرة مدينة، ومكاناً ارتبط به وجدانياً، وآمن دائماً بأنه يستحق أن يستعيد بريقه ومكانته وعهده الذهبي.

ومنذ تولّينا مهامنا محافظاً لمدينة بيروت، كان الحاج زهير حاضراً بكل محبة وإخلاص، ولم يتوانَ عن بذل أي جهد يمكن أن يسهم في النهوض بشارع الحمرا، ولم يدّخر وسعاً في دعم كل خطوة من شأنها أن تعيد إليه الحياة التي عرفها، والدور الذي لعبه في تاريخ بيروت.

عرفته رجلاً طيباً، صادقاً في محبته، نبيلاً في تعاطيه، حريصاً على الناس كما كان حريصاً على المكان. وكان حديثه عن الحمرا يحمل دائماً شيئاً من الحنين، وكثيراً من الأمل، وإيماناً راسخاً بأن بيروت قادرة على استعادة ألقها متى توافرت الإرادة الصادقة والقلوب المخلصة.

إن غياب الحاج زهير عيتاني يترك فراغاً في قلوب من عرفوه، وفي مسيرة من أحبوا الحمرا وسعوا إلى الحفاظ على روحها ومكانتها. لكن ما يبقى هو السيرة الطيبة، والكلمة الصادقة، والمواقف التي لا تغيب بغياب أصحابها.

رحم الله الحاج زهير عيتاني، الذي أحب بيروت كما يحب الإنسان بيته، وأحب الحمرا كما تُحب الذكريات الجميلة التي لا نريد لها أن تنتهي.

* محافظ بيروت

رئيس بلدية صيدا أمام معمل النفايات: صحة الناس خط أحمر وصيدا ليست رهينة لأحد

صيدا – ثريا حسن

تحوّلت شوارع مدينة صيدا وبلدات الاتحاد إلى مشهد خانق من التلوث البيئي، حيث تراكمت جبال النفايات على الأرصفة والساحات، ناشرةً الروائح الكريهة ومهدّدة صحة الأهالي وحياتهم اليومية. وأمام هذا الواقع الكارثي، عقد رئيس بلدية صيدا ورئيس اتحاد بلديات صيدا–الزهراني المهندس مصطفى حجازي، مع رؤساء البلديات، مؤتمراً صحفياً أمام معمل معالجة النفايات المقفل، ليعلنوا موقفاً موحّداً: «صيدا لن تكون رهينة، وصحة المواطنين خط أحمر».

شارك في المؤتمر الصحفي رؤساء البلديات: رئيس بلدية بقسطا إبراهيم مزهر، رئيس بلدية عين الدلب داني جبور، رئيس بلدية الصالحية جوزيف دندن، رئيس بلدية عنقون فؤاد فرحات، رئيس بلدية عبرا عادل مشنتف، رئيس بلدية المية ومية غسان واكيم، رئيس بلدية درب السيم إبراهيم باسيل، وممثل بلدية الغازية أحمد الحاج، إضافة إلى أعضاء من المجلس البلدي لمدينة صيدا، وذلك على خلفية إقفال أبواب المعمل وتراكم النفايات في شوارع المدينة وبلدات المنطقة.

حجازي شدّد على أن هذا التحرك يأتي دفاعاً عن صيدا وأهلها وحقهم في البيئة النظيفة والصحة والعيش بكرامة، مؤكداً أن ملف النفايات وصحة المواطنين لا يجوز أن يكونا ورقة تفاوض أو وسيلة ضغط في أي نزاع مالي أو تعاقدي بين الدولة والجهة المشغّلة.

وأكد حجازي أن المشهد الراهن، وتراكم النفايات وجبالها المحيطة بالمعمل، تجاوز الحدود الإدارية ليصبح خطراً بيئياً وصحياً لا يليق بعاصمة الجنوب وصمودها واحتضانها للواجب الوطني والإنساني.

وطالب حجازي الدولة بالرد على تساؤلات ملحّة، أبرزها: أين الحل المستدام والمطمر الصحي؟ وأين تطبيق قرار مجلس الوزراء رقم (٢٠٢٦/٦١/٤)، والإسراع في صرف المستحقات المتأخرة منذ عامين ونصف عبر وزارة المالية؟ وأين الشركة الاستشارية المتخصصة للرقابة والتدقيق الفني على أعمال المعمل؟

وشدد حجازي على ضرورة المعالجة الفورية، مؤكداً أن صيدا تطالب بحقها الطبيعي، وعلى الدولة تنفيذ القرارات وتأمين المطمر الصحي وتفعيل الرقابة المستقلة وحل الملفات المالية بشكل مستدام، لضمان عدم توقف منظومة الجمع والنقل والمعالجة.

إقفال سرايا صيدا... جرس إنذار للدولة قبل الإنهيار الإداري الشامل

صيدا – «اللواء»

ما جرى في سرايا صيدا أمس «الجمعة «ليس مجرد تعطيل للمعاملات أو إقفال لأبواب الإدارات، بل هو حدث يحمل دلالات عميقة على حجم الانهيار الذي يعيشه القطاع العام. فقرار رابطة موظفي الإدارة العامة تثبيت يوم الجمعة محطة أسبوعية للإقفال القسري، يعكس واقعاً مأساوياً، إذ لم يعد الموظف قادراً على الوصول إلى عمله بسبب الغلاء الفاحش للمحروقات، ولم يعد قادراً على الاستمرار في أداء واجبه في ظل الانهيار الاقتصادي.

وكان المشهد في سراي صيدا متبايناً بين الدوائر، لكنه في جوهره واحد: احتجاج صامت يعبّر عن عجز الدولة عن تأمين أبسط مقومات العمل لموظفيها. فقد أقفلت جميع الدوائر في السرايا ، وهي: الصناعة، الزراعة، الاقتصاد، الصحة، الشؤون الاجتماعية، العمل، مؤسسة الإسكان، تنفيذ المياه، البيئة، التعاونية، والأشغال، في مقابل حضور الموظفين من دون عمل في دوائر التربية، التنظيم المدني، المحافظة، النفوس، العقارية، والمساحة.

وأهمية هذا الحدث تكمن في أنه يضع الدولة أمام اختبار جدّي: هل تتحرك سريعاً لمعالجة الأزمة المعيشية للموظفين، أم تترك الإدارات تنهار تدريجياً حتى الشلل الكامل؟ إن يوم الجمعة لم يعد يوماً عادياً في روزنامة العمل الرسمي، بل تحوّل إلى رمز للاحتجاج والضغط النقابي، وإلى جرس إنذار يقرع بقوة في وجه السلطة.

لماذا الولاية الرابعة لسليم صفير في رئاسة جمعية المصارف؟

طلال عيد

تبرر مصادر مصرفية مطلعة لـ«المركزية» اسباب اعادة انتخاب الدكتور سليم صفير رئيساً لمجلس ادارة مصارف لبنان للمرة الرابعة وبالتزكية، الى جملة من المعطيات الايجابية التي ادت الى هذا الاجماع المصرفي عليه:

- أولاً: اقتناع القطاع المصرفي بان هذه الولاية الرابعة ستكون لحل الازمة المصرفية بعد سنوات من ادارتها بدءاً من الانهيار النقدي في العام ٢٠١٩ عندما تم التوقف عن سداد الديون (اليوروبوندز) والاعلان عن خطة لوجود ثلاثة او اربعة مصارف كبيرة بينما تشطب بقية المصارف وتذهب اموال المودعين ادراج الرياح، وهذه الخطة اصبحت من الماضي، وانتهاء بإقرار مجلس شورى الدولة عدم شطب هذه الودائع، وان الحل يبدأ بتفعيل الاقتصاد من خلال تحريك القطاع المصرفي الذي سيبقى المموّل الرئيسي لهذا الاقتصاد.

- ثانياً: ان الولايات الثلاث لسليم صفير كانت ايجابية ايضاً من خلال تحقيق التقدم لحل الازمة التي عصفت بلبنان بعدما اعتُبرت المصارف أنها مسبّبة لهذه الازمة.

بعد الهجوم المدروس على القطاع المصرفي وتأليب المودعين على المصارف لا بد من القول ان صفير يتمتع بصبر طويل مكّنه من تحقيق هذه الايجابيات بالتعاون مع مجلس الإدارة، ومنها التأكيد ان هذه الازمة ليست مصرفية بل نظامية وان الحل يجب ان يكون تشاركياً اي بين الدولة ومصرف لبنان والقطاع المصرفي، وبالتالي من المفروض ان تعاد الودائع الى المودعين ضمن خطة يتفق عليها ظهرت ملامحها في الاشهر الماضية.

- ثالثاً: رغم ان هناك قراراً بإبعاد جمعية المصارف عن اي مشاركة في ايجاد الحلول

كما فعلت الحكومة والمجلس النيابي، فان هذه الجمعية برئاسة صفير اصرت على متابعة هذا الملف الذي يعنيها قبل اي جمعية او شخص آخر، ورغم ذلك يبدو ان هناك اصراراً من قبل الحكومة و»جمعية كلنا إرادة» على عدم مشاركتها في اي حوار يتناول هذا الملف بدليل انها استبعدت عن اي اجتماع بخصوص قانون الاصلاح المصرفي، وبدليل آخر ان الجمعية طلبت موعداً من وزير الاقتصاد والتجارة منذ حوالي الشهر ولغاية الان لم تعط موعداً.

- رابعاً: اقتناع القطاع المصرفي وخصوصا الرئيس سليم صفير، بانه مهما اشتدت الازمات على القطاع، لا يمكن استبعاده وبالتالي ستسير المصارف بأي مشروع خلاص لهذا القطاع حتى ولو تراجع عدد المصارف التي لن تتمكن من البقاء في السوق المصرفية. لان الازمة طالت بعد سبع سنوات من الانتظار وأدرك الجميع انه لا يمكن الاستغناء عن هذا القطاع الحيوي للبلد .

- خامساً: سليم صفير من المؤمنين بضرورة استعادة مُسْتَقْبَلُ قِطاع «نُرِيدُهُ أَنْ يَسْتَعِيدَ مَكانَهُ وَدَوْرَهُ، وَمُودِعُونَ يَجِبُ أَنْ تَبْقى حُقوقُهُمْ في صُلْب أَيّ حَل، وَاقْتِصادٌ يَحْتاجُ إِلى قِطاعٍ مَصْرِفِيّ قَوِيّ لِكَيْ يَسْتَطيعَ أَنْ يَنْهَضَ» على حد قوله، وعندها تستعاد الثقة ويعود القطاع ليلعب دوره المميز محلياً واقليمياً وحتى دولياً .

فجمعية المصارف ليست الجهة التي تعيد هيكلة المصارف قانونياً، ولا تملك قرار تحديد المصارف القابلة للاستمرار أو تلك التي ستدخل مسار إعادة الهيكلة أو التصفية، لكنّها تمثل الصوت الجماعي للقطاع في مواجهة الدولة ومصرف لبنان والمؤسسات الدولية مع مطالبة صفير بضرورة التعاون بين هذه المؤسسات، بالتالي إن إعادة انتخاب المجلس نفسه تعني عملياً أن المصارف قررت خوض المرحلة المقبلة بالعقل التفاوضي نفسه الذي أدار المرحلة السابقة. والتي سبق وحقق نجاحات سابقة وهو يركز اليوم على الاستقرار وعودة الثقة والاستمرارية.

- سادساً: يعتبر صفير ان القطاع المصرفي يبحر في سفينة تواجه العواصف وبالتالي «الكابتن» اي هو، مفروض عليه ان يوصلها الى بر النجاة مهما كانت النتائج، وهذا ما يفعله صفير بالتعاون مع مجلس الجمعية لان النتيجة مهما كانت صعبة تبقى افضل من الانتظار والجمود.

فإصدار قانون الاصلاح المصرفي يبقى افضل من عدم وجوده، وبالتالي ان اقرار مشروع الفجوة المالية يبقى افضل من الحيرة التي تعيشها المصارف حول الاستمرارية والمستقبل.

- سابعاً: يؤمن صفير بان المخرج العادل والمتوازن لهذه الأزمة، هو بما ينصف المودعين، ويصون استقرار القطع المصرفي، ويؤسس لعدالة اقتصادية ويعيد الثقة اليه.

قد يكون سليم صفير يتمتع بصبر طويل يؤهله لاعادة القطاع المصرفي الى بر الأمان، ومن يتابع مراحل الازمة التي بدأت في العام ٢٠١٩ يعرف ان العام الحالي او المقبل هو نهايتها، ومن اجل ذلك كانت الولاية الرابعة.

بالتعاون مع «المركزية»

إفتتاح حاشد لرالي لبنان برعاية عون

وسيم صبرا :

إفتُتح رالي لبنان الدولي الـ٤٨ الذي ينظمه النادي اللبناني للسيارات والسياحة برعاية رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون.

وأقيم حفل الافتتاح أمام مبنى بلدية مدينة جونية بحضور فاعليات رسمية، بلدية، رياضية، اقتصادية وجمهور كبير من هواة الرياضة الميكانيكية وحشد رجال الصحافة والاعلام.

تقدّم الحضور رئيس بلدية جونية فيصل افرام وأعضاء المجلس البلدي،رئيس النادي المنظم نبيل(بيلي) كرم وأعضاء مجلس الادارة ،رئيس لجنة الراليات في الاتحاد الدولي للسيارات(فيا) عماد لحود،مندوب الاتحاد الدولي(فيا) فادي عون،رئيس اللجنة المنظمة كابي كريكر، مدير الرالي المحامي زياد جاموس،ممثلي الشركات الراعية ،مسؤولي الرالي واعضاء اللجنة المنظمة وعدد كبير من هواة الرياضة الميكانيكية.

وأعطى افرام وكرم ولحود اشارة الانطلاق الاحتفالي.

والقى افرام كلمة اعتبر فيها ان بلدية جونية تُعطي الرياضة الأهمية الكبيرة ضمن العديد من الأنشطة ونوّه بالتعاون مع النادي اللبناني للسيارات والسياحة وتمنى التوفيق لجميع المشاركين في السباق.

بدوره، وجّه كرم الشكر الى رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون لرعايته الرالي «أيقونة» راليات الشرق الأوسط.واعتبر ان تنظيم رالي لبنان الدولي لعام ٢٠٢٦ في هذه الظروف الأمنية والاقتصادية التي يمر بها لبنان ومنطقة الشرق الأوسط أمر هام ولافت.

وسبق الحفل الاحتفالي مؤتمر صحافي عقده عدد من السائقين تحدثوا خلاله عن الرالي وطموحهم.

تبلغ المسافة الإجمالية للرالي٦٧٨,٢٩ كلم منها ١٩٧,٩١ كلم طول المراحل الخاصة للسرعة وعددها ١١، ويندرج في اطار الجولة الرابعة من بطولة الشرق الأوسط للراليات لعام ٢٠٢٦.

أبرز السائقين المشاركين بالرالي

إلى المودعين اللبنانيين: اعرفوا المادتين ١٣ و١١٣ قبل فوات الأوان

أنطوان منسّى

منذ نحو سبع سنوات، ينتظر مئات الآلاف من المودعين اللبنانيين استعادة أموالهم. فَقَدَ بعضهم كل أمل، ولم يعد بعضهم الآخر يعرف إلى من يتوجه أو أي قانون يمكن أن يحمي حقوقه.

لكن من الضروري أن يعرف كل مودع بوجود المادتين ١٣ و١١٣ من قانون النقد والتسليف.

هاتان المادتان لا تشكّلان حلاً سحرياً، ولا تضمنان وحدهما إعادة كل دولار فوراً إلى صاحبه. لكنهما تكرّسان مبدأ أساسياً لا يجوز إلغاؤه من النقاش: لا يحق للدولة أن تتنصل من التزاماتها وأن تحمّل المودعين نتائج التزامات عامة تراكمت خلال عقود.

ماذا تقول المادتان؟

تعرّف المادة ١٣ مصرف لبنان بأنه شخص معنوي من أشخاص القانون العام يتمتع بالاستقلال المالي. وهذا يعني أن المصرف المركزي جزء من البنية المؤسساتية للدولة، مع احتفاظه باستقلالية في ممارسة صلاحياته.

أما المادة ١١٣ فهي أكثر وضوحاً، إذ تنظم توزيع أرباح مصرف لبنان وتغطية خسائره.

عندما يحقق المصرف المركزي أرباحاً صافية، تذهب نسبة ٥٠ في المئة منها إلى الخزينة، وتُخصص النسبة الباقية للاحتياطي العام. وعندما يبلغ هذا الاحتياطي نصف رأسمال المصرف، ترتفع حصة الخزينة إلى ٨٠ في المئة.

لكن المادة نفسها تعالج أيضاً الحالة المعاكسة. فإذا انتهت السنة المالية بخسارة، تُغطى هذه الخسارة أولاً من الاحتياطي العام. وإذا كان الاحتياطي معدوماً أو غير كافٍ، يتوجب على الخزينة تغطية الرصيد المتبقي بدفعة موازية.

المعادلة بسيطة: لا تستطيع الدولة الحصول على ٥٠ في المئة، ثم ٨٠ في المئة من الأرباح عندما تكون النتائج إيجابية، ثم رفض المقابل الذي يفرضه القانون نفسه عندما تقع الخسائر.

ماذا تعني المادة ١١٣ للمودعين؟

يجب توخي الدقة القانونية. لا تقول المادة ١١٣ إن على الخزينة أن تسدد مباشرة كل حساب مصرفي، بل تنظم أساساً العلاقة المالية بين الدولة ومصرف لبنان.

لكن هذه العلاقة تمسّ الودائع بصورة مباشرة. فقد كانت نسبة كبيرة من الأموال التي وظفتها المصارف التجارية لدى مصرف لبنان ناتجة من ودائع العملاء. وإذا أُلغي التزام الخزينة تجاه المصرف المركزي، أو بقي هذا الالتزام من دون اعتراف أو تمويل، فقد تُنقل الخسائر إلى المصارف، ثم تصل في النهاية إلى المودعين.

لذلك يشكّل تطبيق المادة ١١٣ عنصراً أساسياً في حماية حقوقهم. فهو يمنع غياب الدولة عن عملية توزيع المسؤوليات، بعدما استفادت طوال عقود من تمويل عجزها ومن حصتها في أرباح المصرف المركزي.

من اتخذ قرارات الإنفاق؟

على امتداد أكثر من أربعين عاماً، قررت الحكومات المتعاقبة السياسات الكبرى للإنفاق العام. وأقرّ مجلس النواب القوانين والتراخيص، ومارس - أو كان يُفترض أن يمارس - رقابته. أما وزارة المالية فتولت تنفيذ النفقات وإدارة الدين العام.

وكان مصرف لبنان مصرف الدولة ومصرف المصارف والسلطة النقدية في آن واحد. وقد امتلك صلاحيات ومسؤوليات خاصة يجب أن يخضع للمساءلة بشأنها. لكنه لم يقرر وحده التوظيف في الإدارات العامة، أو كلفة الكهرباء، أو الدعم، أو العجز في الموازنة، أو السياسات الاقتصادية التي اعتمدتها الحكومات.

لذلك من غير العادل تحميل طرف واحد مسؤولية كل شيء، كما أنه من غير المقبول محو مسؤولية الدولة.

وثّق تقرير ألفاريز ومارسال عمليات وتحويلات وممارسات محاسبية واختلالات خطيرة، وغطى بصورة رئيسية المرحلة الممتدة بين عامي ٢٠١٥ و٢٠٢٠. وهو يشكل وثيقة أساسية، لكنه لا يغطي أربعين عاماً، ولا يسمح وحده بتحميل مؤسسة واحدة كامل الفجوة المالية.

يجب مواصلة التدقيق وإعادة تكوين الحسابات وترك القضاء يحدد أخطاء كل مسؤول، سواء كان في الدولة أو مصرف لبنان أو القطاع المصرفي. لكن البحث عن المسؤوليات لا يجوز أن يتحوّل إلى ذريعة لتعليق تطبيق المادة ١١٣.

أسئلة مشروعة إلى لجنة المال والموازنة

لا أدّعي معرفة النيات الشخصية لأعضاء لجنة المال والموازنة، لكنني أوجه إليهم، بصورة علنية ومحترمة، أسئلة يستحق كل مودع جواباً واضحاً عنها:

هل أدرجت اللجنة صراحةً الالتزام الذي تفرضه المادة ١١٣ في النصوص التي تدرسها؟

ما القيمة التي تعترف الدولة بأنها مترتبة عليها لمصلحة مصرف لبنان؟

ما الحصة التي ستتحملها الخزينة فعلياً من الفجوة المالية؟

لماذا يُطلب من المودعين تحمل الخسائر قبل أن تعترف الدولة بالتزامها وتنظم طريقة تنفيذه؟

ما الموارد التي ستخصص لإعادة الودائع؟

وما الجدول الزمني الملزم لجميع الأطراف؟

هذه الأسئلة ليست اتهامات، بل تندرج ضمن حق كل مواطن في معرفة مصير مدخراته.

الاعتراف بالدين هو بداية استعادة الثقة

لا يستطيع أحد أن يطلب من الدولة اللبنانية بصورة واقعية دفع عشرات مليارات الدولارات التي لا تملكها دفعة واحدة.

لكن الدولة تستطيع، بل يجب عليها، الاعتراف قانوناً بالتزامها، وتحديد قيمته بعد التدقيق، واعتماد جدول زمني ملزم يمتد خمس أو عشر سنوات. ويجب أن يحدد هذا الجدول الموارد المستخدمة والاستحقاقات السنوية وآليات الرقابة.

إن الاعتراف بالدين يشكّل بداية تسديده. فهو يسمح للمودعين والمستثمرين والشركاء الدوليين بأن يعرفوا أن الالتزام لم يعد منكراً، وأنه سيُنفذ ضمن مهلة محددة.لن تعود الثقة بوعد جديد. ستعود عندما تقول الدولة الحقيقة، وتنشر الأرقام، وتقبل بإدراج التزاماتها ضمن نص قانوني واضح وملزم.

حماية المودعين لا حماية مصلحة خاصة

المطلوب ليس الدفاع عن مصرف أو حاكم أو مساهم أو مجموعة معينة. فكل من ارتكب خطأ يجب أن يخضع للمحاسبة أمام القضاء.

المطلوب هو حماية المودعين، ومنع تحويلهم إلى متغيّر لتسوية أزمة لم يقرروها ولم ينظموها. تستطيع القوانين توزيع المسؤوليات، لكنها لا تخلق الموارد من تلقاء نفسها. أما إعادة هيكلة المصارف قبل تحديد الجهة التي ستمول إعادة الودائع فتعني البدء من النهاية.

لذلك يجب على كل مودع أن يعرف المادتين ١٣ و١١٣، وأن يقرأهما، وأن يسأل علناً لماذا لا يظهر تطبيقهما بوضوح في صلب جميع مشاريع المعالجة.

لن يستعيد لبنان الثقة إلّا عندما يستعيد حكم القانون. والقانون يجب أن يُطبق على الجميع، وفي مقدمتهم الدولة نفسها.

جابر بحث مع صندوق النقد «قانون الفجوة المالية»

الوزير جابر مستقبلاً أعضاء صندوق النقد

تحضيراً لزيارة وفد صندوق النقد الدولي إلى بيروت الأسبوع المقبل، والتي تمتد أسبوعاً وتتضمن سلسلة اجتماعات مع الإدارات العامة المعنية، عقد وزير المالية ياسين جابر اجتماعاً تحضيرياً مع وفد الصندوق برئاسة الممثل المقيم في لبنان يحيى سعيد، وبحضور مستشاري الوزير، أعقبه اجتماع فني مع مدير المالية العامة جورج معراوي.

وهنّأ سعيد جابر بإقرار قانون إصلاح المصارف (BRL)، معتبراً أن إنجاز القانون يشكل تقدماً مهماً في مسار معالجة الأزمة المالية والمصرفية.

وتركز البحث بصورة خاصة على الخطوات المقبلة المرتبطة بقانون معالجة الفجوة المالية (Gap Law)، باعتباره الاستحقاق الإصلاحي الأساسي التالي، حيث جرى استعراض التقدم المحرز والنقاط التي لا تزال تحتاج إلى مزيد من البحث وتقريب وجهات النظر، تمهيداً للمباحثات المكثفة خلال زيارة الصندوق.

كما تناول الاجتماع مشروع موازنة عام ٢٠٢٧ وعدداً من الملفات المالية والاقتصادية، فيما أكد جابر أن الأولوية تتمثل في الحفاظ على الزخم الإصلاحي والبناء على ما تحقق، وتذليل العقبات المتبقية عبر حوار عملي وبناء، بما يساهم في استعادة الثقة بالقطاع المالي والاقتصاد اللبناني.

وفي الاجتماع الفني، بحث معراوي وفريق الصندوق إصلاح النظام الضريبي، ولا سيما مشروع قانون ضريبة الدخل الجديد، مع التشديد على دور وزارة المالية في إعداد الإصلاح والاستفادة من الملاحظات الفنية، بما يعزز الامتثال ويوسع القاعدة الضريبية ويراعي متطلبات النمو والاستثمار.

كما ناقش المجتمعون تقدير الفجوة الضريبية، وإعداد استراتيجية متوسطة الأجل للإيرادات (MTRS)، إلى جانب تطوير الإطار المالي متوسط الأجل (MTFF)، بما يعزز دقة التوقعات المالية وتقديرات الإيرادات والنفقات ويدعم استدامة المالية العامة.

وفي شأن منفصل، استقبل جابر رئيس الجامعة الأميركية في بيروت فضلو خوري.

الجولة الثانية من دور الـ١٦ لكأس لبنان

تقام خلال عطلة نهاية الأسبوع، منافسات الجولة الثانية من دور الـ١٦ (المجموعات)، لبطولة كأس لبنان لكرة القدم، والتي يرتقب أن تحدد إلى حد كبير هوية المتأهلين إلى الدور ربع النهائي.

ويلعب السبت الأنصار بطل لبنان مع البرج الهابط حديثاً للدرجة الثانية (١٦:٠٠) على ملعب بحمدون البلدي، والسلام زغرتا من الدرجة الثانية مع المبرة في نفس التوقيت على ملعب العهد.

كما يلعب النجمة حامل اللقب مع الراسينغ الهابط حديثاً إلى الدرجة الثانية بالتوقيت عينه على ملعب الرئيس الشهيد رفيق الحريري في المنارة، والعهد مع النادي الرياضي العباسية (١٧:٠٠)، على ملعب محمد سعيد سعد في جويا.

اما الاحد، فيلعب الحكمة مع الرسالة طورا من الدرجة الثانية (١٦:٠٠)، على ملعب العهد، ويحل الصفاء ضيفاً على طرابلس العائد حديثاً للاضواء بملعب الرئيس الشهيد رشيد كرامي البلدي بالتوقيت عينه، والاخاء الاهلي العائد أيضاً للدرجة الأولى مع شباب الساحل بذات التوقيت على ملعب الصفاء، على أن تختتم الجولة بلقاء نادي جويا مع ضيفه التضامن صور (١٨:٠٠) على ملعب محمد سعيد سعد.

مهنّا يعتبر شباب البترون نموذجاً للأندية

نوّه رئيس نادي الشباب البترون وأمين عام اتحاد الكرة الطائرة الكابتن عساف مهنا، جميع الذين وقفوا الى جانب ناديه ودعموا فرقه وشبابه لإحراز لقب بطولة لبنان، بالاضافة لمغتربين.

واشار: «نحن حاليا كإدارة مسؤوليتنا كبيرة ونريد المحافظة على الثقة وأن نكون على قدرها ونؤمن لكل شبابنا كل الفرص ليطوروا أنفسهم ويرفعوا اسم البترون عاليا، واستثمارنا المستقبلي من أولوياته أن تصبح البترون مدينة الرياضة، ولذلك لا يجب أن نتوقف لحظة وليكبر النادي فينا جميعاً، والبترون هي لنا جميعاً، وبتعاوننا سنبقيها أقوى. وهي أصبحت نموذج للمدن اللبنانية وأصبح نادينا نموذج للأندية اللبنانية».

وهنأ مهنا منتخب لبنان الوطني للسيدات لاحرازه لقب بطولة غرب أسيا للمرة الثالثة وشكر للمدرب ايلي النار وكافة اللاعبات على الإنجاز.

أضاف: «ليس بالصدفة أحراز نادينا لقب الكرة الطائرة لعامين متتالين وهنا يجب أن نشكر المدرب المخضرم ويليام الأسمر وكافة اللاعبين، كما في كرة السلة فريقنا أصبح في عداد أندية الدرجة الأولى وتميز بنتائجه وجمهوره، وهذا ليس بالصدفة ونشكر المدرب شربل فغالي واللاعبين. البترون استضافت البطولات العربية والأسيوية بالكرة الشاطئية لعامين متتالين وليس بالصدفة، وألف شكر للنائب جبران باسيل ورئيس بلدية البترون مارسلينو الحرك وإن شاء الله سنبقى دائما مع بعض يداً واحدة وقلباً وهدفاً واحداً».

عساف مهنا

رئيس «إيدال» بحث مع الحبتور تعزيز العلاقات الاقتصادية والاستثمارية

الدكتور منيمنة والسفير منيمنة خلال اللقاء مع رجل الأعمال الإماراتي خلف الحبتور

زار رئيس مجلس إدارة المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات في لبنان «إيدال» د. ماجد منيمنة، رجل الأعمال الإماراتي خلف أحمد الحبتور وتم بحث «سبل تعزيز العلاقات الاقتصادية والاستثمارية بين لبنان ودولة الإمارات، ودور القطاع الخاص الإماراتي في دعم مسيرة التعافي والنهوض الاقتصادي في لبنان»، في حضور سفير لبنان لدى دولة الإمارات العربية المتحدة طارق منيمنة.

تناول اللقاء بحسب بيان «أهمية الاستثمارات التي قامت بها مجموعة الحبتور في لبنان على مدى عقود، وفي مقدمتها مشروع Metropolitan City Center في سن الفيل، الذي شكّل نموذجاً بارزاً للاستثمار الإماراتي في الاقتصاد اللبناني، ولا سيما في قطاعات السياحة والضيافة والعقارات والتجزئة».

وأكد د. منيمنة، إثر اللقاء، أن «استثمارات الحبتور في لبنان تمثل جزءاً مهماً من تاريخ الاستثمار العربي في لبنان، وأن الحفاظ على هذه الاستثمارات وتطويرها وإعادة جذب استثمارات جديدة من شأنه أن يشكل رسالة ثقة قوية بالاقتصاد اللبناني، وأن يسهم في تحريك القطاعات الإنتاجية والسياحية وخلق فرص العمل».

وقال: «إن عودة مستثمر إماراتي بحجم وخبرة رجل الاعمال خلف الحبتور إلى السوق اللبنانية ستكون لها أهمية تتجاوز حجم المشروع نفسه، لتشكل دلالة إيجابية على استعادة الثقة بلبنان، ما من شأنه تشجيع مستثمرين إماراتيين وعرب آخرين على استكشاف الفرص الاستثمارية المتاحة في لبنان».

ختم:«نعمل حالياً على إعادة تموضع لبنان على خارطة الاستثمار الإقليمي، ونولي أهمية خاصة لاستعادة الاستثمارات الإماراتية والخليجية، انطلاقاً من الدور الذي يمكن أن تؤديه في دعم النمو الاقتصادي، وتعزيز الثقة، وخلق فرص العمل، وربط لبنان مجدداً بمصادر رأس المال والخبرات في المنطقة».

أردوغان سيُلبي رغبة صلاح باللقاء معه

تتجه الأنظار في أنقرة إلى لقاء خاص يجمع بين الرئيس التركي رجب طيب أردوغان والنجم المصري محمد صلاح لاعب طرابزون سبور عقب إبداء الأخير رغبته في تنظيم هذا الاجتماع والترحيب الرسمي الذي لقيه من الرئاسة التركية.

وكشفت صحيفة «٦١saat» التركية أن محمد صلاح كان محور أحد الأسئلة التي طرحها الرئيس أردوغان خلال اجتماع سابق مع مجلس إدارة نادي طرابزون سبور في ظل اهتمامه المعروف بكرة القدم ومتابعته لنجوم اللعبة.

كما نقل أرطغرل دوغان رئيس نادي طرابزون سبور المصري الرئيس رغبة قائد المنتخب التركي وهو ما قوبل من أردوغان الذي أصدر توجيهاته بسرعة تنسيق الموعد وتنسيق الترتيبات اللازمة.

وكان من المقرر مبدئيا أن يُعقد اللقاء خلال الأسبوع الجاري بالتزامن مع الزيارات المرتقبة للرئيس أردوغان إلى مدينتي ريزة وسامسون إلا أن تداخل مواعيد هذه الزيارات مع مباراة طرابزون سبور مع كونيا سبور المحددة السبت ضمن منافسات الدوري التركي حال دون عقد الاجتماع في الموعد المحدد.

ورغم تأجيل اللقاء أكدت الصحيفة أن الاجتماع بين أردوغان ومحمد صلاح لم يلغَ، مشيرة إلى أن الرئيس التركي يعتزم استقبال النجم المصري في القصر الرئاسي بالعاصمة أنقرة، وفقا لجدول أعماله خلال الفترة المقبلة.

ويحظى اللقاء المرتقب باهتمام كبير، بعدما كانت تقارير تركية تحدثت في وقت سابق عن إمكانية تنظيم فعالية رياضية خاصة تجمع الطرفين، إلا أن هذه الفكرة لا تزال في إطار المقترحات، ولم يصدر أي إعلان رسمي بشأن تنظيم مباراة، أو فعالية من هذا النوع.

وفي حال إتمام الزيارة، سيكون اللقاء محطة لافتة في مسيرة النجم المصري، خاصة مع الاهتمام الذي أثاره وجوده في تركيا، والضجة الإعلامية المصاحبة لأي تحرك يتعلق به.

ويحظى محمد صلاح بشعبية كبيرة في تركيا كما تثير تحركات النجم المصري ولقاءاته المرتقبة اهتماما واسعا بين وسائل الإعلام والجماهير التركية.

محمد صلاح

الهيئات الإقتصادية تنعى فادي شحرور

نعت الهيئات الاقتصادية برئاسة الوزير السابق محمد شقير نائب رئيس جمعية تجار بيروت وعضو مجلس بلدية بيروت، المغفور له المهندس فادي شحرور، معربةً في بيان،»عن بالغ الحزن والأسى لرحيله، ومشيدةً بمسيرته الحافلة بالعطاء على المستويين الاقتصادي والاجتماعي وفي خدمة العاصمة بيروت».

وأكدت الهيئات «أن شحرور كان من القيادات الاقتصادية البارزة التي أدّت دوراً فاعلاً في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والتنموية، وأسهمت من موقعها في الدفاع عن مصالح القطاع التجاري والاقتصادي، وفي تعزيز مسيرة التنمية وخدمة المجتمع».

وقالت : «لقد شكّل فادي شحرور، طوال مسيرته الرائدة، قيمة مضافة حقيقية، ليس فقط من خلال الأدوار والمسؤوليات التي اضطلع بها، وإنما أيضاً بما تحلّى به من أخلاق رفيعة، ومناقبية، وحرص على خدمة الناس، فضلاً عن علاقاته الواسعة ومحبة الأصدقاء والمحبين له».

الشرعية تعاهد الجنوبيِّين من النبطية

(تتمة المنشور ص١)

تربوياً

كشفت مصادر سياسية لـ«اللواء» عن ارتفاع الأصوات المعارضة لقرار وزيرة التربية ريما كرامي بدمج عدد من الثانويات الرسمية بذريعة تخفيف النفقات لاسيما التي تضم أعدادا قليلة من التلاميذ، وقالت ان بعض الأهالي بدأ بتوجيه انتقادات لهذا القرار الذي وصفوه بالجائر لاسيما ان الثانويات التي يراد نقل الطلاب اليها مكتظة اصلا الى جانب انه يتعذر على الأهالي الذين اعتادوا على المدارس القريبة الى منازلهم ان ينقلوا أبناءهم الى مدارس جديدة.

ولفتت الى ان من بين هذه المدارس التي يراد دمجها على سبيل المثال ثانوية الحدث الرسمية التي حصدت نتائج مرتفعة في الامتحانات الرسمية وتضم طلابا من بعبدا ووادي شحرور والحدث.

مؤتمر باريس

وانهمك لبنان الرسمي وقيادة الجيش بالتحضيرات الجارية لمؤتمر دعم الجيش اللبناني والمؤسسات الأمنية الذي سيعقد في باريس في ١٦ و ١٧ أيلول الحالي بدعوة من الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون.

ويشارك الرئيس عون وقائد الجيش اللبناني العماد رودولف هيكل في المؤتمر، وكان العماد هيكل عرض مع السفير الفرنسي الجديد باتريك دوريل التحضيرات الجارية، وعكفت قيادة الجيش على إعداء لوائح بالحاجات الملحَّة لتمكين القوات المسلحة اللبنانية من القيام بدورها.

وأكد السفير الأميركي في بيروت ميشال عيسى مشاركة الولايات المتحدة في مؤتمر دعم الجيش، وأن شخصيات أميركية ستشارك في هذا المؤتمر.

بين التفجير والتفاوض

ما زال لبنان منشغلاً بتفجير قوات الاحتلال الاسرائيلي ثلاثة انفاق كبيرة في تلال علي الطاهر ومحيطها بتلال الطهرة والدبشة، وما هي الخطوة المقبلة التي سيتخذها الاحتلال، بعد اعلان مستويات السياسي والعسكري انجاز اكبر وادق عملية عسكرية واكثرها تعقيداً، واعادة الانتشار في منطقة النبطية مع الابقاء على السيطرة عليها بالنار، ما يعني انها لن تبتعد كثيرا عن النبطية وستبقي في قلعة الشقيف والقرى المحيطة مثل ارنون وكفر نبنيت التي واصلت عمليات التفجير والتجريف فيها. وكل هذا لم يلغ احتمالات جولة تصعيد اسرائيلية اخرى في مناطق قريبة من النبطية واعالي اقليم التفاح واعالي الريحان وجبل صافي وغيرها من مرتفعات قضاء جزين وصولاً الى تومات نيحا المشرفة على البقاع الغربي، قبل انتخابات الكنيست ويكون ذلك حبل الانقاذ لنتنياهو من تقدم خصمه ايزنكوت بست نقاط فقط. كما يبقى السؤال هل يرد حزب الله وايران على تفجير تلال علي الطاهر وسط معلومات اعلام عبري مساء امس مفادها ان التلة لم تكن تضم مقاتلين للحزب وجرى إخراجهم تباعا خلال الاشهر الثلاثة الماضية التي سبقت التفجير.

وفي معلومات من واشنطن، فإن موعد استئناف مفاوضات روما لم يحدد بسبب تباين بين لبنان الذي يريد ان تعقد بعد مؤتمر دعم الجيش وبين اسرائيل التي تريد عقدها قبل المؤتمر. لكن في فترة الفراغ هذه سيواصل الاحتلال الاسرائيلي عملياته في الجنوب لكن على ايقاع عسكري مضبوط ومحدد اميركيا بحيث لا يؤدي الى انفجار عسكري واسع.

وعليه، اعلنت وسائل إعلام إسرائيلية: عن إبلاغ سكان الشمال اعتزام الجيش الإسرائيلي شن غارات على جنوب لبنان خلال الساعات المقبلة(ليل امس). كما اعلنت بلدية «نهاريا»: ان أصوات انفجارات ودويّ تفجيرات يُتوقع أن تُسمع مساء اليوم وخلال ساعات الليل في منطقة الحدود الشمالية مع لبنان وداخل المدينة نتيجة نشاط قوات الجيش الإسرائيلي في المنطقة.

وأعلنت إذاعة الجيش الإسرائيلي انسحاب قواتها من المرتفعات وتمركزها في خطوط خلفية قرب قلعة شقيف، مؤكدة أنّ السيطرة ستستمر «عن بُعد» عبر النيران والمراقبة الجوية. بدوره، قال رئيس الأركان الإسرائيلي إيال زامير: «دمرنا الليلة الماضية البنى التحتية في مرتفعات علي الطاهر جنوبي لبنان».وخلال زيارته منطقة الفرقة ٣٦، برفقة قائد قيادة المنطقة الشمالية اللواء رافي ميلو.

أضاف:«أي اعتداء على بلدات الشمال أو على قوات الجيش التي تحمي البلدات سيقابل برد فوري وقوي».وشدد على أن «الخط الأصفر سيبقى تحت سيطرتنا الكاملة من دون أي تغيير».

وقال زامير: أنه «لن يكون بالإمكان التقدم في الاتفاق المبرم بين إسرائيل ولبنان إذا لم يكن الجيش اللبناني فاعلاً على الأرض».

وفي السياسة، ما زال لبنان ينتظر تبلغه رسميا موعد جولة المفاوضات لكن بعد انتهاء مؤتمر باريس لدعم الجيش والقوى الامنية المقرر مبدئيا يومي ١٦ و١٧ ايلول، مع ان رئيس المجلس النيابي قال امس «ان اتفاق الاطار طار». في حين ذكرت هيئة البث العامة الإسرائيلية «كان» :بأن جولة جديدة من المفاوضات بين إسرائيل ولبنان ستُعقد يومي الثلاثاء والأربعاء في العاصمة الإيطالية روما.

وفي السياق، بحث وزير الداخلية والبلديات أحمد الحجار مع السفير الفرنسي باتريك دوريل،التحضيرات لانعقاد المؤتمر الدولي لدعم الجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي، والمقرر عقده الأسبوع المقبل في باريس، في إطار الجهود الدولية الرامية إلى مساندة المؤسسات الأمنية والعسكرية اللبنانية وتعزيز قدراتها.

نتائج التفجير

ميدانياً، كشفت قوات الاحتلال الاسرائيلي بالصور صباح امس، آثار التفجيرات الإسرائيلية التي استهدفت ليل أمس أنفاقاً في تلة علي الطاهر، حيث تبيّن وجود أكثر من ٥ فجوات كبيرة نتيجة التفجيرات، وسط دمار واسع وتغيُّر واضح في تضاريس التلة ومعالمها الجغرافية.

ونشرت المتحدثة باسم الجيش الإسرائيلي إيلا واوية، عبر منصة «إكس»، مشاهد قالت إنها «حصرية من المسارات تحت الأرض التي دُمّرت في مرتفعات علي الطاهر».كما نشرت صورة قائلةً إنّها «لشبكة المسارات تحت الأرض التي أقامها تنظيم حزب الله أسفل مرتفعات الشقيف (البوفور) ومرتفعات علي الطاهر في جنوب لبنان».

وكتبت أيضا واوية: «قائد الفرقة ٣٦ لمقاتليه قبيل تدمير المسارات في مرتفعات علي الطاهر: «لواء الكوماندوز ووحدة يهلوم، إلى جانب قوات لواء النيران ولواء غولاني واللواء ٧، قادوا واحدة من أكثر العمليات تعقيدًا التي نفذناها على الإطلاق، بقيادة قيادة المنطقة الشمالية. عملنا فوق الأرض وتحتها، في مواجهة تهديدات قريبة وبعيدة، بعزم مع الحرص الشديد على سلامة قواتنا. وعلى طول الطريق واجهنا عقبات وانهيارات، لكننا واصلنا السعي لاستكمال المهمة - تدمير الأنفاق تحت الأرض في مرتفعات علي الطاهر والبنى التحتية للعدو في المنطقة".

وفي سياق متصل، قال رئيس وزراء الكيان الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، خلال زيارة لمعسكر في المطلة بالجليل الأعلى: «أخرجنا من منشأة علي الطاهر كميات كبيرة من الأسلحة التي مولتها إيران». ونشر عبر حسابه على منصة «إكس» مقطع فيديو من عملية تدمير المنشأة، وكتب: «دمرنا الليلة أكبر موقع إيراني خارج إيران: أنفاق علي الطاهر في لبنان... إنجاز المهمة. عام سعيد!».

من جهته، كشف وزير الدفاع الإسرائيلي يسرائيل كاتس عن أن أنفاق علي الطاهر بُنيت بدعم وتمويل إيراني على مدى ١٥ عاما، وكانت تشكل معقلا قويا لحزب الله».

وأضاف أن إسرائيل باتت تملك منطقة أمنية تمتد من الساحل غربا وصولا إلى الشقيف وجبل الشيخ شرقا، مشيرا إلى أن الشمال أصبح يضم منطقة أمنية محصنة «لم يسبق لها مثيل».

زنّار التفجيرات

وعلى الأرض، ومنذ صباح أمس أغار الطيران الاسرائيلي على بلدة المنصوري، بالتزامن مع عملية تفجير ضخمة،طالت المدرسة الرسمية في البلدة. ثم نفذ أيضا بعد الظهر تفجيرات عنيفة بالتزامن مع قصف مدفعي للبلدة . واستهدفت التفجيرات البنى التحتية والاحياء السكنية ونجم عنها ارتجاجات قوية وشديدة وصلت إلى صور والقرى المحيطة.كذلك، استهدف قصف مدفعي عنيف مركز مرتفع علي الطاهر عند أطراف النبطية الفوقا. وأفيد بتحرك للقوات الاسرائيلية في الاطراف الشمالية لمدينة ميس الجبل منطقة وادي الجمل، ترافق مع قصف مدفعي استهدف احد المنازل وتزامن مع تمشيط بالاسلحة الرشاشة.

واستهدفت الغارات كفررمان والنبطية الفوقا والقنطرة.

إجتماع في سلطنة عمان للتوصُّل إلى اتفاق

(تتمة المنشور ص١)

مستوى وزراء الخارجية، بضيافة عمان، وبمشاركة إيران والعراق وبقية الدول المطلة على الخليج.

وأفاد بأن الاجتماع سيناقش إلى جانب القضايا الإقليمية الأخرى، نتائج المباحثات الإيرانية العمانية بشأن تحديد مسارات آمنة للسفن التجارية في مضيق هرمز.

وأكد بقائي أن إيران تبذل جهودا لضمان الأمن في مضيق هرمز، مشددا على أنه لا يمكن ضمان سلامة السفن في المضيق طالما استمر الحصار البحري والتدخلات الأميركية.

الى ذلك ، قال مسؤول أمني باكستاني إن وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي وقائد الجيش الباكستاني عاصم منير ناقشا سبل استئناف الجهود الدبلوماسية الرامية إلى خفض التصعيد في الصراع بين إيران والولايات المتحدة على جميع الجبهات.

وقال المسؤول إن عراقجي ومنير تحدثا هاتفيا أمس الخميس، وتركز النقاش على الحرب الأمريكية الإسرائيلية ضد إيران، وإمكانية استئناف المفاوضات، وكذلك على هجمات الحوثيين على السعودية.

بوتين وبيزكشيان في نيودلهي

(تتمة المنشور ص١)

وستكون هذه أول زيارة له إلى البلاد منذ ٢٠١٩، علما أن هذه المشاركة تشكل خطوة كبيرة في مسار التقارب البطيء بين البلدين المتنافسين، بعد ست سنوات من المواجهة العسكرية الدامية التي دارت بينهما على طول الحدود المتنازع عليها في منطقة الهيمالايا.

وقالت الناطقة باسم وزارة الخارجية الصينية ماو نينغ الجمعة إن "الصين مستعدة للعمل مع الهند... من خلال تعزيز التواصل وتوطيد التعاون والتعامل مع الاختلافات وفق الأصول".

ولقي بوتين ترحيبا حارا من مودي لدى وصوله إلى العاصمة الهندية الجمعة.وكانت آخر زيارة لبوتين إلى الهند في كانون الأول ٢٠٢٥.

وفي وقت سابق هذا الشهر، زار وزير الخارجية الهندي سوبراهمانيام جايشانكار كييف، فيما أعرب الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي عن "امتنانه لموقف الهند الذي يدعو إلى إنهاء الحرب غير العادلة".

وكتب مودي امس في منشور باللغة السنسكريتية عبر وسائل التواصل الاجتماعي، مُرحّبا بالقادة الوافدين "لا ينبغي للمرء أن يصادق أو يناظر إلا الأخيار، ولا ينبغي أن يكون له أي تعامل مع من هم من غير الأخيار".

الحوثي على مقربة من باب المندب

(تتمة المنشور ص١)

التي سيطرت عليها الجماعة أمس الخميس إلى جانب جزر حنيش في البحر الأحمر.

ودعا العقيد الركن ماجد النزيلي، المتحدث العسكري باسم قوات الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا، المدنيين إلى تجنب استخدام الطريق بين مدينتي تعز والمخا والابتعاد عن المعدات التابعة للحوثيين. وصمد الحوثيون لسنوات أمام الغارات الجوية السعودية المدمرة خلال الحرب الأهلية في اليمن.

من جهة اخرى ،قال مصدر مطلع للجزيرة، امس إن قائد القيادة المركزية الأميركية براد كوبر يزور السعودية حاليا لعقد اجتماعات وللتنسيق بشأن التقدم الأخير للحوثيين في اليمن.

وفي السياق، قال موقع أكسيوس الأمريكي إن الولايات المتحدة تشعر بقلق متزايد إزاء الصراع الذي يتصاعد بسرعة في اليمن وتعمل على تكثيف دعمها للسعودية لكنْ مع السعي في الوقت ذاته لتجنب التدخل العسكري المباشر.

وتأتي زيارة كوبر في ظل تطورات ميدانية متسارعة، إذ وسع الحوثيون، أمس الجمعة، نطاق سيطرتهم على الساحل الغربي لليمن وصولا إلى قلب مضيق باب المندب، بعد انتشار مسلحيهم في جزيرة ميون الإستراتيجية ووصولهم إلى ذو باب.

وأفاد مصدران مطلعان بأن ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان أجرى اتصالين هاتفيين على الأقل مع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أمس الخميس لطلب مساعدة عسكرية أمريكية في قتال الحوثيين، مؤكدين بذلك تقريرا سابقا لموقع أكسيوس.

قضائيات

مداهمة مستودع مخدِّرات في البقاع تقود لإعتقال ابن عم بشار الأسد

نفذت الأجهزة الأمنية اللبنانية مداهمة أمس، لأحد مستودعات المخدرات في منطقة البقاع، وأسفرت العملية عن توقيف عدد من الأشخاص، بينهم سليمان هلال الأسد وهو ابن عم الرئيس السوري السابق بشار الأسد.

وأضافت مصادر «العربية/ الحدث»، بأن الجانب السوري طلب من لبنان تسليم سليمان هلال الأسد، على خلفية اتهامات بتورطه في جرائم قتل داخل سوريا وتهريب المخدرات من الأراضي السورية.

يأتي توقيف سليمان الأسد في وقت فتحت فيه بيروت ودمشق ملف ملاحقة وتسليم شخصيات مرتبطة بنظام بشار الأسد فرّت إلى لبنان بعد سقوطه.

وكانت السلطات اللبنانية قد سلّمت في آب الماضي، اللواء السابق عادل عيسى إلى سوريا، في أول عملية معلنة من نوعها لضابط بارز من عهد الأسد منذ سقوط النظام، فيما تواصل دمشق المطالبة بملاحقة وتسليم مطلوبين متهمين بجرائم ارتُكبت خلال سنوات الحرب.

كما تمكنت السلطات السورية في حزيران الماضي، من اعتقال وسيم الأسد، وأوضحت وزارة الداخلية أنها ألقت القبض على ابن عم بشار الأسد في منطقة تلكلخ على الحدود السورية اللبنانية.

يذكر أنه بعد سقوط نظام بشار الأسد في كانون الأول ٢٠٢٤، فرّ عدد من الضباط والمسؤولين السابقين إلى لبنان، وبدأت دمشق تطالب بملاحقة بعضهم وتسليمهم.

فيما عملت دمشق وبيروت على إعادة بناء علاقاتهما، بعدما فرض النظام السوري السابق وصاية خلال حكم عائلة الأسد على الشؤون اللبنانية لعقود، اتُّهم خلالها باغتيال العديد من الشخصيات السياسية اللبنانية المعارضة لنفوذه.

وسبق أن التقى مسؤولون لبنانيون وسوريون منذ وصول السلطات الجديدة إلى الحكم واتفقوا على التعاون في عدة مجالات من بينها القضاء والأمن.

تأجيل محاكمة فضل شاكر.. وجلسة للأسير!

أفاد مصدر قضائي بتأجيل جلسة محاكمة الفنان فضل شاكر أمام المحكمة العسكرية إلى ٢٣ أيلول الحالي.

وفي سياق متصل، أفاد المصدر بأن جلسة ستُعقد أمام محكمة التمييز في نهاية أيلول في ملف عبرا للشيخ أحمد الأسير، وذلك بعد سنوات من عدم انعقادها، فيما يؤكد فريقه القانوني جاهزيته للحضور وتقديم الأدلة.

اعـلان

من شركة تلفزيون لبنان ش.م.ل.
عن مناقصة عمومية

تعلن شركة تلفزيون لبنان ش.م.ل. عن مناقصة عمومية بطريقة الظرف المختوم لتلزيم اعمال تدقيق الخارجي المستقل في الحسابات المالية من العام 2021 حتى العام 2025.

يمكن للراغبين بالمشاركة سحب دفتر الشروط الخاص بالمناقصة، والاطلاع على الحسابات والاجراءات والنظم الادارية المتعلقة بها وذلك عبر الاتصال بالإدارة العامة.

إن آخر مهلة لتقديم العروض هي الساعة الحادية عشرة والنصف من قبل ظهر آخر يوم الأربعاء الموافق فيه 23 أيلول 2026، وتجري جلسة فضّ العروض في مقر الشركة عند الساعة الثانية عشرة ظهر يوم الأربعاء الموافق فيه 23 أيلول 2026.

شركة تلفزيون لبنان ش.م.ل.

خبراء عرب: بريكس توسّع مجالات التعاون وتعزّز حضور الجنوب العالمي

تُظهر هذه الصورة الملتقطة في ١٧ يوليو ٢٠٢٦ جانباً من فعاليات منتدى بريكس للكسب المشترك في المؤتمر العالمي للذكاء الاصطناعي ٢٠٢٦ والاجتماع رفيع المستوى بشأن حوكمة الذكاء الاصطناعي العالمية في بلدية شانغهاي بشرق الصين (شينخوا)

صورة ملتقطة جواً بواسطة طائرة مسيّرة في ١٧ يونيو ٢٠٢٢ تُظهر مبنى المقر الرئيسي للبنك الجديد للتنمية التابع لتجمع بريكس في شانغهاي بشرق الصين (شينخوا)

مع اقتراب انعقاد قمة مجموعة «بريكس» المقبلة في العاصمة الهندية نيودلهي يومي ١٢ و١٣ سبتمبر الجاري، تتجه الأنظار إلى مستقبل المجموعة ودورها في ظل التحوّلات المتسارعة التي يشهدها النظام الدولي. ويرى خبراء عرب أن «بريكس» لم تعد تقتصر على التعاون الاقتصادي والتجاري، بل تحوّلت إلى منصة أوسع للتعاون بين دول الجنوب العالمي، تشمل مجالات التمويل والتكنولوجيا والطاقة والتنمية وغيرها.

ويؤكد الخبراء أن الصين اضطلعت بدور مهم في هذا التحوّل، سواء من خلال توسيع عضوية بريكس وإطلاق صيغة «بريكس بلس»، أو عبر الدفع باتجاه توسيع نطاق التعاون ليشمل مجالات جديدة. فيما يمكن للمجموعة، في إطار دورها المتنامي وحفاظها على طابعها التعاوني والمنفتح، أن تمنح دول الجنوب العالمي تمثيلا أكبر في المجتمع الدولي.

بريكس من تجمّع اقتصادي إلى منصة للتعاون

يرى الدكتور محمد عبد الغني، أستاذ ورئيس قسم الاقتصاد بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة بني سويف المصرية، أن بريكس أصبحت إحدى أهم آليات التعاون الجيوسياسي والاقتصادي على الساحة الدولية، إذ توفر للاقتصادات الناشئة منصة للمشاركة بصورة أكثر فاعلية في الاقتصاد العالمي، ودفع الحوكمة الاقتصادية العالمية نحو مزيد من العدالة والتمثيل. ويضيف أن استمرار الدول الأعضاء في تنفيذ أهدافها التنموية قد يجعل المجموعة واحدة من أكبر القوى التجارية والاقتصادية الشاملة في العالم.

ويشاطره الرأي الأستاذ الدكتور محمد موسى محمد بن هويدن، عميد كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية في جامعة الإمارات، الذي أشار إلى تطور بريكس من تجمع للاقتصادات الناشئة إلى منصة للتعاون بين دول الجنوب العالمي، لافتا إلى أن حجم التعاون بين الدول الأعضاء الرئيسة ارتفع من أقل من ١٠٠ مليار دولار قبل تأسيس بريكس إلى أكثر من تريليون دولار حاليا.

كما أكد بن هويدن أن أحد أبرز مظاهر هذا التطور هو اتساع عضوية المجموعة، التي بدأت في عام ٢٠٠٦ بأربعة أعضاء، فيما تضم حاليا ١١ عضوا كامل العضوية وعشرة أعضاء شركاء، إضافة إلى تقدم أكثر من ٣٠ دولة بطلبات للانضمام، وهو ما يعكس الطبيعة الشاملة للمجموعة وعدم تحوّلها إلى تكتل مغلق.

ويربط عبد الغني هذا التوسّع بزيادة الوزن الجغرافي والاقتصادي للمجموعة، وذلك بعد انضمام دول ذات ثقل إقليمي مثل مصر والإمارات وإيران وإثيوبيا وإندونيسيا، الأمر الذي وسّع حضور المجموعة في ممرات الطاقة وسلاسل التوريد الحيوية، لافتا إلى هذا النفوذ المتزايد جعل بريكس قوة لا يمكن تجاهلها في صنع القرار في الشؤون الاقتصادية الدولية.

ولا يقتصر التحوّل على زيادة عدد الأعضاء، بل يمتد أيضا إلى طبيعة التعاون. ويوضح بن هويدن أن التعاون الذي كان يتركز في بدايات تشكّل المجموعة على العلاقات الاقتصادية والتجارية وبعض أشكال التوافق السياسي، أصبح يتضمن التكنولوجيا والتحوّل الرقمي والبيئة والطاقة والتعاون المالي والعلاقات بين الشعوب.

دور مهم للصين في دفع تعاون بريكس

شدّدت خديجة عرفة، رئيسة الإدارة المركزية للتواصل المجتمعي بمركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء المصري، على أن الصين، باعتبارها قوة صناعية وتكنولوجية رئيسية داخل بريكس، ستواصل دعم التصنيع والابتكار والتحوّل الرقمي والأخضر في دول الجنوب العالمي.

ولفتت إلى أن مركز الابتكار لشراكة بريكس بشأن الثورة الصناعية الجديدة في شيامن، ومركز الصين وبريكس لتطوير الذكاء الاصطناعي والتعاون، يشكّلان منصتين عمليتين لتعزيز نقل المعرفة والتكنولوجيا وتطوير المشروعات المشتركة. كما يمكن أن يتوسّع التعاون في الذكاء الاصطناعي والبنية التحتية الرقمية والطاقة الشمسية وطاقة الرياح والهيدروجين ومركبات الطاقة الجديدة، بما يساعد الدول النامية على تضييق الفجوات التكنولوجية والصناعية وتعزيز قدرتها على تحقيق تنمية مستقلة ومستدامة.

فيما يرى عبد الغني أن الصين تضطلع، بما تملكه من حجم اقتصادي ضخم وسياسات تجارية واضحة ورؤية تنموية بعيدة المدى، بدور إستراتيجي محوري في تعاون بريكس، فهي قوة رئيسية للتعاون ومرتكز أساسي له، مشيرا إلى أن الصين تؤدي دورا داعما في مجالي المال والتكنولوجيا من خلال التمويل التنموي والمنح الدراسية والتبادل في مجالات الكفاءات والبحث العلمي، معتبرا أن هذا النموذج يقوم على المنفعة المتبادلة والكسب المشترك واحترام السيادة.

كما أكد بن هويدن أن الصين بلا شك هي القوة الرئيسية وراء تطور بريكس، وكذلك يعود الفضل إليها في إنشاء صيغة «بريكس بلس» وتوسيع جدول أعمال المجموعة بعدما كان محدودا في البداية بالعلاقات الاقتصادية والتجارية فقط، مضيفا أن إطار بريكس متعدد الأطراف مفتوح أمام مجموعة واسعة من الدول في الجنوب العالمي.

بريكس وصوت أكبر للجنوب العالمي

ومع اتساع نطاق بريكس، يرى الخبراء أن تعزيز حضور دول الجنوب العالمي يتطلب تنسيقا أكبر داخل المؤسسات الدولية، حيث ذكرت عرفة أن دول بريكس يمكن أن تعزز التنسيق داخل الأمم المتحدة ومجلس الأمن ومجموعة العشرين ومنظمة التجارة العالمية للدفاع عن مصالح الدول النامية وزيادة تمثيلها وصوتها في عملية صنع القرار العالمي، إلى جانب دعم نظام تجاري متعدد الأطراف مفتوح وعادي وغير تمييزي مع ضمان مراعاة احتياجات الدول النامية.

فيما شدّد بن هويدن على أهمية تمسّك بريكس بقيم التعددية والتوافق واحترام سيادة الدول، خصوصا في ظل حالة عدم اليقين في النظام الدولي وتراجع الثقة في المؤسسات الدولية، معتبرا أن المجموعة يمكن أن تعمل مع النظام الدولي لتعزيز حضور صوت الجنوب العالمي داخل مؤسساته.

وأشار بن هويدن إلى إمكان قيام بريكس بدور في فتح قنوات للتواصل بين الدول التي تشهد حاليا خلافات أو توترات، بما يعزز الثقة ويدعم فرص السلام داخل الجنوب العالمي، معتبرا أن الحفاظ على هذا الدور سيعزز جاذبية المجموعة واستمراريتها.

وتكتسب قمة نيودلهي أهمية في هذا السياق، إذ يرى بن هويدن أن موضوعاتها المتعلقة بالمرونة والابتكار والتعاون والاستدامة ترتبط بأولويات الجنوب العالمي والنظام الدولي ككل، معربا عن أمله في أن تفضي القمة إلى أجندة تعاونية مشتركة، وأن تحافظ بريكس على طبيعتها كمنصة للتفاهم وبناء الثقة.

بريكس والدول العربية.. آفاق لشراكة أوسع

ومع اتساع عضوية بريكس وتعاظم حضورها في الاقتصاد والسياسة الدوليين، فإن مشاركة دول عربية في المجموعة توفر لها فرصا لتعزيز التعاون في المجالات الاقتصادية والتنموية مع الاقتصادات الناشئة الكبرى. ويرى عبد الغني أن عضوية مصر في بريكس تتيح توسيع روابطها التجارية والاقتصادية إلى جانب فرص جذب الاستثمارات والتكنولوجيا ودفع التعاون الصناعي. ويشير إلى أن موقع مصر الجغرافي، وقناة السويس والمنطقة الاقتصادية للقناة، يمكن أن يعزز أهمية دورها داخل المجموعة، خصوصا في ما يتعلق بالتجارة وسلاسل الإمداد.

ويطرح عبد الغني كذلك إمكانية الاستفادة من العلاقات مع دول بريكس في تطوير التعاون الصناعي، مشيرا إلى أهمية النموذج الصيني الذي يركّز على نقل التكنولوجيا وتوطينها. ويرى أن التعاون بين مصر وبريكس يقوم على المصالح المتبادلة واحترام سيادة الدول واختياراتها التنموية، وهو ما يتيح إنشاء شراكات تتجاوز العلاقات التجارية التقليدية إلى مجالات أوسع تشمل الاستثمار والتصنيع والتكنولوجيا.

وفيما يتعلق بالإمارات، أكد بن هويدن أن العلاقات الإماراتية الصينية تُعدّ مثالا على التعاون الذي يكتسب قيمة إضافية من البُعد متعدد الأطراف الذي توفره المجموعة، مشيرا إلى أن الصين تمتلك قدرات صناعية، بينما تتمتع الإمارات بإمكانات لوجستية واستثمارية، وأن الجمع بين هذه القدرات يمكن أن يدعم تعاونا أوسع.

واعتبر أن وجود بريكس يوفر فرصا إضافية لهذا النوع من التعاون، بحيث لا تقتصر العلاقات بين الدول الأعضاء على التعاون الثنائي، وإنما يمكن أن تستفيد أيضا من الإطار الأوسع للمجموعة، مؤكدا أن بريكس يجب أن تبقى منصة للتعاون، وأن تواصل التعبير عن قيم دول الجنوب العالمي.

المصدر: «وكالة أنباء شينخوا»

تظهر هذه الصورة الملتقطة في ١٦ يوليو ٢٠٢٥ نسخاً من تقرير بعنوان «صعود الجنوب العالمي» تم إصداره خلال منتدى بريكس لوسائل الإعلام ومراكز البحوث في ريو دي جانيرو بالبرازيل (شينخوا)

تظهر هذه الصورة الملتقطة في ١٢ مايو ٢٠٢٦ لوحة رقمية لمنتدى الجنوب العالمي رفيع المستوى لوسائل الإعلام ومراكز الفكر - مؤتمر الشراكة العربي الصيني في مقر جامعة الدول العربية في القاهرة بمصر (شينخوا)

من يراقب فوضى القرّاء في سرادقات العزاء؟

سؤال أطرحه في ظل تلك الفوضى المرفوضة التي باتت مستقرّة في بلادنا، من الذي يسعى لضبط ومراقبة ما يحدث من بعض قرّاء القرآن في سرادقات العزاء في بلادنا؟

فإن المسلم العادي الذي يحمل في قلبه ونفسه أبسط قواعد وأصول قراءة القرآن، إذا ما دخل إلى مناسبة عزاء في أي منطقة من مناطق بلادنا، سيدرك دون أي جهد حجم المخالفات والأخطاء والتعديات والفوضى الممارسة التي ترتكب في تلك الأماكن.

فالقرّاء اليوم في غالبيتهم وبكل أسف، جعلوا هذا الأمر مهنة مجرّدة من كل الضوابط، ففقدوا الشروط المطلوبة لقراءة القرآن، وإذا ما استمعت إلى أحدهم أدركت البُعد الواقع عن أصول التلاوة، وسمعت الأخطاء الكثيرة في مخارج الحروف، وعدم مراعاة أحكام الوقف والابتداء، والتمطيط في بعض المدود، أضف إلى ذلك سوء استخدام النغم وغياب نداوة الأصوات حتى تكاد تشعر أن من يقرأ القرآن - ويا للعجب - بعيد كل البُعد عن «قراءة القرآن»..؟!

ثم مسألة أخرى تتعلق بالبُعد التوعوي لدور قارئ القرآن...

فليدخل أحدنا إلى أية قاعة من قاعات العزاء المنتشرة على امتداد المناطق اللبنانية، ما الذي سيجده..؟!

سيجد الظاهر الأبرز هو هذا الانفصال الحاصل بين من يقرأ وبين من يحضر، فالحضور – وهذا أمر كارثي آخر يحتاج إلى شرح طويل ليس هنا مجاله - قد حوّلوا مجلس العزاء إلى مناسبة اجتماعية لتبادل الأحاديث السياسية والاقتصادية والأمنية وأيضا لحديث الذكريات والسؤال عن كل من غاب، بينما القارئ يجلس في زاوية بعيدة يقرأ ما تيسّر دون أن يكون «فرض الاستماع» محققا من الحضور، بينما الواجب عليه أن يذكّر الناس بقوله تعالى ﴿وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون﴾، وأن يبيّن لهم أن الهدف من قراءة القرآن هو تذكر المصير الذي سيؤول إليه كل واحد منا، والحثّ على أن نعمل صالحا ينفعنا يوم نصير إلى ما صار إليه من اجتمعنا في عزائه..!؟

إذن.. الواجب الأول هو أن يدرك قارئ القرآن أن مهمته ليست فقط القراءة في العزاء، وإنما له مهمة دعوية أيضا وهي تذكير الحضور بين الحين والآخر بضرورة الاستماع والتدبّر ومراعاة المناسبة التي هم فيها..؟!

ثم الواجب الثاني، أن يكون عندنا هيئة أو رابطة أو لجنة أو مديرية - أو أيا ما كان اسمها - تراقب هذا الأمر، ليس من باب الرقابة العقابية، وإنما من باب الرقابة الإصلاحية، التي إذا ما وجدت خللاً عند قارئ لفتت انتباهه، وإذا ما لاحظت جهلاً سعت لتعليمه التعليم الصحيح، وكل ذلك ليكون القارئ أهلاً للقيام بهذه المهمة؟!

ثم أيضا الواجب علينا، منع كل من يتصدّر لقراءة القرآن في المناسبات العامة وهو غير مؤهّل، والمنع ليس لشخصه، وإنما للخطأ الكبير والمرفوض الذي يرتكبه بسوء تعامله مع كتاب الله تعالى، الذي لا يجوز بأي حال من الأحوال أن يكون سلعة يلجأ إليها البعض ليتكسّب من خلالها..؟!

وهنا قد يقول قائل.. وكيف السبيل إلى تحقيق ذلك، فنحن في لبنان ولكل قارئ كما هو معلوم «مرجعيته الخاصة»، فأقول ربما هذا الكلام صحيح، ولكن الأصح منه أن مرجعيتنا جميعا هو القرآن الكريم، وهو أكبر من كل جماعة أو جمعية، والواجب علينا جميعا ألا نرضى بهذه المفاسد المنتشرة..؟!

إننا أيها السادة مطالبون بإجراءات جدّية تمنع هذه الإساءات التي ترتكب يومياً بحق القرآن الكريم من قبل بعض المدّعين الذين بغالبيتهم - وبكل أسف - لم يجدوا لهم مهنة في هذه الحياة، فأصبحوا فجأة قرّاء للقرآن يتنشرون في السرادقات ويتربّحون من ورائها..!؟

الشيخ بهاء الدين سلام
bahaasalam@yahoo.com

عمر فاخوري و«الحقيقة اللبنانية»... هل ما زال لبنان يبحث عن وطن؟

فاروق غانم خداج *

بعد عقود من السؤال، ما زال لبنان يبحث عن دولة بحجم وطنه.

ولعل العودة إلى عمر فاخوري، اليوم، ليست عودة إلى الماضي بقدر ما هي عودة إلى أسئلة لم تجد أجوبتها النهائية. ففي كتابه «الحقيقة اللبنانية: خواطر وأحاديث»، الذي صدرت طبعته الأولى عن دار المكشوف في مطلع عام ١٩٤٥، لم يكتفِ فاخوري بوصف لبنان، بل حاول أن يسأل عن معناه ووظيفته وشروط تحوله من كيان إلى وطن.

لم يكن فاخوري يتنبأ بلبنان ٢٠٢٦، ولا يجوز أن نحمّل نصه ما لم يقله. لكن بعض الأسئلة التي طرحها تبدو اليوم شديدة الراهنية، لا لأن التاريخ توقف، بل لأن مشكلات بناء الدولة والمواطنة والهوية والعلاقة بالعالم لم تُحسم بصورة نهائية.

وطن لا طيف وطن... من الفكرة إلى الدولة

من أكثر العبارات دلالة في فكر فاخوري قوله: «نريد وطنًا، لا طيف وطن». وقد لخّص مارون عبود هذا الهاجس في وصفه فاخوري بأنه أراد لبنان «وطنًا، لا طيف وطن».

الوطن، في هذه الرؤية، ليس مجرد حدود واسم وعلم، بل حقيقة يعيشها المواطن في حياته اليومية. وهذه النقطة تحديدًا تجعل فاخوري قابلًا للقراءة في لبنان ٢٠٢٦.

فالسؤال اليوم لم يعد فقط: هل لبنان موجود؟ بل: إلى أي مدى تحضر الدولة في حياة اللبناني؟

الدولة التي تطبق القانون، وتحمي الحقوق، وتؤمن الخدمات الأساسية، وتضمن التعليم والطبابة، وتصون كرامة المواطن، وتمتلك قرارها الوطني، هي التي تجعل الوطن حقيقة معاشة. أما عندما تتراجع المؤسسات أمام الأزمات، فإن الفكرة الوطنية نفسها تصبح موضع اختبار.

وليس هذا السؤال نظريًا. فقد كشفت الأزمة المالية والاقتصادية التي بدأت تتفاقم منذ عام ٢٠١٩، ثم انفجار مرفأ بيروت في ٤ آب ٢٠٢٠، حجم الفجوة بين المواطن والدولة في مجالات الحماية والخدمات والمحاسبة. هنا تصبح عبارة فاخوري أكثر من جملة أدبية: يصبح «الوطن» اختبارًا يوميًا لقدرة الدولة على القيام بوظائفها.

الطائفية... حين تصبح الحدود داخل الوطن

لم يكن فاخوري غافلًا عن أخطر ما يمكن أن يصيب فكرة لبنان: أن تتحول الجماعات التي يفترض أن تتعايش داخل وطن واحد إلى حدود تفصل بعضها عن بعض.

وفي وصفه للطائفية، كتب: «لقد أتى علينا زمن في لبنان، وبين الطائفة والأخرى، أو بين أبناء دين وأبناء الدين الآخر، كالحدود التي تفصل وطنًا عن وطن. كدنا نحتاج إلى جوازات سفر بين الطوائف والأديان».

يصعب أن نجد مثالًا أوضح على الفرق بين التنوع والمواطنة.

فالتنوع في ذاته ليس مشكلة. بل يمكن أن يكون مصدر ثراء ثقافي وحضاري. المشكلة تبدأ عندما يتحول الانتماء الطائفي من مساحة إيمان أو ثقافة أو خصوصية اجتماعية إلى بنية سياسية مغلقة، يصبح فيها المواطن ممثلًا لطائفته قبل أن يكون مواطنًا في دولة واحدة.

وهنا يبدو فاخوري أكثر راهنية مما قد نتوقع. فلبنان لا يحتاج إلى إلغاء تنوعه، بل إلى إخراجه من منطق الحدود. لا ينبغي أن يكون الاختلاف جواز سفر داخل الوطن، ولا أن تتحول الطائفة إلى دولة معنوية تنافس الدولة.

المطلوب هو أن يصبح التنوع جزءًا من المواطنة، لا بديلًا عنها.

«ثقافة تمازج»... هل يكفي الاحتفاء بالتنوع؟

رأى فاخوري لبنان مساحة تفاعل بين مكونات متعددة، ووصف ثقافته بأنها «ثقافة تمازج» ورسالته بأنها «رسالة تواصل». كما رأى في موقع لبنان الجغرافي والتاريخي قدرة على أن يكون «همزة وصل بين الشرق والغرب».

هذه الرؤية لا تزال قابلة للنقاش، لكنها تحتاج اليوم إلى شرط أساسي: ألا تتحول إلى خطاب احتفالي عن «لبنان الرسالة» من دون مؤسسات تحمي هذه الرسالة.

فالثقافة تستطيع أن تفتح الأبواب، لكنها لا تستطيع وحدها بناء دولة. والأدب يستطيع أن يصنع لغة مشتركة، لكنه لا يستطيع أن يحل محل القانون. والتنوع يصبح قوة حقيقية عندما يشعر المختلفون بأن حقوقهم وواجباتهم متساوية أمام مؤسسات الدولة.

لذلك يمكن تلخيص التحدي اللبناني اليوم بجملة بسيطة: التمازج يحتاج إلى قانون، والتواصل يحتاج إلى دولة، والتنوع يحتاج إلى مواطنة.

لبنان العربي والمنفتح على العالم

لم ينظر فاخوري إلى لبنان كجزيرة معزولة. كان يرى في موقعه وتاريخه وثقافته عناصر تؤهله للتواصل بين الشرق والغرب، وكان واضحًا في ربط الحقيقة اللبنانية بالحقيقة العربية. وتؤكد قراءة الكتاب أن سؤال لبنان عنده لم يكن منفصلًا عن محيطه العربي، بل عن دوره في العالم أيضًا.

وهذا السؤال لا يزال حاضرًا في لبنان ٢٠٢٦.

فلبنان عربي في لغته وتاريخه ومحيطه، ومتوسطي في موقعه، ومنفتح في ثقافته وعلاقاته. وليس المطلوب أن يختار اللبناني بين هذه الدوائر وكأنها متناقضة بالضرورة.

لكن الانفتاح لا يعني التبعية، والعروبة لا تعني إلغاء الخصوصية، والعلاقات الدولية لا تغني عن القرار الوطني المستقل.

التحدي الحقيقي هو أن يستطيع لبنان أن يكون عربيًا ومنفتحًا في الوقت نفسه، وأن يحافظ على علاقاته مع العالم من دون أن يتحول إلى ساحة لصراعات الآخرين.

الاغتراب... من الامتداد إلى البديل

كان اللبنانيون في الخارج جزءًا مهمًا من تصور فاخوري للبنان، الذي رأى في الانتشار امتدادًا للثقافة اللبنانية ورسالتها. وهذا المعنى يكتسب اليوم أهمية مضاعفة مع اتساع الهجرة وخروج أعداد كبيرة من الشباب والكفاءات بحثًا عن الاستقرار والعمل.

لكن المفارقة مؤلمة.

فالاغتراب الذي يمكن أن يكون امتدادًا لقوة لبنان، أصبح في حالات كثيرة نتيجة لضعف الداخل. وما كان ينبغي أن يكون رافدًا للدولة بات أحيانًا يؤدي وظيفة الإنقاذ الاقتصادي والاجتماعي بدلًا منها.

المطلوب إذن قلب المعادلة: أن تكون علاقة لبنان بمغتربيه علاقة مؤسساتية، تقوم على المشاركة والاستثمار والخبرة ونقل المعرفة، لا على انتظار التحويلات والمساعدات.

لبنان القوي لا يجعل المغترب بديلًا عن الدولة، بل شريكًا في بنائها.

ماذا لو كتب فاخوري اليوم؟

لا يجوز أن ننسب إلى فاخوري كلامًا لم يقله، ولا أن نحوله إلى كاتب معاصر يعلق على أحداث لم يعشها.

لكن يمكن أن نضع أسئلته أمام واقعنا.

إذا أخذنا «الوطن» معيارًا، يصبح السؤال عن الدولة.

وإذا أخذنا تحذيره من «جوازات السفر» بين الطوائف معيارًا، يصبح السؤال عن المواطنة.

وإذا أخذنا «ثقافة التمازج» معيارًا، يصبح السؤال عن قدرة اللبنانيين على تحويل التنوع إلى قوة لا إلى حدود.

وإذا أخذنا «رسالة التواصل» معيارًا، يصبح السؤال عن انفتاح لبنان من دون فقدان استقلال قراره.

وإذا أخذنا الاغتراب معيارًا، يصبح السؤال عن كيفية تحويل اللبنانيين في العالم إلى قوة للبنان، لا إلى بديل عنه.

المسافة بين لبنان فاخوري ولبنان ٢٠٢٦ كبيرة. هو كتب في مرحلة تأسيسية، فيما نكتب نحن بعد الحرب الأهلية، واتفاق الطائف، والانهيار المالي، والهجرة الواسعة، وتراكم الأزمات السياسية والاجتماعية.

لكن السؤال الأساسي بقي حاضرًا: كيف يتحول لبنان من فكرة إلى وطن؟

الحقيقة لم تُغلق بعد

تستحق «الحقيقة اللبنانية» أن تُقرأ اليوم لا كوصفة جاهزة للبنان، بل كوثيقة فكرية تذكّرنا بأن سؤال الوطن لا ينتهي بمجرد قيام الدولة.

لقد تغير لبنان كثيرًا منذ أربعينيات القرن الماضي. تغير نظامه السياسي، وتبدلت علاقاته الإقليمية والدولية، وعاش حربًا أهلية طويلة، ثم دخل في أزمات سياسية واقتصادية واجتماعية متلاحقة. لكن ذلك كله لم يُلغ الأسئلة التي طرحها فاخوري؛ بل جعل بعضها أكثر إلحاحًا.

كان يريد لبنان وطنًا حقيقيًا، عربيًا ومنفتحًا، متنوعًا ومتواصلًا مع العالم.

أما لبنان ٢٠٢٦، فيحتاج إلى ترجمة هذه الأفكار إلى مؤسسات: تمازج يحميه القانون، وتواصل يمنع العزلة، وعروبة لا تلغي الخصوصية، وانفتاح لا يلغي السيادة، وتنوع لا يتحول إلى انقسام، واغتراب يعود قوة لا بديلًا عن الدولة.

لهذا لا تبدو عبارة «وطن لا طيف وطن» مجرد جملة من الماضي. إنها اختبار للحاضر.

فلبنان لا يفتقد فكرة الوطن؛ هذه الفكرة راسخة في وجدان أبنائه. لكنه ما زال يواجه السؤال الأصعب: ما المؤسسة الأولى التي لو صلحت اليوم لجعلت الوطن أقرب إلى «حقيقة» منه إلى «طيف»؟

ربما تبدأ الإجابة من الدولة نفسها: من قانون يطبق على الجميع، ومؤسسات يثق بها المواطن، ومواطنة لا تحتاج إلى وسيط طائفي، وقرار وطني لا يُستعار من الخارج.

وهنا تكمن راهنية عمر فاخوري: لم يترك لنا أجوبة نهائية بقدر ما ترك لنا أسئلة لا تزال مفتوحة.

وما دام لبنان يبحث عن دولة تجمع أبناءه تحت سقف واحد، فإن «الحقيقة اللبنانية» لم تُغلق بعد.

وربما ما زلنا نكتب فصلها الأصعب.

*كاتب لبناني وباحث في الأدب والفكر الإنساني

مفتي مصر يدين حرق المصحف في نيويورك

ادان الدكتور نظير محمد عياد، مفتي مصر رئيس الأمانة العامة لدُور وهيئات الإفتاء في العالم، جريمة تمزيق نسخة من المصحف الشريف، التي وقعت داخل إحدى الكنائس بمدينة نيويورك في الولايات المتحدة الأميركية، مؤكدا أن المساس بالمقدّسات الدينية أو الإساءة إلى الرموز التي تحظى بالتقدير والاحترام لدى أتباع الأديان أمر مرفوض، ويتنافى مع قيم الاحترام المتبادل والتعايش والسلام بين أبناء المجتمعات، فضلاً عن أن حرية التعبير لا ينبغي أن تكون مبرراً للإساءة إلى المعتقدات والمقدّسات الدينية.

وأسف لتحويل دور العبادة، التي يُفترض أن تكون مواضع للسكينة والعبادة وتعزيز القيم الإنسانية، إلى منصات لممارسات استفزازية تستهدف عقائد الملايين من المسلمين وتؤجج مشاعر الكراهية والعداء، مشدّدا على أن حرية التعبير لا تعني إطلاق العِنان للإساءة إلى المقدّسات أو ازدراء معتقدات الآخرين، وأن احترام الأديان ورموزها يمثل قاعدة أساسية لحماية السِّلم المجتمعي وترسيخ ثقافة التعايش.

كما شدّد على أن مواجهة التطرف والكراهية لا تكون بإدانة لون واحد من ألوانها، وإنما تستوجب موقفاً حازماً من جميع أشكال التحريض والتمييز والعنصرية، أيًا كان مرتكبوها أو ضحاياها، مؤكداً أن الإرهاب والتطرف ظواهر لا دين لها ولا عرق، وأن انتقائية المواقف تجاه جرائم الكراهية تمنح المتطرفين مساحة للتمادي وتُضعف الجهود الدولية الرامية إلى نشر ثقافة السلام والاحترام المتبادل.

وأكد أن كتاب الله سيظل محفوظاً بحفظ الله تعالى، وأن مثل هذه الأفعال الآثمة لا تنال من مكانته وقدسيته، وإنما تكشف عن حجم ما تعانيه بعض المجتمعات من تصاعد في خطابات التعصب والكراهية والإسلاموفوبيا، وما يرتبط بها من أفكار عنصرية ونزعات متطرفة تستهدف المسلمين وتعمل على بث الفرقة والانقسام بين مكونات المجتمع الواحد.

أمين عام التعاون الإسلامي: الجاليات الإسلامية في الخارج شركاء في التنمية

أكد الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، إسماعيل ولد الشيخ أحمد، على أن أبناء الجاليات الإسلامية في الخارج هم شركاء في التنمية وليسوا متلقين للخدمات فحسب، مشيرا إلى أنهم مستودعات للمعرفة والثقافة، ومستثمرون، ورواد أعمال، وباحثون، ومهنيون، ومعلمون، وجسور تواصل بين المجتمعات.

كلام الأمين العام للمنظمة جاء في المنتدى الأول للجاليات المسلمة في دول منظمة التعاون الإسلامي تحت عنوان: «من الجذور إلى المسارات»، والذي التأم في أنقرة، عاصمة الجمهورية التركية، حيث قال في كلمته التي ألقاها نيابة عنه، السفير دواس دواس، الأمين العام المساعد لشؤون فلسطين والقدس بالمنظمة، قال الأمين العام إن الجاليات المسلمة تسهم في اقتصادات كلّ من بلدان إقامتها وبلدانها الأصلية. كما أنها تحمل معها لغات وتقاليد وقيماً ومعارف وخبرات تُثري كلا الجانبين، كما حثّ على ضرورة أن يتم النظر إلى تلك الجاليات من خلال مشاركة أبنائها في الخارج، من منظور أوسع بكثير يشمل الشراكة والتنمية وتكافؤ الفرص، وليس من منظور الحماية القنصلية التقليدي فقط.

وشدّدت الكلمة على أن قضية الجاليات المسلمة ذا أهمية بالغة للمنظمة على اعتبار أن ملايين المواطنين والأفراد من دولها الأعضاء يعيشون ويدرسون ويعملون ويبنون أسرهم ومجتمعاتهم خارج بلدانهم الأصلية. وهم يشكّلون جسراً إنسانياً هاماً بين الدول الأعضاء والمجتمع الدولي الأوسع.

وطرح الأمين العام في كلمته جملة من المحاور الأساسية؛ تعلق الأول بضرورة تشجيع مشاركة قصص النجاح فضلا عن التحديات التي تواجه أبناء الجاليات المسلمة، كما طالب بنهج استراتيجي للتواصل مع المغتربين، وحشد المهارات والمعارف لدى المغتربين بحيث تصب كذلك في التنمية الوطنية، داعيا في الوقت نفسه إلى إشراك الأجيال الشابة من أبناء وأحفاد المغتربين لتحديد مسارات الجاليات المسلمة في الخارج.

تقرير أممي: الاحتلال هجّر قسراً أكثر ٣٣ ألف فلسطيني

أفاد مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان بأن قوات الاحتلال هجّرت قسرا أكثر من ٣٣ ألف فلسطيني من مخيمات جنين ونور شمس وطولكرم في الضفة الغربية المحتلة، خلال كانون الثاني وشباط ٢٠٢٥، ولا تزال تمنع عودتهم، في انتهاك للقانون الدولي.

وأوضح تقرير للمكتب أن العمليات العسكرية أدّت إلى مقتل ١٠٢ فلسطيني، بينهم ٢١ طفلا، وتدمير أو إلحاق أضرار بنحو نصف مباني المخيمات الثلاثة، إلى جانب تدمير طرق وقطع المياه والكهرباء ومنع وصول المساعدات الإنسانية.

وخلص التقرير إلى أن التهجير واسع النطاق والممنهج وطويل الأمد يثير مخاوف جدّية من ارتكاب جريمة التهجير القسري ضد الإنسانية، مشيراً إلى أن جعل المخيمات غير صالحة للسكن ومنع السكان من العودة، في غياب ضرورة عسكرية ملحّة، يخالف القانون الدولي ويثير مخاوف بشأن التطهير العرقي.

وقال مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان فولكر تورك إن طريقة تنفيذ العمليات تشير إلى أن هدفها كان طرد أكبر عدد ممكن من الفلسطينيين، وإفساح المجال أمام توسّع المستوطنات الإسرائيلية غير القانونية.

ودعا تورك «إسرائيل» إلى إنهاء احتلال الأراضي الفلسطينية ووقف أي محاولات لتهجير الفلسطينيين قسراً، والالتزام بقرارات القانون الدولي.

ووفق الأونروا، لا يزال نحو ٣٣,٣٦٢ لاجئا فلسطينيًا من المخيمات الثلاثة يعيشون في نزوح قسري حتى تموز ٢٠٢٦.

الأوقاف الفلسطينية تُدين استمرار منع الأذان في الإبراهيمي لليوم ٧٤

أدانت وزارة الأوقاف والشؤون الدينية الفلسطينية، استمرار سلطات الاحتلال الإسرائيلي منع رفع الأذان في الحرم الإبراهيمي الشريف في مدينة الخليل لليوم الـ٧٤ على التوالي، منذ ٢١ من حزيران الماضي، واصفةً الانتهاكات بالمساس الخطير بقدسية المسجد الإسلامية وحرية العبادة مكفولة بالقوانين الدولية.

وأوضحت الوزارة في بيانها، حسبما نقلت وكالة الأنباء الفلسطينية «وفا»، اليوم الثلاثاء، أن منع الأذان تجاوز ٣٥٠ وقتاً خلال هذه الفترة، تحت حجج وذرائع واهية يذرع بها الاحتلال لتنفيذ أعمال صيانة واعتداءات داخل القسم المغتصب من الحرم، في إطار محاولات ممنهجة لفرض واقع جغرافي وتاريخي جديد وتغيير معالم هذا الصرح الإسلامي التاريخي.

ولفتت إلى تصاعد وتيرة الانتهاكات والاستهداف المباشر لكوادر الحرم الإبراهيمي، والتي كان آخرها قرارات الإبعاد التعسّفية بمنع مدير الحرم الشيخ معتز أبو سنينة، ورئيس السدنة همام أبو مرخية من دخول المسجد وممارسة مهامهما لليوم الـ ٢٠ على التوالي، إضافة إلى ملاحقة سدنة الحرم والتضييق عليهم.

وأكدت وزارة الأوقاف أن هذه الإجراءات القمعية والتغييرات الميدانية تمثل تعدّياً صارخاً على حرمة المسجد الإبراهيمي الشريف ومشاعر المسلمين كافة، مطالبةً المجتمع الدولي والمنظمات الأممية والحقوقية ذات الاختصاص بالتدخّل العاجل للضغط على سلطات الاحتلال لوقف هذه الانتهاكات ورفع اليد عن الحرم الشريف فوراً.

«غي ديبور: مجتمع الاستعراض في عصر إنستغرام»

جنان العلي *

لم تعد الصورة تأتي بعد الواقع لتخبرنا بما حدث، بل باتت تسبقه وتحدد كيف ينبغي أن يحدث. لم نعد نلتقط اللحظة لأننا عشناها، بل نعيشها أحيانًا كي نلتقطها. صار الإنسان ينظر إلى حياته بعين متفرج، يراقب نفسه وهو يحب، ويسافر، ويأكل، وينجح، ويحزن؛ كأن جمهورًا خفيًا يجلس في مكان ما، ينتظر منه أن يؤدي دوره على أفضل وجه. لا أدري كيف نجحت منصات التواصل الاجتماعي، كعصافير تويتر وسماوات فيسبوك الزرقاء، في إقناع البشرية بهذه الثقافة المجنونة؛ كيف أفلحت هذه التكنولوجيا في تحويل الهواتف النقالة إلى مسارح، وفي تحويل البشر أنفسهم إلى ممثلين، حتى صار لكل شخص مسرحه الخاص، يستعرض فيه حياته المصطنعة وتفاصيلها أمام جمهور لا يكل من النظر. الكل يلهث لجذب الانتباه ونيل الإعجاب، وكأن الوجود نفسه لم يعد كافيًا ما لم يحظ بشهادة الآخرين. وهنا نتساءل: ماذا تبقى من الإنسان حين تصبح قيمته مرتبطة بما يراه الآخرون فيه؟

إن هذا السؤال، وإن بدا وليد اللحظة الرقمية، فقد طرح الفيلسوف غي ديبور نظريته قبل أكثر من نصف قرن، حين كشف في كتابه «مجتمع الاستعراض» عن تحول عميق في المجتمع الحديث. فالاستعراض عند ديبور ليس مجرد وفرة من الصور، ولا مهرجانًا بصريًا تحاصرنا مشاهده ؛ إنه علاقة اجتماعية يتوسطها التمثيل. الصورة لا تكتفي بعرض الواقع، بل تتدخل في تشكيل علاقتنا به. لذلك لم يكن يصف عالمًا من الشاشات بقدر ما كان يفكك نظامًا يجعل الظهور بديلًا للحضور، والمشاهدة بديلًا للمشاركة .

وفي ضوء ذلك، تتمثل الفكرة الأساسية في أطروحة ديبور في هذاالانتقال :من الكينونة إلى الامتلاك، ثم من الامتلاك إلى الظهور. لم يعد كافيًا أن يكون الإنسان شيئًا أو أن يملك شيئًا؛ عليه أن يعرض ما يكونه وما يملكه. وفي مجتمع الاستعراض تتحول القيمة إلى ما يمكن إظهاره وتداوله ومقارنته. يصبح النجاح عرضًا للنجاح، والسعادة مشهدًا للسعادة، وحتى الحزن قابلًا للتحول إلى مادة تستجدي التعاطف. عندها لا تعود الصورة مرآة للإنسان، بل يبدأ الإنسان في إعادة تشكيل نفسه وفق متطلبات الصورة.

وتؤكد وسائل التواصل الإجتماعي راهنية فكرديبور، من دون أن تجعله عرّافًا تنبأ بإنستغرام. فالشاشة اليوم مسرح يعرض فيه الفرد ذاته ويقيس حضوره بالأرقام. يتحول الإعجاب والمتابعة إلى مؤشرات للقيمة، فيدفعه ضغط خفي إلى تعديل مظهره ولغته واختياراته بما يضمن قابلية أكبر للعرض. يصبح السؤال: ماذا أريد؟ أقل حضورًا من سؤال آخر: كيف سأبدو في عيون الآخرين؟ فالإنسان لا يكتفي بمراقبة الآخرين، بل يبدأ بمراقبة نفسه كما لو كان شخصًا آخر. يقارن حياته الواقعية بحيوات منتقاة بعناية، وينسى أن الصورة لا تعرض الحياة كاملة، بل نسخة مصممة منها. وفي هذا المعنى، تلتقي أطروحة ديبور مع البعد النفسي الذي أشار إليه أدلر في حاجة الإنسان إلى إثبات ذاته ونيل الاعتراف؛ غير أن الاستعراض يمنح هذه الحاجة مسرحًا دائما .

ويضع هذا التحول طبيعة الإنسان موضعَ تأمل؛ فإذا كان فرويد قد نظر إلى الإنسان بوصفه كائنًا تحرّكه غرائزه ورغباته، فإن الإنسان الرقمي يفرض سؤالًا آخر: ماذا لو أصبحت نظرة الآخر جزءًا من البنية التي تحرّكنا؟ لم يعد المجتمع مجرد محيط يعيش الإنسان داخله؛ لقد أصبح، بفعل الفضاءات الافتراضية، حاضرًا داخله، يتسلل إلى ذوقه ومظهره ولغته وطموحه، وحتى إلى تعريفه للنجاح. وهنا تصبح الهوية مشروعًا دائمًا لإعادة تشكيل الذات وفق ما يريده الجمهور.

وفي امتداده الاقتصادي، لا ينفصل الاستعراض عن الرأسمالية التي تتحمل جانبًا كبيرًا من مأساتنا، إذ أنتج هذا النظام ثقافة تقوم على تسليع كل شيء وتحويله إلى منتج يُسوّق بشتى الوسائل، حتى غدت مواضيع كالأمومة والحب والصداقة مجرد أدوات تسويقية تُفرغ تدريجيًا من قيمتها ومعناها. والإنسان نفسه صار موضوعًا لهذا التسليع: كتب التنمية البشرية تبيع وصفات جاهزة للسعادة والنجاح، وعمليات التجميل تبيع وجوهًا تناسب أذواق الجماهير، حتى غدت الثقافة نفسها قابلة للاختصار في اقتباسات تمنح صاحبها مظهر المثقف أمام متابعيه الافتراضيين.

لعل الخلاصة الأكثر قسوة أن الإنسان في مجتمع الاستعراض يفقد المسافة الضرورية بينه وبين صورته. حين يصبح الظهور شرطًا للاعتراف، يتحول العيش إلى أداء، والذات إلى مشروع عرض دائم. عندها لا يعود السؤال: هل أنا سعيد؟ بل: هل أبدو سعيدًا؟ وهنا يبلغ الاغتراب ذروته: الإنسان الذي صنع صورته كي يراه الآخرون، ينتهي متفرجًا على الصورة التي صنعها. لذلك لا تكمن المشكلة في التكنولوجيا ذاتها، بل في عالم أصبحت فيه الصورة تتقدم على الواقع، والظهور معيارًا للقيمة. وربما تكون مقاومة الاستعراض في استعادة ما سلبته منا الصورة: القدرة على أن نعيش بعض الأشياء دون جمهور، وأن نحب دون إعلان، وأن نفرح دون توثيق، وأن نكون دون أن ننشغل دائمًا بكيف نبدو.

*صحافية وباحثة في العلاقات الدولية

و يسألونك في الدين

تعقيم الزوج أو الزوجة

□ هل يجوز إجراء عملية التعقيم للزوج أو للزوجة كوسيلة لمنع الحمل؟

نادية خ. - بيروت

- يحرم التعقيم لأيٍّ واحدٍ من الزوجين أو كليهما إذا كان يترتب عليه عدم الصلاحية للإنجاب مستقبلاً؛ سواء كان التعقيم القاطع للإنجاب بدواءٍ أو جراحة، إلّا إذا كان الزوجان أو أحدهما مصاباً بمرضٍ موروثٍ خطيرٍ جدا ويضر بالأمة كلها، حيث ينتقل بالعدوى وتصبحُ ذريتهما مريضةً لا يستفاد بها بل تكون ثقلاً على المجتمع، لا سيما بعد أن تقدّم العلم وثبت انتقال بعض الأمراض بالوراثة، فمتى تأكّد ذلك جاز تعقيم المريض بل ويجب دفعاً للضرر بعد مراجعة الطبيب الثقة والعالم الثقة، لأن درء المفاسد مقدمٌ على جلب المصالح في قواعد الشريعة الإسلامية، والله أعلم.

فتاوي شرعية بإشراف: نخبة من العلماء

الرجاء توجيه الأسئلة إلى العنوان التالي:
الإدارة والتحرير:
رمل الظريف - شارع الاستقلال
فاكس ٧٣٥٧٤٩ (٠١) -
ص. ب: ١١/٢٤٠٢ بيروت - لبنان
Email:Islamic@aliwaa.com.lb

مواقيت الصلاة

الفجر: ٤٤ د ٤ س	الشروق: ١٨ د ٦ س	الظهر: ٣٤ د ١٢ س	العصر: ٠٧ د ٤ س	المغرب: ٥٥ د ٦ س	العشاء: ١٣ د ٨ س

اللواء

يومية سياسية عربية

تصدر عن
دار اللواء للصحافة والنشر ش.م.ل
رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
صلاح سلام

العميد المؤسس
عبد الغني سلام
(١٩٦٢ ــ ٢٠١٧)

المدير المسؤول
طارق دملج

المدير التجاري
ناجي حطب

الإدارة والتحرير والإعلانات
الظريف - شارع الاستقلال
خطوط مجمعة
ت : ٠١/٧٣٥٧٤٥
فاكس : ٠١/٧٣٥٧٤٩
ص.ب: ٢٤٠٢-١١ــ بيروت

مكاتب المناطق
طرابلس - ت: ٠٦/٦٢٩٤٠١
مرجعيون - ت:٠٧/٨٣٥٨٥٥
البقاع ت: ٠٨/ ٥٤٣٢١٧
بعلبك ت: ٠٨ / ٣٧١٩٩٤

الإشتراكات
للأفراد ٣٠ مليون ل . ل
للمؤسسات ٥٠ مليون ل . ل

التوزيع
لدى المكتبات والباعة داخل لبنان
الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف
والمطبوعات ٠١/٣٦٨٠٠٧
٠٣٢١١٥١٠

Email: aliwaanewspaper@gmail.com - events@aliwaa.com.lb

السبت ١٢ أيلول ٢٠٢٦م □ ٣٠ ربيع الأول ١٤٤٨هـ □ السنة ٦٢ □ العدد ١٧٦١٨

AL-LIWAA 12 Septembre 2026 - 62éme Année - No.17618

سوريا ٢٠٠ ل.س - الاردن ٣٠٠ فلس - قطر ٣ ريالات - الامارات العربية ٣ دراهم - مسقط ٤٠٠ بيزة ـ السعودية ٣ ريالات ـ العراق ٣٠٠ فلس ـ ليبيا ٣٠٠ درهم ـ مصر ١٠ جنيه ـ الكويت ٣٠٠ فلس ـ البحرين ٣٠٠ فلس ـ اليمن ٨ ريال

Australia 2 Dollars - Austria 2 € - Belgium 2 € - Cyprus 75 P - Denemark 2 € - France 2 € - Great Britain 1.25 Pound - Greece 1 € - Italy 2 € - Spain 2 €

حكايات الناس

تكتبها اليوم:أمال سهيل

سلطة العجز المطلق!

في لبنان، حين تعجز الحكومة عن إيجاد المال للخزينة، لا تقلقوا... فالحل دائماً موجود: جيب المواطن.

حكومة الإصلاح قررت أن تبدأ من حيث لا مقاومة ولا نفوذ ولا محامون: الكهرباء والاتصالات. تقطع الأولى، وتثقل كلفة الثانية، ثم تترك اللبناني يواجه يومه وكأن العتمة وانقطاع التواصل جزء من خطة إنقاذ الاقتصاد.

لكن المشكلة أن بعض اللبنانيين ارتكبوا خطأً فادحاً: قرروا إنتاج الكهرباء بأنفسهم عبر الطاقة الشمسية، بعدما فقدوا الأمل بكهرباء الدولة. وهنا، بدل أن تكافئهم الدولة على تخفيف الضغط عن الشبكة، تظهر فكرة فرض رسوم على الطاقة الشمسية!

لماذا لا؟ فالشمس مجانية، وهذه مخالفة اقتصادية لا يمكن السكوت عنها!

أما أصحاب المولدات، الذين صاروا جزءاً من حياة اللبناني اليومية بسبب غياب الكهرباء، فلهم قصة أخرى. المواطن يدفع للدولة، وللمولد، وللاتصالات، وللمياه... حتى بات راتبه يمرّ على الخزينة الخاصة قبل أن يصل إلى منزله.

والسؤال البسيط يبقى معلّقاً: لماذا لا تبحث الدولة عن الأموال في مكامن الهدر والتهريب والتعديات على الأملاك العامة والبحرية، وفي ملفات المحاصصة والتهريب واستثمار المشاعات؟

لماذا لا تبدأ ممن يملك القدرة على الدفع، بدلاً من ملاحقة من يحاول فقط تأمين الحد الأدنى من مقومات حياته؟ ولماذا يبدو المواطن دائماً الحلقة الأسهل في أي خطة مالية جديدة؟

ربما لأن المواطن أسهل.

فهو لا يملك نفوذاً، ولا يستطيع تعطيل طريق، ولا يملك شبكة مصالح تحميه.

وهكذا يصبح الإصلاح اللبناني وصفة عجيبة: نترك أبواب الهدر مفتوحة، ونفتش عن آخر ليرة في جيب المواطن.

وفي النهاية، يبقى اللبناني وحده يدفع ثمن دولة تستطيع أن تجد طريقة لفرض رسم على الشمس، لكنها لا تجد طريقة لاستعادة ما يضيع منها، إنها سلطة العجز المطلق.

صيف ٢٠٢٦ يحطّم الأرقام القياسية.. وآب الأكثر حراً

في بيان مناخي حبس أنفاس العلماء وواضعي السياسات حول العالم، أعلن مرصد «كوبرنيكوس» للتغير المناخي التابع للاتحاد الأوروبي، أن شهر آب/أغسطس ٢٠٢٦ سجل رسمياً أعلى متوسط لدرجات الحرارة على الإطلاق على مستوى كوكب الأرض، ليختتم بذلك صيفاً خانقاً هو الأكثر دفئاً في تاريخ أوروبا الغربية منذ بدء تسجيل البيانات المناخية.

وسجل متوسط درجات حرارة الهواء العالمية في آب/أغسطس الماضي ١٦,٩٦ درجة مئوية، متجاوزاً بفارق بسيط الرقم القياسي السابق المسجل في تموز/يوليو ٢٠٢٣ (١٦,٩٥ مئوية)، ليضعهما المرصد في مرتبة متساوية عملاً بالدقة الإحصائية، مؤكداً أن الفترة الممتدة من حزيران/يونيو إلى آب/أغسطس ٢٠٢٦ هي الأشد حرارة في التاريخ المدون بالتساوي مع صيف ٢٠٢٤.

«لم يشهد البشر هذا الحر منذ ١٠٠ ألف عام»

وفي تصريح حاد يعكس فداحة الأرقام، أكدت سامانثا بورغس، المسؤولة الاستراتيجية لشؤون المناخ في المركز الأوروبي للتوقعات الجوية المتوسطة المدى، لوكالة فرانس برس أن «آب/أغسطس ٢٠٢٦ كان شهراً استثنائياً في تاريخ المناخ العالمي»، مضيفة أن المعطيات العلمية المستندة إلى الأدلة الجيولوجية تُشير إلى أن البشرية لم تشهد درجات حرارة مرتفعة بهذا الشكل منذ ما لا يقل عن ١٠٠ ألف عام (ويرجح علماء آخرون أنها الأشد حرارة منذ ١٢٥ ألف عام).

ولم تكن هذه الأرقام مجرد إحصائيات مدونة؛ بل انعكست واقعاً قاسياً شلّ الحياة اليومية لمليارات السكان عبر نصف الكرة الشمالي — من نيويورك وطوكيو إلى روما ونيودلهي — طال العمال في مواقع البناء، وعمال التوصيل، والمصطافين، وصولاً إلى الفئات الأكثر هشاشة داخل منازلهم.

اختراق حدود اتفاقية باريس للمناخ

كشف تقرير «كوبرنيكوس» عن مؤشر آخر؛ إذ ارتفع متوسط درجة الحرارة العالمية في آب/أغسطس بمقدار ١,٦٥ درجة مئوية فوق مستويات ما قبل الثورة الصناعية. ويعد هذا تجاوزاً للحد الأكثر طموحاً الذي حددته «اتفاقية باريس للمناخ ٢٠١٥» (١,٥ درجة مئوية) للمرة الأولى منذ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٥.

وعلى الصعيد الأوروبي، شهدت أوروبا الغربية سلسلة متعاقبة من موجات الحر الشديدة والمبكرة، لتسجل الصيف الأكثر حراً في تاريخها متجاوزة الرقم التاريخي المسجل عام ٢٠٠٣. أما على مستوى القارة ككل، فقد بلغ متوسط درجة الحرارة ٢٠,٢٦ مئوية، مما يجعله ثالث أشد الفصول حرارة.

غليان المحيطات

لم تكن اليابسة وحدها في مرمى الكارثة؛ إذ طالت موجات الحر الشديدة أحواض المحيطات باستثناء المناطق القطبية. ووفقاً للتحليل الذي أعده عالم المحيطات سيمون فان جينيب من منظمة «ميركاتور أوشن إنترناشونال»، فإن مناطق مثل المحيط الهادئ الاستوائي والبحار الإقليمية الأوروبية شهدت ارتفاعاً غير عادي لدرجات حرارة السطح استمر لأكثر من ٦٠ يوماً متواصلة.

ويرجع العلماء هذا الانفجار الحراري المائي إلى تفاعل التلوث الناجم عن الوقود الأحفوري مع ظاهرة «إل نينيو» (El Niño) المناخية، التي ترفع درجات حرارة المحيطات دورياً وتتسبب في مضاعفة موجات الجفاف والفيضانات والظواهر الجوية المتطرفة.

الأمم المتحدة: الحلول واضحة وتأخيرها انتحار مناخي

وفي رد فعل فور صدور التقرير، حذر سيمون ستيل، الأمين التنفيذي لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، من أن استمرار استهلاك النفط والفحم والغاز سيضمن استمرار تحطيم الأرقام القياسية لموجات الحر.

وقال ستيل: «ما شهدناه هذا الصيف من حرارة خانقة وجفاف وحرائق سيبدو بمثابة ظواهر معتدلة جداً مقارنة بما سنشهده في المستقبل إذا لم نكبح التلوث الناتج عن الوقود الأحفوري». وأكد أن الحلول أصبحت معروفة للجميع، وعلى رأسها التحول السريع والعادل نحو الطاقة النظيفة وحماية الغابات والمحيطات.

ومن جانبها، حذرت الدكتورة فريدريكه أوتو، المحاضرة البارزة في علوم المناخ بـ «إمبريال كولدج لندن»، من أن عدم إحداث تحول جذري في السياسات البيئية سيعني حتمية تسجيل أشهر أخرى لأرقام قياسية غير مسبوقة في القريب العاجل.

المصدر: العربية.نت

هي و هوصا

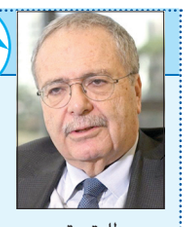

طارق متري

وليد كبّي

□ تقيم الجامعة اللبنانية- كلية العلوم الاقتصادية وإدارة الاعمال - الفرع السادس وكلية الصحة العامة - الفرع السابع، حفل تخرُّج طلابها برعاية رئيس الجامعة البروفسور بسام بدران وحضوره، يتخلله كلمة لخطيب الاحتفال نائب رئيس الحكومة الدكتور طارق متري، اليوم الخامسة مساء في قلعة الاستقلال – راشيا.

*****

□ دعا رئيس اتحاد جمعيات العائلات البيروتية المهندس وليد كبّي وأعضاء الهيئة الإدارية للاتحاد للمشاركة في حفل الاستقبال الذي يقيمه الاتحاد، الثلثاء المقبل الساعة الخامسة عصراً في قاعة Ballroomفي أوتيل راديسون- سنتر Dune فردان.

*****

□ برعاية وزير الصحة العامة الدكتور ركان ناصر الدين وحضوره، ينظم قسم أمراض الدم والأورام في مستشفى أوتيل ديو وكلية الطب في جامعة القديس يوسف، منتدى الأبحاث في علم الأورام FRON ٢٠٢٦، بالشراكة مع الجمعية اللبنانية لأمراض الدم والأورام (AMAAC)، اليوم التاسعة صباحا في مبنى ريمون وعائدة نجّار كلية الطب، جامعة القديس يوسف في بيروت.

*****

□ برعاية مدير عام وزارة الزراعة المهندس لويس لحود ورئيس بلدية زحلة - معلقة وتعنايل المهندس سليم غزالة، أقامت الجمعية اللبنانية للدراسات والتدريب، (معارض القرية في زحلة) والتي تستمر حتى يوم غد الأحد، في بارك جوزيف طعمة سكاف- زحلة.

حركة المطار

سجلت حركة مطار رفيق الحريري الدولي - بيروت في ٢٠٢٦/٩/١٠:
١٨٦ حركة طيران و٢٥٦٧٦ راكباً، توزعت على الشكل التالي:
- حركة الطائرات: هبوط ٩٤ رحلة، اقلاع ٩٢ رحلة.
- حركة الركاب: وصول ١٢٣٤٨ راكباً، مغادرة ١٣٣٢٨ راكباً
وترانزيت لا أحد.

بعدِ نيويورك.. لوس أنجلوس تفرض قيوداً على استخدام الذكاء الاصطناعي

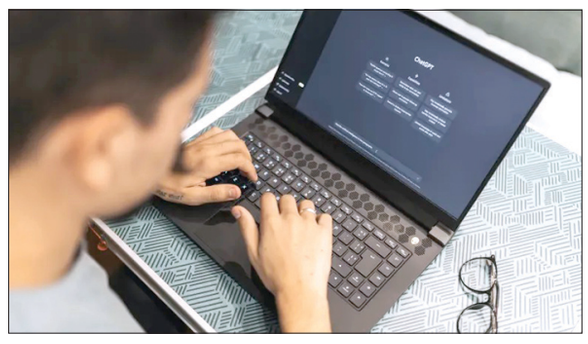

أعلنت مدن أمريكية فرض قيود بدرجات متفاوتة على استخدام الطلاب أدوات الذكاء الاصطناعي في المدارس العامة.

فبعد مدينة نيويورك التي حظرت على تلاميذ المدارس العامة حتى الصف الثامن استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي، أعلن مجلس التعليم في لوس أنجلوس حظر استخدام تلك الأدوات في الأجهزة المملوكة للمدارس بكافة الصفوف التعليمية.

وتقول صحيفة «لوس أنجلوس تايمز» إن برنامج «غوغل كلاس روم» يُستخدم على نطاق واسع في المدارس الأمريكية.

وأرجعت القرار بفرض القيود إلى دعوات متزايدة من أولياء أمور الطلاب إلى عدم زيادة مساحة استخدام الأطفال للتكنولوجيا والأجهزة الرقمية.

مفاجأة

لكن الصحيفة نقلت عن نيكولاس ميلفوين، عضو لجنة الذكاء الاصطناعي في مجلس التعليم في لوس أنجلوس، قوله إنه فُوجئ بالقرار.

وتساءل ميلفوين، الذي يقود جهود تقييد الوقت الذي يستخدم فيه الطلاب الأجهزة الرقمية خلال اليوم الدراسي، عن حكمة حظر استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي كليا، بما في ذلك طلاب المرحلة الثانوية، قائلا إنهم يحتاجون إلى فهم التكنولوجيا استعدادا للدراسة في الجامعة ثم دخول سوق العمل.

وأضاف أنه يجب منح المعلمين في المرحلة الثانوية السلطة التقديرية بشأن ضوابط الاستخدام.

وأوضح أن لجنته ستدرس أيضا العديد من الأمور المتعلقة باستخدام المدرسين لأدوات الذكاء الاصطناعي في تخطيط الدروس والتقييم وتقديم الملاحظات للطلاب والتواصل مع أولياء الأمور.

وحسب لوس أنجلوس تايمز، سُجّلت حالات غش على نطاق واسع، استخدم فيها الطلاب أدوات الذكاء الاصطناعي لحل الواجبات المدرسية، مشيرة إلى ما أظهرته أبحاث مؤخرا من أن الأفراد الذين يستخدمون أدوات الذكاء الاصطناعي قد يعانون من تراجع في التفكير النقدي.

وتقول الجماعات المنتقدة لتزايد استخدام طلاب المدارس أدوات الذكاء الاصطناعي إن هذه الأدوات تحرم الطلاب من القدرة على البحث، مشيرة إلى أن الملخصات التي يوفرها الذكاء الاصطناعي قد تمنع الطلاب من البحث عن مصادر متعددة للمعلومات حول قضايا ومواضيع مُختلَف فيها.

من امتلاك الأقمار إلى ازدحام المدار.. كيف تغيَّرت خريطة الفضاء في ١٥ عاماً؟

لم يعد الفضاء مجالا حصريا لعدد محدود من القوى الكبرى؛ إذ تكشف بيانات حديثة أن ١٠٩ دول أصبحت تملك قمرا صناعيا واحدا على الأقل في مدار حول الأرض، أي أكثر من ضعف العدد المسجل مع بداية الألفية، في مؤشر واضح على اتساع النشاط الفضائي وانتشار استخدام الأقمار الصناعية في أنحاء العالم.

وتأتي هذه الأرقام في تقرير «اقتصاد الفضاء في لمحة» الصادر عن منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، الذي يرصد أيضا تنامي الاستثمارات الفضائية وارتفاع عدد الأجسام الاصطناعية في المدار.

ويعني هذا التوسع أن الوصول إلى الفضاء لم يعد مرتبطا فقط بالدول التي تمتلك صواريخ قادرة على إطلاق المركبات من أراضيها؛ فامتلاك قمر صناعي أصبح أكثر انتشارا بكثير من امتلاك القدرة المستقلة على تنفيذ عمليات الإطلاق المدارية. وبذلك تغيرت خريطة النشاط الفضائي من سباق تقوده مجموعة صغيرة من الدول إلى منظومة عالمية تشارك فيها عشرات الدول بطرق مختلفة.

أقمار أكثر ومدار أكثر ازدحاماً

خلال السنوات الأخيرة لم يزد عدد الدول المالكة للأقمار الصناعية فحسب، بل ارتفع أيضا عدد الأجسام الاصطناعية التي تصل إلى المدار بوتيرة متسارعة.

وتوضح بيانات «الفهرس العام للأجسام الفضائية الاصطناعية»، الذي يشرف عليه عالم الفلك «جوناثان ماكدويل»، الزيادة الكبيرة في عدد الأجسام التي تدخل المدار، ولا سيما الحمولات الفضائية التي تشمل الأقمار الصناعية عادة.

وهذا النمو يحمل نتيجة جانبية مهمة هي أن كل عملية إطلاق لا تنقل بالضرورة أقمارا عاملة فقط، بل يمكن أن تسهم أيضا في تراكم الحطام الفضائي، ما يجعل المدار الأرضي أكثر ازدحاما ويزيد أهمية إدارة البيئة الفضائية.

ومن هنا تظهر المفارقة التي يشير إليها التقرير، وهي أن الفضاء أصبح متاحا أكثر أمام الدول والشركات، لكنه في الوقت نفسه أصبح أكثر ازدحاما.

أموال أكثر.. وطموحات فضائية أكبر

لا يقتصر التحول على الأقمار الصناعية، بل يمتد إلى الميزانيات الحكومية المخصصة للفضاء. ويشير التقرير إلى أن الولايات المتحدة خفضت ميزانيتها الفضائية بصورة كبيرة خلال السنوات الـ١٥ الماضية، في حين رفعت دول أخرى من منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية استثماراتها في هذا المجال.

وتبرز اليابان وإيطاليا بصورة خاصة، بعدما ضاعفت كل منهما ميزانيتها الفضائية كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي لتصل إلى نحو ٠,١٪ بينما شهدت دول في أوروبا الشرقية زيادات كبيرة أيضا، إذ بلغت حصة الإنفاق الفضائي نحو ٠,٠٣٪ إلى ٠,٠٤٪ من الناتج المحلي الإجمالي في بولندا والتشيك.

وتكشف هذه الأرقام أن الاستثمار في الفضاء لم يعد مجرد مشروع علمي أو رمزي، بل أصبح جزءا من خطط اقتصادية وتقنية طويلة الأمد، مع توسع استخدام الأقمار الصناعية في الاتصالات والخدمات وغيرها.

من حلم استكشاف الفضاء إلى اقتصاد كامل

يكشف التقرير في جوهره عن تحول تاريخي في علاقة البشر بالفضاء، فبعد عقود كان فيها الوصول إلى المدار حكرا عمليا على عدد محدود من الدول، أصبح امتلاك قمر صناعي ظاهرة عالمية تشمل ١٠٩ دول. وفي المقابل، فإن النمو السريع في عدد الأجسام الفضائية يفرض تحديا جديدا يتعلق بالحفاظ على المدار صالحا للاستخدام.

وتوضح هذه الصورة لماذا لا يمكن النظر إلى التوسع الفضائي باعتباره مجرد زيادة في عدد الأقمار الصناعية؛ فكل قمر جديد هو جزء من بنية اقتصادية وتقنية متنامية، وكل عملية إطلاق تضيف إلى بيئة مدارية تحتاج إلى إدارة أكثر دقة.

فالقيمة الحقيقية لهذا التوسع لا تكمن في الوصول إلى الفضاء فحسب، بل في قدرة الإنسان على استخدام العلم والتقنية بصورة مسؤولة، والاستثمار في البحث الذي يوسع حدود المعرفة، مع حماية البيئة الفضائية التي أصبحت موردا مشتركا للبشرية.

المصدر: الجزيرة + وكالات

كل سبت

استراحة اللا محارب...

ناداني الحنين .. وشوشني القرار .. ما بالك يا امرأة ... ولما الانتظار ؟؟ نظرت الي مطارات العالم المفتوحة ... ناداني السفر .. ناداني شريان مخنوق بكذبة الوطن والرعب اليومي .. والخوف على الاحباب ... وما بين وبين يطل الف سؤال وسؤال يمحيهم شريان حنان لاهلي في سيدني . في لحظة حنية قررت اختراق اللاقرار. وجبن الانتظار .. ناداني العمر ... اهلك بانتظارك ... وابتدأ المشوار .. مررت على الامن في المطار بكل احترام ... ولا حدا كان عم يبتسم ..للمغادرين حسب القرار ... أعطيته جواز سفري .الخاص في ركن الدبلوماسيين .. رأيت كل أوشام العالم على يديه ابتسم قلت له أ أنت من تكلموا عنه في الفايسبوك وانتقدوك ... قال لي في مثلي كثير هنا وانا لقطت ثلاث ارهابيين .... صدقاً شو بدهم فيي .. تابعت سيري وقلت له لو بتعرف قديش هل البلد فيه ارهابيي الجسد وارهابيي العقل والبلد في غيبوبة التحكم ..... لاول مرة أتردد في السفر إلى سيدني ليس لانني لا اريد فقلبي سابقني من زمان انما .. ربما لان لدي شعور طاغ .. بالظلم في هذا البلد الذي لا يشبهني ومع هذا يتدخل في كل تفاصيل حياتي الخارجية وهروبي في غرف البيت من مكان إلى مكان وقت القصف ... والليل في ظلام .. لن اتذكر فانا كل يوم امحي الذكرى كما يمحي تلميذ الحضانة بقلم الرصاص .. انما اذكر جيداً عندما ضربت الضاحية بالصيف لاول مرة وانا غايفة حاضنة الاحلام .. لأستيقظ على رنين هاتف البيت الأرضي اي زمور الخطر من ابنتي واهلي : وينك كل العالم هربانة وانت نايمة ... لا ادري احساسي في تلك اللحظة انما حتماً ليس خوف بل قهر ... وتخلي عن تمسك بوطن إلى الآن لا يعرف ان يتماسك ويرفض ... من أنا ولما اكتب من بلد عنوان اللاحرب والحرية واحترام الانسان .. سيدني يا جزيرة في محيط .. تنادي القلب وشعور راق يعترف بالإنسانية وليس خطف وجود الإنسان من أنا .. مسالمة أنا والبلد غرقان بحروب الآخرين .. خلوقةانا والبلد راكض نحو الانبهار بقلة الاخلاق لدى البعض حرة أنا اشك بالامر!! طالما الكل معتبر الوطن غنيمة ...وحلال التبعية .. ايجابيةانا .. والبلد كله سلبيات .. ولا مرة حسيت ان البلد وطن ... ولا مرة حسيت انه سيد نفسه متماسك .. ايامه ولياليه كلها رد على رد ... لتطير الفقاعات نادمة على اختراع الأحرف والكلمات .... ..وشو بشعة المهاترات باسم المحافظة على البلد المتهالك .. هواء البلد عليل ملوث .. والانتظار سيد القرار وشو بشع بس يتخانق اهل الحكم .. ليصغر الوطن .. تابعت رحلتي طالبة استراحة اللامحارب .. في الطائرة قررت ان اسمع نصيحة عصومة حفيدي : تاتا شو بتعملي بال ١٩ ساعة .. شفتك بس رحنا ما بتحضري افلام ولا بتتكلمي شو بتعملي .؟؟؟ قلت هل المرة لاجرب .. قررت ان احضر فيلم دراما بدون وعي اخترت دراما حسب العادة .. في لبنان ابتدأ الفيلم بعبوس وتابع تركته بعد ربع ساعة فنحن في لبنان حياتنا ضحكات تحولت لعبوس .. فيكفينا دراما .. بعد ٥ ساعات قلت لما لا .. فتحت الشاشة فيلم كوميديا صدقاً ولا ضحكة ومرة اخرى توقفت عن المتابعة .. الثالثة بعد ٥ ساعات فتحت الشاشة على سكاي نيوز العربية يعني بوضوح اخبار .. هجوم إيراني على الأردن عقوبات بريطانية خوف لبناني مبني على حقيقة وإشاعات ومناوشات كلامية لما استبعاد وزير وما هو عمل الحكومة ولمين القرار نظرت حواليي في طيارة ليس فيها عرب رأيت ان شاشتي الوحيدة مزينة بالصواريخ والجنود ... اغلقت الشاشة وقررت أن لا افتحها كل الرحلة .. تاتا لما لا اتكلم ببساطة لانني اعمل يوغا داخلية احاول ان أتطهر من تلوث البلد وعفونة السياسة قبل ان أصل إلى اوستراليا .. هل اصبح السفر هروب ام خذلان وهل اصبح البقاء في البلد جبن ام غباء .. ولما علينا تحمل اخطاء الآخرين .. وما معنى ان ننتمي لوطن نؤمن به .. ندافع عنه وغيرنا يعمل على تهديمه وانهياره .. عذراً ايلول فانا لا احبك لا احب استسلامك لاصفرار الإوراق وتحضيرك لانتقال الفصول عذراً ايلول انت تشبه البلد انما حتماً لا تشبه اهل البلد ... لبنان سأضعك خارج عالمي لفترة .. فانت متعب حتى اللا أمان من قال اننا نريد وطناً هكذا ننام ونصحى على الإشاعات والتوقعات .. وضحية وراء ضحيه ... وكم هو محزن ما يجري ناس عايشة الانتصار والخسارة تدور كالساحرة الشريرة وشو بعد في ما صار لبنان الحالي لك ناسك ونحن لنا لبناننا .. لذا استراحة من تعب الايام فيك ومن كذبة الوجود فيك ومن رفض قرارات .. فارغة توهم الناس بالخوف والعبودية .. لبنان اتمنى ان يكون ايلول فقط اصفرار أوراق .. وليس هرهرة سيادة قرارات .. أنا مش انانية أنا مش انانية انما العقل الصالح يرفض ما يجري فنحن وجود وليس كذبة .. وهم وهم خلقوا ذاتهم ومددوا .. والبلد استمرارية وليس جمود ... لبنان يا بلد الاجداد ... يا ريت بتخلص هل الحكاية ... وبيرجع لبنان ..

فاديا قباني

اللواء

قبل ٣٧ عاماً

١٢ أيلول ١٩٨٩

عملية نوعية للمقاومة الوطنية ضد موقع للاحتلال قرب كفر كلا

ضمن العمليات النوعية التي بدأتها جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية لمناسبة الذكرى السابعة لانطلاقتها، نفذت سلسلة هجمات بالصواريخ على مواقع قوات الاحتلال الإسرائيلي قرب بلدات كفركلا وميماس في منطقة العرقوب تخللتها مواجهات بطولية.

قبل ٢٥ عاماً

١٢ أيلول ٢٠٠١

شارون يُلغي اجتماع بيريز - عرفات

قوّضت حكومة اريل شارون الآمال الواهية المعلقة على الاجتماع المرتقب بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ووزير الخارجية الإسرائيلي شيمون بيريز والذي بدا انه تأجل أياماً عدة بعدما كان متوقعاً عقده يوم أمس .